



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع



الرقم التسلسلي: / 2025

رقم التسجيل: 202035070536

مظاهر الانحراف بوسط الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بالإقامة نويوات موسى الأحمد والإقامة حسوني رمضان - المسيلة-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر "ل م د" في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الجريمة والانحراف

إشراف الأستاذة:

- د. ليندة زغلاش

إعداد الطالبة:

- رانيا إيمان عبدلي

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر-ب-	د/بونويقة نصيرة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر-ب-	د/زغلاش ليندة
مناقشا	أستاذ محاضر-ب-	د/ أحمد الطيب سمية

السنة الجامعية : 2024 - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الفاتحة



عملا بقوله تعالى: "وَلِيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

نحمد الله ونشكره هو الذي أمدنا بالعقل والجهد ووفقنا بإتمام هذا
العمل المتواضع واعترافا بالجميل وعرفانا بحسن الصميم
أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة "د. ليندة زغلاش" التي أشرفت
على هذه المذكرة و جزاها الله كل خير.
كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع جزاهم الله عنا
كل الخير وإلى اللجنة المناقشة
وإلى كل من ساعدني ولو بالكلمة الطيبة

إسراء

قال ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله الذي ما قد جهد ولا ختم سعي إلا بفضلله، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام، الحمد لله الذي وفقني وأعاني حتى بلغت هذا اليوم الذي لطالما انتظرتة وسعيت لأجله، بفضل من الله ها أنا أتممت مسيرتي الجامعية . الحمد لله الذي يسر لي البدايات وأكمل لي النهايات وبلغني الغايات، فالحمد لله عند البدء وعند الحتام .

أهدي ثمرة نجاحي، ونتيجة سنوات من الجهد والاجتهاد والصبر والكفاح:

• إلى مروح أبي الغالي الذي رحل مبكراً وغاب عني وأنا طفلة لكن ذكره بقيت مراسخة في قلبي لا تغيب تراقني في صمتي ودعائي، وحضورك باق في وجداني مهما غاب جسدك عني، أسأل الله أن يرحمك ويجعل عملي هذا صدقة جارية لك، وأن يجعل مقامك في جنات النعيم .

• إلى مروح أخي الحبيب الذي ترك في قلبي فراغاً لا يملؤه أحد، وإلى ذكره التي تمنحني عزيمته وقوة كلما ضعفت . أسأل الله أن يرحمه ويجعله في جنات النعيم .

• إلى أمي الغالية رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت أم وأباً في نفس الوقت إلى من حصدت الأشواق عن دربي لتمهيد لي طريق العلم، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وسهرها لأجلي سر مراحتي .

إلى من علمتني كيف أصبر لأصل إلى النجاح، وإلى من تحملت العناء كي أكون كما أنا اليوم، إلى من منحتني العطاء بلا انتظار... مهما عبرت ومهما كتبت من كلمات فلن أوفيك حقك يا أمي، كنت النور الذي أضاء طريقي، واليد التي مسح عني التعب . أسأل الله أن يحفظك ويرزقك الصحة والعافية .

• إلى إخوتي وأخواتي النعمة الكبرى والدعم الذي لا يخفت نوره، إلى من قال فيهم المولى عز وجل: ﴿سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ . إلى من وقفوا بجانبني في كل خطوتي، إلى من كانوا السند الدائم في رحلتي، وإلى من علموني أن القوة ليست في الوصول بل في الإصرار على الاستمرار . أتم رفقاء الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة، كنتم لي العائلة التي تمنحني القوة والدفع وتحيطني بالحب والاهتمام . حفظكم الله من كل شر وبارك فيكم .

• إلى صديقتي وتوأم الروح خولة

• إلى صديقتي في الإقامة الجامعية (بيتنا الثاني)

• إلى كل من كان له فضل عليّ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في الإقامات الجامعية في تفسير انتشار مظاهر الانحراف بين الطلبة، مع اختبار الفروق تبعاً لمتغير الجنس. وللوصول لهدف الدراسة تبلورت إشكالياتها في التساؤل العام:

إلى أي حد تسهم العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في الإقامات الجامعية في تفسير انتشار مظاهر الانحراف بين الطلبة الجامعيين، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف متغير الجنس؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- تسهم العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في الإقامات الجامعية بشكل مباشر في تفسير انتشار مظاهر الانحراف بين الطلبة الجامعيين، وتختلف استجابات الطلبة حول هذه العلاقة باختلاف متغير الجنس.

الفرضيات الجزئية للدراسة:

- إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.
- توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس.
- و للوصول الى تحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي، و استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان مكونة من ثلاث محاور على عينة عشوائية قدرها 200 مفردة على الإقامتين "حسوني رمضان للإناث" و "نويرات مرسى الأحمدى للذكور" و تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS.
- وقد أسفرت الدراسة الميدانية حول مظاهر الانحراف بوسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عن جملة من النتائج التي تعكس واقع الظاهرة وأبعادها. وهي كالآتي:
- * تساهم العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.
- * لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: مظاهر الانحراف، العوامل الاجتماعية، الإقامة الجامعية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The study aimed to explore the role of social factors and control mechanisms in university residences in explaining the spread of deviant behaviors among students, while testing differences according to the gender variable. To achieve this aim, the research problem was formulated in the following general question: **To what extent do social factors and control mechanisms in university residences contribute to explaining the spread of deviant behaviors among university students, and does this relationship differ according to gender?**

To answer this question, the following hypotheses were formulated:

General Hypothesis:

- Social factors and control mechanisms in university residences directly contribute to explaining the spread of deviant behaviors among university students, and students' responses to this relationship differ according to gender.

Sub-Hypotheses:

- Social factors contribute to the increase of deviant behaviors in university residences.
- There is a relationship between control mechanisms in university residences and the spread of deviant behaviors from the perspective of university students.
- There are statistically significant differences in the responses of the study sample regarding control mechanisms in university residences and their relationship to the spread of deviant behaviors, attributed to gender.
- There are statistically significant differences in the responses of the study sample regarding social factors that contribute to the increase of deviant behaviors in university residences, attributed to gender.

To achieve these objectives, the descriptive method was adopted, and a questionnaire was used as the main data collection tool. The questionnaire, consisting of three axes, was distributed to a random sample of 200 students from two residences: *Hassouni Ramadan* for females and *Nourat Moussa El-Ahmadi* for males. The collected data were analyzed using the SPSS statistical program.

The field study on deviant behaviors in university residences from the perspective of students yielded a set of results reflecting the reality and dimensions of the phenomenon, as follows:

- Social factors contribute to the increase of deviant behaviors in university residences.
- Control mechanisms in university residences are related to the spread of deviant behaviors from the perspective of university students.
- There are no statistically significant differences in the responses of the study sample regarding social factors that contribute to the increase of deviant behaviors in university residences attributed to gender.
- There are no statistically significant differences in the responses of the study sample regarding control mechanisms in university residences and their relationship to the spread of deviant behaviors attributed to gender.

Keywords: Deviant behaviors, social factors, university residence, university student.

فهرس المحتويات



الصفحة	العنوان
–	شكر و عرفان
–	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-ج	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
05	1- الإشكالية
07	2- فرضيات الدراسة
07	3- أهمية الدراسة
08	4- أهداف الدراسة
08	5- أسباب اختيار الموضوع
09	6- تحديد مصطلحات الدراسة
14	7- الدراسات السابقة
20	8- النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف.
	الفصل الثاني: الإطار النظري لظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي
32	تمهيد الفصل
33	1- السلوك الانحرافي وتصنيفاته
35	2- عوامل الانحراف
36	3- أنواع الانحرافات السلوكية
49	4- الإقامة الجامعية ونشأتها في الجزائر
51	5- وظائف الإقامة الجامعية
53	6- تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد
54	7- جنوح الطالبة بمفهوم "التحرر" ومظاهره



58	8-الضبط الإداري والتشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية
62	9-دور المنظمات الطلابية في الإقامات الجامعية
64	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
66	تمهيد الفصل
67	1- الدراسة الاستطلاعية
70	2- مجالات الدراسة
72	3- منهج الدراسة
73	4-مجتمع الدراسة
73	5- عينة الدراسة
82	6-أدوات جمع البيانات الدراسة
85	7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
86	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
88	1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
93	2 -عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
98	3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها
100	4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها
102	5-النتائج العامة لدراسة
104	6-توصيات الدراسة
107	الخاتمة
109	قائمة المصادر والمراجع
116	الملاحق



فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	67
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن	68
03	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني	69
04	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث	69
05	معامل ألفا- كرونباخ لمحاور الاستبيان	70
06	توزيع عدد الطلبة في كل إقامة جامعية محل الدراسة	71
07	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	74
08	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	75
09	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي	76
10	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان القامة الأصلي	77
11	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	78
12	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للعائلة	79
13	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الوالدين	80
14	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأب	81
15	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأم	88
16	يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني	88
17	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثاني	90
18	يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث	92
19	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثالث	96
20	يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني التي تعزى لمتغير الجنس	98
21	يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث التي تعزى لمتغير الجنس	100



فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	74
02	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	75
03	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي	76
04	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة الأصلي	77
05	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	78
06	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للعائلة	79
07	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الوالدين	80
08	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأب	81
09	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأم	82
10	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثاني	90
11	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثالث	96
12	يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني التي تعزى لمتغير الجنس	98
13	يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث التي تعزى لمتغير الجنس	101

مقدمة



الانحراف ظاهرة اجتماعية مست كل المجتمعات الإنسانية وفي كل العصور وتبرز خطورته على الفرد والأسرة والمجتمع في الاستعداد إليه وتنوعه واستغلاله لتكنولوجيات الحديثة واحتضانه من طرف فئة الشباب التي تمثل الفئة السكانية الغالبة ونظرا لخطورة هذه الظاهرة فلانحراف آثار على الفرد والأسرة والمجتمع، كما نجد أنه في تزايد مستمر وبأنماط مختلفة بين جميع الفئات الاجتماعية وخاصة شريحة الشباب، تلك الشريحة التي تحتل مكانة هامة في البناء الاجتماعي في مجتمعاتنا وبالتالي فهي تلقى عليها مسؤولية استمرار المجتمع، وهذا نظرا لاندفاع الشباب وراء ميولاته في الوصول إلى رغباته بالتسرع في اتخاذ القرارات والاستعانة بالصحة السيئة، حيث يتميز الشباب الجامعي بحرية كبيرة في ظل غياب الرقابة باندفاعه إلى الانحراف، خاصة مع تعدد مغريات الحياة التي يصعب على الشاب مقاومتها.

تعتبر الأحياء الجامعية من المؤسسات الأكاديمية التي تؤدي وظيفة ظاهرة تتمثل في تلقين العلم وتؤدي وظيفة كامنة تبرز في تنمية مسارات التنشئة الاجتماعية لأنها تلقن سلوكيات سيادة المجتمع لفئة تتميز بالتنوع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل وتكوين الهيكل الاجتماعي العالي في معرفة وتوقع مصالح ومتطلبات المجتمع، وهذا يجعل من العلاقات والتفاعل بين الشباب المتحولين في مكانتهم إلى طلاب جامعيين تفاعلا متوقعا ويؤدي بذلك إلى مظاهر سلوكية صحية وأحيانا سلوكيات غير صحية وعليه الوقوع في ظاهرة الانحراف هذا الانحراف ينشأ من عدم وجود قواعد الضبط الاجتماعي والإخلال بالميثاق الأخلاقي، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الأهداف الحقيقية للحياة الجامعية الأكاديمية، والانجذاب للمؤثرات التي تفرضها العلاقات الاجتماعية السائدة، وعليه تنشأ خاصية رسمية للسلوكيات المنحرفة التي تنتشر بين الطلبة لتعدد ثقافتهم وقناعاتهم ومدرجاتهم لمعنى الحياة عامة والحياة الجامعية خاصة لكنها مظاهر تبرز أكثر بالأحياء الجامعية، لأن الحي فضاء اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين ، وهو بمثابة البيت الثاني لهم، فمدة اقامتهم به لا تقل عن ثلاث سنوات، وهذا ما يولد



احتكاكا يوميا من شأنه أن يؤثر في الرواسخ والقواعد الأخلاقية نتيجة الانتشار والتعدد والاكْتساب لكن العيش في هذا الوسط يمثل حالة جديدة لم يتعودوا عليها، وخصوصا الطالبات هذا الواقع الجديد قد ينعكس على شخصيتهن وسلوكهن وطموحاتهن، لأن الطالبة تدخله بقيم وأفكار وتصورات وسلوكات متوارثة عن الأسرة وبطموحات عالية التطلع، غير أنها سرعان ما تجد نفسها أمام خيارين على الأقل فإما أن تتمسك بها كليا أو تتخلى عنها كليا، وهذا طبعا من خلال قدرة الطالبات داخل هذا الوسط في خلق معايير جديدة تسعى من خلالها إلى تغيير الأنماط والثقافات والسلوكات الاجتماعية، وحتى التطلعات المستقبلية التي تأتي بها كل فتاة وتحويلها إلى معايير جديدة تفرضها ضرورة الحياة في الإقامات الجامعية، هذه المعايير الجديدة ومجموع السلوكات المكتسبة والكم الهائل من الأنماط المتواجدة التي تجد الطالبة نفسها تمارسها دون الانتباه بأنها قد تكون في أغلب الأحيان لا أخلاقية.

ولتزايد حجم ونسبة إنتشار هذه الاشكال الإنحرافية بين أهم شريحة من شرائح المجتمع وهن الطالبات الجامعيات والمقيمات في الأحياء الجامعية على وجه الخصوص كان لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع، فالأحياء الجامعية من أهم المرافق الضرورية التي تقدم للطالبات خدمات متعددة تتضمن من خلالها سيرورة الحياة اليومية والعلمية داخل هذا الوسط والمتمثلة في الايواء والاطعام وفي ظل تواجد وتداخل العديد من العوائق التي تعيق الحياة العادية داخل الحي الجامعي كغياب الخدمات وسوء التسيير وغياب الأمن والرقابة، كل هذا مهد إلى ظهور مظاهر دخيلة عن الوسط الطلابي المتمثلة في بعض مظاهر الإنحراف التي أصبحت ظاهرة واضحة للعيان وصاخبة في آن واحد، ما جعل الأبحاث والدراسات تتجه للبحث في السلوك الإنحرافي داخل الأحياء الجامعية باعتبارها بؤرة أو مسرح لانتشار مختلف المظاهر الإنحرافية بين الطالبات الجامعيات المقيمات كالتدخين وتعاطي المخدرات وتناول الخمر والسهرات الليلية وربط العلاقات العاطفية وخاصة الجنسية منها ... الخ.

وهذا ما سنحاول دراسته في موضوعنا الحالي و قد تم تقسيم دراستنا على النحو التالي:

الجانب النظري : ويظم فصلين:



الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث، الفرضيات، الأهمية وأهداف الدراسة، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، مع تقديم النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف.

الفصل الثاني: الإطار النظري لظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي

تناولنا فيه المفاهيم النظرية الأساسية المرتبطة بالانحراف وتصنيفاته والعوامل المفسرة له، مع التطرق إلى نشأة الإقامة الجامعية في الجزائر ووظائفها، وكذا مظاهر الانحراف داخلها ودور آليات الضبط والتنظيم.

الجانب الميداني: ويظم الفصل الثالث والرابع:

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

خصص لعرض الجانب التطبيقي الأول، حيث تناولنا الدراسة الاستطلاعية ومجالات البحث، والمنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تضمن عرض النتائج الميدانية وتحليلها في ضوء فرضيات الدراسة، ومناقشتها في إطار النظريات السوسيولوجية ذات الصلة، مع عرض النتائج العامة والتوصيات المقترحة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

- 1- الإشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف



1- الإشكالية:

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبع، فهو ينشأ في محيط أسري يشد بيده ليجوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وادمي، ويهيئه للتكيف مع المجتمع و متطلبات الحياة الاجتماعية، حتى يتجاوب معها بالشكل الذي يجعله مقبولا وسويا. إلا أن هناك عوامل وأسباب متعددة تؤثر في عملية التنشئة قد تجعل منه يسلك اتجاهات سلبية اتجاه نفسه و اتجاه مجتمعه، ومنه يتحول من عنصر بناء إلى عنصر هدام خاصة الفئة العمرية التي تتطلع للمستقبل وتنشد الأمل في الحياة، و مازالت في طور النمو والتكوين، لها القابلية للتغيير والتطور في كل شيء لذا نجد هذه الفئة أكثر عرضة للتغير و الانحراف.

حيث يعتبر الانحراف ظاهرة اجتماعية تشترك فيه كل المجتمعات الإنسانية قديما و حديثا وتظهر خطورته على الفرد والأسرة والمجتمع، كما نجد أنه في تزايد مستمر و بأنماط مختلفة بين جميع الفئات الاجتماعية وخاصة فئة الشباب، لأنها الفئة التي تحتل مكانة هامة في بناء المجتمعات حيث تلقى عليها مسؤولية استمرار المجتمع، وهذا نظرا لاندفاع الشباب وراء ميولاته في الوصول إلى رغباته بالتسرع في اتخاذ القرارات والاستعانة بالصحة السيئة و ويزيد تؤثر الشباب ببعضهم البعض كلما كان هناك تواصل كبير و لعل من أكثر الأماكن التي ملقوا للشباب هي الأحياء الجامعية و التي تتميز بالحرية وذلك لبعدها عن الأسرة و رقابتها، و لهذا نجد بعض السلوكيات المنحرفة التي يمارسها المراهقون و المراهقات داخل الأحياء الجامعية.

حيث نجد في دراسة (محمد حسان 2010) أن الطالبات المراهقات المنحرفات سلوكيا يواجهن العديد من المشكلات العاطفية ويتطلعن لخوض تجربة الارتباط مع الجنس الآخر، وخوض مغامرة الاستقلال عن الأسرة والحرية و النقم على الضوابط الأسرية المفروضة عليهن، ومع كل المجهودات المبذولة للحد من هذه الظاهرة في المؤسسة الجامعية ومحاولة الحد منها، سواء بتشريع قوانين تنظيمية أو تفعيل وسائل الضبط داخل الاقامات الجامعية، على أساس أن الحي الجامعي بيئة مغلقة وبمناى عن الأنظار الخارجية مما يجعلها بيئة مناسبة لممارسة العديد من أشكال السلوكيات الانحرافية التي تتنافى مع



الأخلاق و المعايير الاجتماعية و القيم الإسلامية، وحتى تجنيد وسائل الإعلام عبر حملات تحسيسية من أجل التوعية، إلا أن هذه الظاهرة استفحلت في الوسط الجامعي و هي في تزايد مستمر و التي تمس بسمعة طلاب العلم، فعواملها متعددة و متداخلة وذات علاقة مباشرة و غير مباشرة بالتغير الاجتماعي، وعمليات التفتح و التحرر المستوردة من ثقافة الغرب الأجنبي إلى جانب تراجع دور الأسرة في التربية.

ويطرح هذا الوضع جملة من التساؤلات حول الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف، و حول قدرة آليات الضبط – الإدارية، الأمنية، التربوية والاجتماعية – على كبح هذه السلوكيات أو الحد من انتشارها. كما يثير تساؤلاً إضافياً عن إمكانية وجود فروق في إدراك هذه القضايا تبعاً لمتغير الجنس بين الطلبة الجامعيين.

انطلاقاً مما سبق، تتمحور الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة في التساؤل الآتي: إلى أي حد تساهم العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في الإقامات الجامعية في تفسير انتشار مظاهر الانحراف بين الطلبة الجامعيين، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف متغير الجنس؟

انبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

- هل تساهم العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس؟



2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة للدراسة:

- تسهم العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في الإقامات الجامعية بشكل مباشر في تفسير انتشار مظاهر الانحراف بين الطلبة الجامعيين، وتختلف استجابات الطلبة حول هذه العلاقة باختلاف متغير الجنس.

2-2- الفرضيات الجزئية للدراسة:

- إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.
- توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تتناول ظاهرة حساسة ومعقدة تتمثل في الانحراف داخل الإقامات الجامعية، باعتبارها فضاءات اجتماعية تربوية يفترض أن تهيئ ظروفًا ملائمة للتحصيل العلمي والتكيف الاجتماعي. غير أن ما يشهده هذا الوسط من ممارسات وسلوكيات منحرفة قد ينعكس سلبيًا على الطلبة عموماً وعلى الطالبات خصوصاً، بما يحمله ذلك من آثار على مسارهم الدراسي وقيمهم الفردية والجماعية.

إضافة إلى ذلك، تكمن الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة في توفير معطيات يمكن أن تثري المجال الأكاديمي وتفيد الباحثين في العلوم الاجتماعية والتربوية، كما يمكن أن تشكل أداة تساعد القائمين على تسيير الإقامات الجامعية في وضع استراتيجيات أكثر فاعلية



للوفاية من الانحراف والحد من انتشاره، بما يضمن توفير بيئة جامعية سليمة تعزز التحصيل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي الإيجابي للطلبة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد العوامل الاجتماعية الأكثر إسهامًا في تنامي مظاهر الانحراف داخل الإقامات الجامعية، وترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة.
- إبراز علاقة آليات الضبط داخل الإقامات الجامعية بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- فحص الفروق الدالة إحصائيًا تبعًا للجنس في استجابات أفراد العينة بشأن آليات الضبط وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف.
- فحص الفروق الدالة إحصائيًا تبعًا للجنس في تقدير أفراد العينة للعوامل الاجتماعية المساهمة في تنامي مظاهر الانحراف.

5- أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار هذه الدراسة في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، ندرجها على النحو التالي:

5-1- أسباب ذاتية:

- ميلي الخاص إلى مثل هذه الدراسات الميدانية التي تصف الظاهرة كما هي في الواقع القريب لتمحيص المشكلة وكشف حثياتها.
- الفضول العلمي والدافع الاجتماعي إلى البحث في مظاهر الانحراف في وسط الإقامات الجامعية.
- بروز الظاهرة في الواقع المعاش مما نتج خلالها قلق كبير بخصوص مستقبل الطلاب الجامعيين، وهذا ما أدى الشعور بأهمية الموضوع والخضوع لدراسته.



5-2- الأسباب الموضوعية:

- وفق ما آلت به المتغيرات العالمية والمحلية، لها تأثير على اهتمامات الشباب وأنماط تفكيرهم مما قد يساهم في تغيير سلوكياتهم وفي مستوى العلاقات الاجتماعية.
- تفشي مظاهر الانحراف داخل الأحياء الجامعية بصورة كبيرة وملفتة للانتباه.
- لفت انتباه المعنيين بالأمر والجهات المسؤولة لتصحيح النقائص الموجودة داخل الإقامات الجامعية من أجل تحسين حياة الطالبة المقيمة والوقاية من الوقوع في الانحرافات السلوكية.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

6-1- الانحراف

لغة: يدور تعريف الانحراف لغة حول ثلاثة معانٍ: العدول، والميل، والتغير، يقال: انحرَف عنه، و تحرف اذا مال و عدل، وحرف القلم قطعه محرفاً¹

اصطلاحاً:

- هو عدم مسايرة، أو مجارة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والابتعاد، أو الاختلاف عن خط أو معيار محكي.²
- هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.³

6-1-1- السلوك الانحرافي:

لغة: هو الميل والعدول والمجانبة⁴، والانحراف عن الشيء يعني الميل عنه.⁵

¹ حسن بن ناجع العجمي، الانحراف السلوكي أسبابه وعلاجه في ضوء القصة القرآنية دراسة موضوعية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 54 ج 2، ص 49

² نفس المرجع، ص 49

³ نفس المرجع، ص 50

⁴ عبد الله إبراهيم الصالح: ظواهر الإنحراف في المجتمع، الأسباب والعلاج مجلة النبأ مجلة فكرية شهرية تصدر عن المستقبل للثقافة والإعلام، العدد 64، 2008، ص 11

⁵ ابن منظور أبو الفضل: جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9، ص 43.



إصطلاحاً: فقد عرفه جاك دوغلاس على أنه الإبتعاد عن المسار المحدد أو هو إنتهاك لقواعد ومعايير المجتمع ، ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات (1) المستقيمة داخل المجتمع¹. يتبين من تعريف دوغلاس للانحراف على أنه خرق وخروج عن ضوابط وأسس المجتمع المتعارف عليها، كما أن هذا الفعل بالنسبة إليه يبقى لصيق بأصحابه الخارجين عن ثقافة الجماعة التي ينتمون إليها.

ويعرف كوهين السلوك المنحرف بأنه السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم والاجتماعية². يتضح من خلال هذا التعريف أن الانحراف هو ذلك السلوك الغير السوي الذي يتعدى كل ما هو مشروع من طرف الهيئات. وجميع الأنظمة الاجتماعية. وهو السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفراده³. من خلال هذا التعريف يمكن القول أن السلوك الانحرافي هو ذلك الفعل الذي لا يتماشى وقيم ومعايير المجتمع والمتعارف عليها من قبل أفراده.

ويعرف بمعناه الواسع بأنه إنتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، وأن العمل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها⁴. كما يعرف أيضا بأنه: أي خروج عن المعايير الاجتماعية أو الأهداف العليا للمجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم الاجتماعية أو التنظيمات الاجتماعية⁵. ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن الانحراف السلوكي هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المؤلف أو المعتاد بحيث السلوك غير مقبول اجتماعيا.

¹ عبد الله إبراهيم الصالح، مرجع سابق، ص 11.

² جلال عبد الخالق : الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، ط 1 ، المكتب العالي للكمبيوتر، الإسكندرية، 1996، ص 41

³ عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الاسكندرية 1998، ص36

⁴ رشاد أحمد عبد اللطيف: انحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 27.

⁵ جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2001، ص 21

والسلوك الإنحرافي من المنظور الاجتماعي هو خروج على المعايير والقيم الاجتماعية التي يفرضها مجتمع معين، وهو سلوك الفرد المخالف عن الجماعة التي يعيش فيها أو سلوك الجماعة المتعارض مع سلوكيات المجتمع.¹

إجرائيا: نقصد بمفهوم الانحراف في دراستنا هو كل سلوك يقوم به طلبة الإقامة الجامعية مخالف لمعايير وقيم المجتمع.

6-2- الجامعة:

- **لغة:** إن اصطلاح جامعة university مأخوذة من الملكة اللاتينية universitas وتعني الاتحاد والتجمع وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي واستخدمت كلمة (الجامعة) لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب وهي تمثل ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية والمرادفة لها.²

وتعني الجامعة كذلك في المعنى اللغوي: التجميع والتجمع وترتبط هذه الكلمة .

College وهي من مصدر لاتيني Colégis وتعني التجمع والقراءة معا ولقد كان استخدامها في العهد الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار ثم استخدمت في القرن 18 بمعنى كلية لتدل على تجمع المجتمع المحلي الطلاب متضمنا مكان الإقامة المعينة والتعليم.

اصطلاحا:

مؤسسة تعليمية تعرض التعليم العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع. - مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.³

¹ سامية محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي، تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 245

² كيارى فاطمة الزهراء: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تسيير المالية العامة"، مدرسة الدكتوراه، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2011/2012، ص ص 63-64.

³ إلهام عشيشي مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2017، ص24

- مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال التقنية والثقافة وتنمية
الإمكانات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة والجامعة وتنظم الدراسات في
اختصاصات عامة أو متخصصة بمجال معين.¹

- الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا
أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا وثقافيا يتبنى أسس ايديولوجية وإنسانية يلزمه تدريب
مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في
معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات
هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية ايديولوجية وبشرية.
إجرائيا: ونقصد بمفهوم الجامعة في دراستنا أنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد
إكمالهم دراسة الثانوية وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم وتضم مجموعة من
الطلبة والإطارات الكفوة.

3-6- الأحياء الجامعية:

لغة حسب معجم المعاني الجامع

الحي: القبيلة، ومنهم قولهم هذا الحي من العرب، أي، هذه القبيلة.²
اصطلاحا: هو عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين.
- مجال اجتماعي سكني يضم جمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الداخليين.
- تعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية بأن الحي الجامعي مكان إقامة
تفتحه الإقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة ومعايير تحددها نصوص
تنظيمية.³

¹ عبد القادر أوزقرو، إبراهيم بن علي التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، "مذكرة لنيل شهادة ماستر
في العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجبالي بو نعمة، خميس مليانة
2016/2017، ص: 18

² محمد بن مسفر القرني تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى،
2005، ص ص 11-13

³ بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الطلابية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في
علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 92-93.



إجرائيا: إن الأحياء الجامعية تُعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة باعتبارها :الوسط الاجتماعي المنظم الذي يضم الطلبة الجامعيين ويوفّر لهم خدمات السكن والإعاشة، ويمثل البيئة التي يمكن من خلالها دراسة أثر العوامل الاجتماعية وآليات الضبط في انتشار أو الحد من مظاهر الانحراف.

6-4- الطالب الجامعي:

لغة: الطالب في اللغة مأخوذ من الفعل طلب، أي سعى وراء الشيء وبحث عنه، ويُقال: "طلب العلم" أي قصده وسعى إلى تحصيله. أما كلمة جامعي فهي نسبة إلى الجامعة، أي المؤسسة التعليمية العليا التي ينتسب إليها الطالب لمتابعة دراسته بعد المرحلة الثانوية. وعليه، فالطالب الجامعي لغةً هو :الشخص الساعي إلى تحصيل العلم والمعرفة، المنتمي إلى مؤسسة تعليمية عليا تسمى الجامعة.

اصطلاحا: هو أحد الأطراف الأساسية و الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، الذي نجح في شهادة البكالوريا حيث سمح له معدله بالالتحاق بالجامعة في مختلف الكليات و التخصصات وفق عدة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني، وتكون له الحرية في اختيار التخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته.

إجرائيا:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي تحصل على شهادة البكالوريا و التحق بالجامعة وفق النظم والقوانين السارية المفعول بها ، ويزاول دراسته في تخصص معين بكلية معينة بهدف اجتياز مراحل تعليمية ترتقي من درجة إلى أخرى في إطار يسمى التعليم العالي و هو المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الممنهج.



7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الأجنبية:

- دراسة Marine Deaux (2017)، بعنوان أسباب استهلاك طلاب الجامعة للكحوليات"، بجامعة فرنسية .

طبقت الدراسة على ما يقارب 800 طالب جامعي في جامعة فرنسا ، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن أغلبية الطلاب بدأوا استهلاك الكحول في السن 15
- استهلاك الكحول من أجل نسيان المشاكل ومواجهة الأوضاع السلبية التي يتعرضون لها.

- التخلص من الضغوطات اليومية

- الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل

7-2- الدراسات العربية:

7-2-1- دراسة الدكتور عوض محسن (2013) "دراسة ميدانية" حول إدمان الطالبة على المخدرات بعنوان سيكولوجيا تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الطالبة الجامعية" ، بجامعة الأقصى بغزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تعاطي المواد المخدرة والإدمان عليها وديناميات شخصية المتعاطي المدمن وخصائصه النفسية ، وتضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي : ما الأسباب التي أدت إلى تعاطي وإدمان المخدرات (الترمال) حيث تناولت الدراسة دراسة حالة طالبة جامعية مدمنة على حبوب الترمال بجامعة الأقصى بغزة وقد استندت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أسباب أسرية كالشجار العائلي وعدم المتابعة والمراقبة
- أسباب اجتماعية كالظروف الاجتماعية السيئة - أسباب ثقافية ودينية كضعف الوازع الديني.



7-2-2- دراسة خليفة محمد إبراهيم عثمان (2016): "الدوافع المؤدية للانحرافات

الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات"، دراسة لنيل شهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعة ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

ولقد طبقة الدراسة على عينة تتكون من (100) طالب وطالبة من جامعة بولاية الخرطوم، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتسم السمة العامة للانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات بالارتفاع.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية ووسائل الإعلام والانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات.

7-2-3- دراسة سلوى عبد الحليم الفواعير (2017) : "العوامل المؤدية إلى ارتكاب

جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"، دراسة لنيل شهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما العوامل المؤدية إلى ارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طالب جامعة البلقاء التطبيقية؟

ولقد طبقة الدراسة على عينة تتكون من (220) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

من بين العوامل المؤدية لارتكاب السرقة لدى الإناث هي السعي الدائم للأنثى للتخلص من التصورات التقليدية التي ترى أن المرأة تابعة للرجل وتخلص من السلطة الأبوية.

حاجة المرأة الملحة للمال وتدني الدخل يدفعها لسرقة لتوفير حاجاتها.



7-2-4- دراسة أشرف محمد أحمد علي الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية) جامعة النيلين السودان

هدف هذا البحث إلى معرفة درجة شيوع الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي بالسودان، إضافة إلى معرفة الفروق في بعض المتغيرات النوع المستوي العمري، الدرجة العلمية، الحالة الاجتماعية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت عينة الدراسة (850) مفحوص منهم (440) ذكر، (410) أنثى، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس الانحرافات الجنسية تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي والثنائي.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تسود الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان بدرجة مرتفعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي بالسودان في الانحرافات الجنسية المثلية الشرجية السادية العادة السرية (الهيمية) لصالح الذكور، وفي الانحرافات الجنسية الفمية الزنا المشاهدة زنا المحارم) لصالح الإناث، عدم وجود فروق الانحرافات الجنسية (الماسوشية الاحتكاك، الاستعراض جماع الأطفال تبعاً للنوع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان تبعاً لمتغيري العمر والدرجة العلمية، وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع والحالة الاجتماعية على الانحرافات الجنسية بين الشباب الجامعي بالسودان. وعلى ضوء نتائج البحث قدم العديد من التوصيات من أهمها تربية الأبناء تربية سليمة مرتكزة على التربية الدينية حتى يساعدوا على التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية، توفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقين وخاصة الذكور وذلك للاستفادة من طاقاتهم وأوقات فراغهم بما يبعدهم عن السلوكيات والممارسات الجنسية الشاذة.



7-3-الدراسات الوطنية

7-3-1-دراسة طرشاوي رقية(2008/2009):"العنف والانحراف في الوسط الطلابي

الأحياء الجامعية للبنات نموذجا".

هدفت الدراسة إلى معرفة احتياجات ومشكلات الطلبة والتعرف على أنواع الانحرافات المؤدية للعنف ومحاولة إيجاد بدائل للتغلب عليها ومواجهتها وفق ما يخدم أهداف الجامعة الجزائرية، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: هل الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطالب سبب من أسباب انحرافه؟.

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (100) طالبة من طالبات الإقامة الجامعية صوفي منور شتوان، تلمسان ولقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مرحلة الشباب وما تتميز به من مظاهر القوة وحب الظهور وروح المغامرة والإحساس بالحرية والتحرر يؤدي بالبعض للتورط في انحرافات سلوكية تعبيراً عن رفضهم لما يعتبرونه قيوداً

- عدم جاهزية المؤسسات الجامعية من حيث الموارد والكفاءة القيادية في تقديم أفضل الخدمات وإيجاد البدائل لاستثمار طاقات الطلبة وجعل هذا المجتمع يلتزم بمنظومة قيم ومبادئ تحكم السلوك ومجموع العلاقات الإنسانية

7-3-2-دراسة معطي سلاف: "الانحراف الاجتماعي أسباب الانحراف لدى الطلبة

الجامعيين الداخليين"، أجريت الدراسة في سنة 2012/2013

هدفت الدراسة لفهم الطالبة الجامعية المقيمة ومحاولة معرفة أسباب ودوافع انحرافها في ظل التغيرات التي طرأت على حياتها، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما أسباب ودوافع انحراف الطالبة الجامعية الداخلية؟

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (110) طالبة من طالبات الإقامة الجامعية 19 ماي 1956 وهران ولقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الأنثروبولوجي باعتباره المنهج الأنسب لموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:



- تحاول الفتاة أن تجد لذاتها مكانة تعبر فيها عن مكبوتاتها الداخلية في مرحلة معينة من العمر ستأخذ منعرج الخطورة مع سن المراهقة وتزداد حدتها خلال المرحلة المتقدمة من النضج الأنثوي والتحاق الفتاة بالجامعة ودخولها الحي الجامعي.

- ان تحرر الفتاة من القيود الأسرية والعرفية وانبهارها بالحرية الممنوحة لها تجعل حدودها بلا حدود في ممارسة حياتها وبالتالي الوقوع في الممارسات المحظورة اجتماعياً والمرفوضة من طرف الجماعة وبالتالي الوقوع في الانحراف.

7-3-3-دراسة سليمة غزال(2013/2014): أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى

طالبات الإقامة الجامعية"، دراسة لنيل شهادة الماستر

هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي أدت بالطالبات الجامعيات المقيمات للتدخين، ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامات الجامعية؟

ولقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (21) طالبة من طالبات الإقامات الجامعية لولاية بسكرة، وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنه يوجد أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفع الطالبة المقيمة للتدخين.
- أن الظروف الاجتماعية الأسرية تدفع الطالبة للتدخين.
- الحرية المعطاة للطالبة المقيمة وبعدها عن أهلها، والمراقبة، الصدمات النفسية، والضغط النفسي والأسرية والدراسية تدفعها للتدخين.
- الفقر والبطالة التي تسبب الهروب من الواقع أو في الرفاهية وزيادة الدخل العائلي حيث يتوفر المال تذهب الطالبة إلى التجربة وبالتالي الوقوع في بئر الإدمان.



7-3-4-دراسة رحاب فضة (2013/2014) بعنوان "أسباب" إقامة الطالبة الجامعية

للعلاقة العاطفية"، دراسة ميدانية بجامعة بن باديس مستغانم.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العلاقات العاطفية التي أضحت توجد بكثرة في مجتمعنا وقد تضمنت التساؤل الرئيسي التالي: ماهي اسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية؟ اعتمدت على منهج المسح الإجتماعي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن الطالبة الجامعية تقيم هذا النوع من العلاقات من أجل اختيار شريك الحياة أي (الزواج).

- التطور التكنولوجي له دور في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة الهاتف النقال الذي كان بدوره يقوم بتسهيل المواعيد وربط العلاقات.

7-4-تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة (الأجنبية والعربية) يمكن تحديد أوجه الإفادة منها في توجيه الدراسة الحالية في مجالات بحثية عدة هي:

7-4-1- من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت بشكل أساسي على:

- تعرف الظاهرة المدروسة بمجالات مختلفة.

- الكشف عن المصادر المسببة لتلك الظاهرة، ومحاولة قياسها، وشيوعها، ونوعها في ضوء عدد من المتغيرات.

7-4-2- من حيث المنهج: ساد المنهج الوصفي بأنواعه التحليلي الارتباطي، المسحي في معظم الدراسات.

7-4-3- من حيث العينات: تنوعت عينات الدراسة واختلفت من حيث الحجم والمواصفات، والتعليمية، والاجتماعية ... وغيرها.

7-4-4- من حيث الأدوات: تم استخدام العديد من الأدوات، وتنوعت بتنوع متغيرات الدراسة وأهدافها، فبعضها أعده الباحثون بما يتلاءم مع طبيعة دراساتهم، وبعضها الآخر استخدم أدوات لباحثين آخرين إضافة إلى استخدام مقاييس وأدوات أجنبية بعد أن عربت

وأجريت عليها معايير الصدق والثبات بما يتلاءم مع بيئة الدراسة. وبشكل عام اعتمد أغلب الباحثين على الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

7-4-5- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء العديد من جوانب هذه الدراسة وهي:

_ ساعدت في تشكيل الإطار النظري بطريقة علمية لهذه الدراسة.
_ تم تحديد المفاهيم المستخدمة ووضع تساؤلات الدراسة وفروضها بناء على ما أشارت إليه نتائجها.

_ ساهمت في بناء أدوات دراستنا.

_ الاستفادة من النتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج دراستنا.

8- النظريات المفسرة لمظاهر الانحراف

تعددت وتباينت عوامل وأسباب السلوك الانحرافي وتغيرت بتغير الزمان والمكان، لهذا تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير هذا السلوك فكل ينظر له حسب زاويته.

8-1- الاتجاه البيولوجي

لقد أحدث هذا الاتجاه بظهوره تحولاً هاماً في دراسة الانحراف حيث نقل الاهتمام من التركيز على دراسة السلوك المنحرف ذاته إلى دراسة المنحرفين وخصائصهم المختلفة والأسباب المحتملة لانحرافاتهم.¹

قد حاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للإنسان والسلوك المنحرف، فالمجرم يولد مجرماً وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من أسلافه، فالوراثة تلعب دور مهماً وأساسياً في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد.²

¹ ناجي محمد هلال: الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب العدد 33، المجلد 17، الرياض، د. س، ص 247.

² زيتوني مريم وبن عالم وهيبه أثر الدين في ضبط السلوك الإنحرافي للطلبة، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016/2017، ص 105.



فلمبروزو مؤسس هذا الاتجاه يري أن المنحرف بسبب العوامل الوراثية والخلقية يرتكب الانحرافات السلوكية لصفات كامنة فيه وقد انتقلت إليه منذ ولادته، أضف إلى ذلك أن الضعف العقلي الموروث يصبح مسئولا عن الانحراف حيث لا يقدر المصاب به نتائج سلوكه.¹

وتأسيساً على ما تقدم فإن هذا الاتجاه لم تكتمل له في حقيقة الأمر الصفة العلمية إلا على يد الطبيب الإيطالي (سيزار) لومبروزو (lombrose) الذي يعتبر المؤسس العلمي لهذا الاتجاه.

لقد صاغ لمبروزو أفكار هذا الاتجاه من دراسته المجموعة من المجرمين ويمكن أن نوجز أهم فرضياته فيما يلي:

- أن المجرمين يشكلون نمط وراثي خاص.

تميز هذا النمط بخصائص تشريحية وعقلية ونفسية متدنية أو انحطاطية. أن النموذج الإجرامي المثالي هو الذي يمتلك خمس سمات متدنية أو أكثر.²

8-2- الاتجاه النفسي

يبحث هذا الاتجاه عن العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع وبرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلافات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي.³

حيث يري أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم عالم النفسي النمساوي الشهير سيجموند فرويد sigmund feud أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات

¹ ناجي محمد هلال: مرجع سابق، ص 248

² زيتوني مريم وبن غانم وهيبه مرجع سابق، ص 105

³ واجدة حمة ويس نصر الله الجريمة في ظل العولمة دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان العراق، 2013، ص 40



الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، وهذا يؤدي إلى انحرافه، فالجريمة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا، فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع.¹

قسم فرويد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام :

القسم الأول: شمل الميولات الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتسمى باللاشعور (الهو)

القسم الثاني: وهو الجانب الشعوري (الأنا).

القسم الثالث: وهو لجانب المثالي (الأنا الأعلى).

وبناء على هذا التقسيم يضر فريد الجريمة والانحراف ويرجعه إلى عجز الأنا عن تكيف الميول والنزاعات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية المكتسبة أو عن طريق تصعيد النشاط الغريزي، ويعطي فريد أهمية خاصة لللاشعور في تفسير السلوك الانحرافي والإجرامي، فكل سلوك وراءه دافع لاشعوري، وحتى السلوك الإرادي يبدو غير مقصود لكنه ينطوي على قصد لاشعوري.

8-3- الاتجاه الاجتماعي

برغم من أهمية العوامل النفسية والبيولوجية في تفسير السلوك المنحرف، لكن لا يمكن اعتبارها حقيقة حتمية تقود بذاتها إلى الانحراف، ومع ذلك يتعين أخذها بعين الاعتبار لكن دون فصلها تماما عن بقية العوامل خاصة الاجتماعية منها.

يستند الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك المنحرف على العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بالفرد يضم هذا الاتجاه مجموعة من النظريات والمداخل التي اهتمت بتفسير السلوك المنحرف، فكل نظرية من هذه النظريات

¹ نفس المرجع ، ص 40.



أرجعت السلوك الإنحرافي إلى عامل أو مجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة. لذلك سوف يتم عرض بعض النظريات ذات الصلة بهذا الاتجاه.

8-3-1- النظرية اللامعيارية The Anomie Theory

يمثل مفهوم اللامعيارية مفهوم أساسيا في التفسير السوسيولوجي للانحراف وهو مشتق من الكلمة اليونانية Anomos أي ضعف القانون وفقدان القدرة على الانضباط وانعدام النموذج وانعدام الأخلاق، وبالتالي فالمصطلح يعني بهتان المعايير وفقدان سيطرتها على سلوك الأفراد.¹

حسب إميل دوركايم اللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، في إطار النظام الاجتماعي الواحد، فاللامعيارية تعبر عن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد، بحيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع والغير مشروع، والجائز وغير الجائز، وبذلك يتوجه الأفراد نحو الانحراف، وإشباع الحاجات دون ضبط أو قيد أخلاقي.²

ووفقا لهذا ترجع أسباب السلوك الإنحرافي إلى ضعف في مقدرة المجتمع على تنظيم وضبط الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات وإشباع الغرائز والنزوات الطبيعية لدى مختلف الأفراد، ويعتبر التعديل الذي أحدثه ميرتون Merton على مفهوم الأنومي عند دوركايم بمثابة نقطة تقدم في تفسير السلوك الإنحرافي حيث أرجع ميرتون أسباب الجريمة والسلوك الإنحرافي إلى ردود فعل الفرد وتكيفه مع الضغوطات التي تفرزها ثقافة مجتمعه.³

وفسر "ميرتون الانحراف على أنه نتاجا لتفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشئ على ذلك، فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنتج عن العجز عن تحقيق أهداف الفرد بالطرق المشروعة.⁴

¹ هجيرة ملك جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحراف لدى المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 86.

² حواس سامية على الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، سكر، 2013/2014، ص 91.

³ سماح سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان، 2015، ص 50-51.

⁴ محمد الجوهري وآخرون: دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 360.



فالسلك الإنحرافي يعتبر نتيجة لانهايار التكامل بين البناء الثقافي (الأهداف التي تحددها القيم والبناء الاجتماعي الوسائل المشروعة)، فإذا كان البناء الثقافي يتكون من مجموع القيم والمعايير بوضعها أهدافا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع، فإن البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المكانة والمراكز الاجتماعية التي يشغلونها، أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنشر بين الأفراد بالتساوي، لا تقابلها مساواة في الفرص المتاحة لهم لتحقيقها بالوسائل المشروعة، ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالا متعددة، كنتيجة حتمية لما تفرضه هذه الظروف.¹

8-3-2- نظرية الاختلاط التفاضلي

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة لسندرلاند أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين.²

فقد ذهب سندرلاند إلى القول بأن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الآخر يمنع من مخالفة القانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية واستمرار هو عمقه.

فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متقفا مع القانون وقد يكون مخالفا له.

وقد افترض "سندرلاند" أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم منخل العملية التعامل مع أشخاص آخرين.³

¹ بوغرة رضاء شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 153--154

² هجرة ملكي: جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحراف لدى المراهق، مرجع سبق ذكره، من 90.

³ الحبيب بولماين: الجريمة والمسألة السوسولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص . اجتماع التسمية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2007/2008، ص 90.



والسلوك الإجرامي و الإنحرافي نتاج البيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة وغلبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب الأشخاص السلوك الإنحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية.¹

هناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدى تأثير الفرد بجماعة معينة واختلاطه بها وهي: -
أسبقية تأثير الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواء أكان هذا السلوك مطابق للقانون أم مخالفا له، فيستمر تأثير الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى.

- استمرار التأثير فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

- عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومدى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام، وهذا يتوقف على حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.

- أغفلت النظرية دور العوامل الفردية وما يصيب الشخص من خلال عضوي أو نفسي في الدفع للارتكاب الجريمة.

- فكرة التعلم التي اتخذتها النظرية أساسا لتفسير السلوك الإجرامي لا يمكن التسليم بها، لأنه لو كان الشخص يتعلم الإجرام من مخالطته للمجرمين، فمن علم المجرم الأول أسلوب ارتكاب الجريمة.

تقود النظرية إلى نتائج لا يمكن التسليم بها، وهي أن الذين يخالطون المجرمين سوف يرتكبون وهو أمر لا يثبت الواقع صحته.²

نستطيع القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحرافي على عملية التعلم الاجتماعي باعتباره سلوك مكتسبا فالفرد يكتسب هذا السلوك من خلال اختلاطه واتصاله المباشر بأفراد جماعته.

¹ بوغزة رضا: شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، من 148.

² نفس المرجع، ص 43.



8-3-3- نظرية الثقافة الفرعية:

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.¹

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف ومن جهة أخرى إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافة المجتمع.

8-3-4- نظرية الوصم الاجتماعي:

يشير الوصم إلى العملية التي تتسبب الأخطاء والأنام الدالة عن الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فيصفهم بصفات بغيضة، أو بسمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات، حيث تلحظ وجود علامة ازدياء تلصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية ويشير هذا المصطلح إلى أي جرم سلبي أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال أو أي اختلاف غير مرغوب يتميز به الفرد معين يحرمه من التأييد الاجتماعي أو تقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الأشخاص.²

تري هذه النظرية أن الظاهرة الانحرافية تخضع في طبيعتها إلى تعريف الجماعة وتنشأ بحكمها إذ أن الجماعة هي التي تعتبر بعض أشكال السلوك خروجاً كبيراً على قواعدها ومعاييرها التي يرتضيها. لذلك يوسم فاعلها بوسمة الخروج على المجتمع، أو بالأحرى الخروج على قواعد الجماعة ومعاييرها.³

¹ سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، مرجع سبق ذكره، ص 51.

² زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، مرجع سبق ذكره، ص 92.

³ سعيد يونس تظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع جريمة والانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005/2006، ص 94.



من أبرز رواد هذه النظرية إدوين لميرث يرى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه ، وبتناميها في حالة تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى الاستقرار على ذات السلوك الإنحرافي، ومن ثم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة التي تحمل مدلولاً يتعارف عليه المجتمع، و يتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات ومضامين تلك الصفة أو الرمز.

وتقوم نظرية الوصم على فرضيتين أساسيتين:

أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.

أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الإنحرافي من جهة وردة فعل المجتمع اتجاه هذا الفعل الإنحرافي ووصمه بانحراف من جانب آخر.¹

ولقد أضاف "هوارد بيكر" "Becker. Howards" إلى نظرية "اليمرت" موضحاً أن العلاقة بين الانحراف وبين ردود فعل المجتمع تجاهه ليست ثابتة في كل الظروف والأحوال بل تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي حدث فيه ذلك الفعل وردة الفعل.²

كما تختلف كذلك العلاقة أيضاً باختلاف المجتمع الذي يصدر عنه ردة الفعل نحو الفعل الإنحرافي، ذلك أن المجتمع قد يصف بعض الأفعال بالشذوذ وهي غير كذلك، ومن ثم تثبت الوصمة على صاحب ذلك الفعل في حين يوجد أفراد منحرفون فعلاً لكن لم تصل أخبارهم للمجتمع، ومن هنا فإن العلاقة بين الانحراف وبين ردة فعل المجتمع تختلف باختلاف المتغيرات السابقة.³

¹ بوغرة رضا شبكة الانترنت وعلاقتها بالكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، مرجع سبق ذكره، ص 154.

² زرارقة فضيلة: مرجع سابق، ص 95.

³ نفس المرجع، ص 158.



8-4- الاتجاه التكاملي

رغم التفسيرات المتنوعة اجتماعية ثقافية، اقتصادية التي قدمها الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الإنحرافي، إلا أنه ركز على عامل الاجتماعي فقط في هذه التفسيرات وهذا غير كافٍ لتفسير السلوك المنحرف لا يمكن أرجع أسبابه لعامل واحد، لذلك ظهر اتجاه جديد حاول الدمج بين التفسيرات التي قدمتها الاتجاهات السابقة (الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي الاتجاه الاجتماعي)، يرى أصحاب هذا الاتجاه التكاملي أن السلوك الإنحرافي سلوك مركب لا يمكن تجزئته أو إرجاعه لعامل دون الآخر، فالسلوك ما هو إلا محصلة تفاعل مجموعة من العوامل والظروف النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

أصحاب هذه النظرية التكاملية يرون بأنها تتميز بأن تفسيرها تكاملياً يجمع بين العوامل المختلفة المتفاعلة التي تؤدي إلى الانحراف وفق الحالة كل فرد أو مجتمع، فالانحراف حسب هؤلاء يرجع إلى العديد من العوامل منها ما هو عضوي وعقلي ومنها ما هو اجتماعي أو اقتصادي إلى غير ذلك، فالالاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الإنحرافي والإجرامي في المجتمع ما هو إلا محصلة لمجموعة من العوامل يكون بعضها وراثياً بيولوجياً، ويرجع بعضها إلى العوامل النفسية، والبعض الآخر إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية.¹

ومن بين هذه النظريات التي تدخل ضمن هذا الاتجاه:

8-4-1- نظرية الريكو فيري وجولد:

ذهب فيري في تفسيره للانحراف والجريمة للجمع بين عوامل داخلية وموضوعية، فهو يعتقد أن الجريمة نتاج لتداخل ثلاث مجموعات من العوامل الشخصية والاجتماعية والجغرافية.²

¹ بوغرز رضا مرجع سابق، ص 167.

² حواس سامية عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 95.



ومن أحسن مزايا فيري FERRI أنه فهم أن الجريمة ينبغي أن تعتبر مثل أي سلوك إنساني آخر ظاهرة ذات مصدر مركب بيولوجي، طبيعي واجتماعي، مصدر يتراوح بوسائله وبقوته بحسب تفاوت الظروف بين الأشخاص والأشياء والأزمة والأمكنة.¹

وهذا تقريبا ما ذهب إليه مارتن "جولد" حيث أكد أن الجريمة ما هي إلا نتاج تفاعل مجموعتين من عوامل احدها داخلية والأخرى خارجة عن بيئة الفرد أو في تركيبته البيولوجية، أما الثانية فتمثل المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد.²

8-4-2- نظرية ولتركلس

ارجع ولتركلس في نظريته الاحتواء السلوك الإنحرافي والجريمة إلى فشل عملية الاحتواء الداخلي أو الاحتواء الداخلي أو الاثنين معا. ويقصد بالاحتواء الداخلي مدى قدرة الأفراد على إشباع رغباتهم بطرق غير مشروعة منافية لمعايير المجتمع، ويظهر هذا الاحتواء في مدى مقاومة الفرد للعوامل الذاتية التي تدفعه للانحراف ولارتكاب الجريمة مثل التوتر، الشعور بالذنب والنقص... الخ)، أما الاحتواء الخارجي يقصد به مدى قدرة الجماعة على جعل معاييرها لها تأثير فعال على أبنائها، ويظهر هذا الاحتواء عند مقاومة الأفراد لوسائل الضبط الاجتماعي.³

8-4-3- نظرية دي تيليو:

بنظرية الاستعداد أو التكوين الإجرامي"، والتي تقول بأن المجرمين لديهم استعداد أو تكوين إجرامي يظل كامنا حتى توقظه مؤثرات بيئية اجتماعية وتتفاعل معه، فيترتب على ذلك حدوث خلل واضطراب نفسي يؤدي بالشخص إلى ارتكاب الجريمة وهذا الاستعداد لا يوجد لدى جميع الناس، والدليل على ذلك أن العوامل الاجتماعية التي تدفعهم إلى ارتكاب السلوك الإجرامي لا تحدث نفس الأثر للأفراد الآخرين.

¹ نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيوولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية مرجع سبق ذكره، ص 63.

² حواس سامية: مرجع سابق، ص 95

³ بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماع والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص ص 81-82.



وقد حلل دي تيليو العوامل المتفاعلة المؤدية بالشخص إلى السلوك الإجرامي، فيمثل عامل الاستعداد الإجرامي النواة التي تتفاعل معها باقي العوامل، ثم العوامل المساعدة منها ما هو داخلي وما هو خارجي التي تساعد على تقبل الجريمة وارتكابها، وأخير العوامل المحركة للسلوك الإجرامي وهي التي تخرج الفعل الإجرامي حيز التنفيذ، حيث يظل هذا الاستعداد كامنا داخله إلى أن توقظه مؤثرات خارجية معينة تتفاعل إلى الحد الذي يصيب بالخلل كلا الجهازين العضوي والنفسي، نتيجة لثورة النزعات الفطرية وعجز أو ضعف السيطرة النفسية عليها فيقدم على إتيان السلوك الإجرامي.¹

وفي الأخير يمكن القول أن الاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الانحرافي يرجع إلى محصلة تفاعل مجموعة من العوامل العضوية والنفسية والاجتماعي، حاول هذا الاتجاه التوفيق بين التفسيرات السابقة التي أرجعت سبب الانحراف إلى عامل واحد.

¹ زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، مرجع سبق ذكره، ص ص 97 - 99.

الفصل الثاني

الإطار النظري لظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي

تمهيد الفصل

- 1- السلوك الانحرافي وتصنيفاته
 - 2- عوامل الانحراف
 - 3- أنواع الانحرافات السلوكية وأسبابها.
 - 4- الإقامة الجامعية ونشأتها في الجزائر
 - 5- وظائف الإقامة الجامعية
 - 6- تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد
 - 7- جنوح الطالبة بمفهوم "التحرر" ومظاهره:
 - 8- الضبط الإداري والتشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية
 - 9- دور المنظمات الطلابية في الإقامات الجامعية
- خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

يُعَدّ الانحراف من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي رافقت مختلف المجتمعات البشرية عبر العصور، وقد تزايدت خطورته مع التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر، لاسيما في أوساط الشباب الجامعي الذي يمثل الفئة الأكثر عرضة للتأثر بمغريات الحياة وضغوطها. وتكتسي دراسة الانحراف في الوسط الجامعي أهمية خاصة، كون الجامعة فضاءً للتنشئة الاجتماعية والثقافية، والإقامة الجامعية بشكل أخص تمثل البيئة الثانية التي يقضي فيها الطالب سنوات مهمة من حياته، بما تحمله من فرص للتكيف والتعلم، وفي الوقت نفسه من مخاطر الانزلاق نحو سلوكيات غير سوية.

وفي هذا السياق، يسعى هذا الفصل إلى تناول المفاهيم النظرية المتعلقة بالانحراف، من خلال عرض تصنيفاته المختلفة، والعوامل المفسرة له، إضافة إلى أنواعه وتجلياته السلوكية في الوسط الجامعي، مع التطرق إلى نشأة الإقامات الجامعية في الجزائر ووظائفها، وبيان انعكاس بعض الممارسات المنحرفة داخلها، سواء على الأفراد أو على المناخ الجامعي بصفة عامة.

1- السلوك الانحرافي وتصنيفاته:

الانحراف الأخلاقي هو السلوكات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات أي مجتمع، حيث يرى محمد عاطف غيث أن الانحراف الأخلاقي أو الجريمة الأخلاقية على أنها: "كل سلوك ينهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي، وإذا اعتبرنا الجريمة فعلا يحرمها القانون، ويعاقب عليها، أمكن إدراك أن الدول مختلفة فيما بينها في تقسيم الأفعال الإجرامية، بل أن الدولة الواحدة قد تختلف فيها الجرائم من فترة لأخرى¹.

1-2- تصنيف السلوكات الانحرافية:

إن السلوك الانحرافي هو كل خرق لأية قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي السائد في المجتمع، ولذلك يمكن أن يأخذ هذا الخرق أشكالاً متعددة أو أنماطاً متباينة من السلوك الانحرافي.

1-2-1- السلوك الانحرافي من المنظور السوسيولوجي:

حاول "دوركايم" أن يصنف صور الانحراف بالربط بينها وبين البناء الاجتماعي وخاصة بتقسيم العمل والحالات الباثولوجيا في المجتمع، إذ أنه في حالة تقسيم العمل العادي يمكن أن يكون الشخص مسائرا وقد يظهر نمط الانحراف الأول وهو الانحراف البيولوجي، أما في حالة تقسيم العمل الباثولوجي تظهر صور الانحراف المتعلقة بالعصيان والتمرد وكذلك المتعلقة بالانحراف المتمكن². أما "مرتون فيري" أن الأساس الذي يقوم عليه تصنيفه للانحراف يتعلق بالاستجابات التكيفية، حيث صنفه صنفين هما: الانحراف الابتكاري عن الوسائل فالمنحرفون من هذا النمط يستنبطون وسائل جديدة منحرفة بغية تحقيق النجاح³ أما محمد عاطف غيث يصنف الانحراف من الناحية الوظيفية إلى ثلاث أنماط الانحراف الفردي

¹ العسل إبراهيم، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية لعلم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1997، ص 86

² شتاء السيد علي، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987، ص، 80

³ شتاء السيد علي المرجع نفسه . ص غيث محمد عاطف، المرجع نفسه، ص 100. ص. 77-78

وهو ظاهرة شخصية لأن عوامله مرتبطة بخصائص فردية، والانحراف بسبب الموقف ويفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد وبعض المواقف قد تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، والانحراف المنظم ويظهر كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.¹

1-2-2- السلوك الانحرافي من المنظور السيكلوجي

يصنف روبرت لندر السلوك الانحرافي إلى فئتين:

أ/ الانحراف الموقفي وهو الانحراف وليد البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي ينشأ فيها الفرد

ب/ الانحراف العرضي: حيث في هذا النوع من الانحراف تعاني الذات من شدة الضغط الانفعالي، إلا أن الانحراف في هذه الحالة يكون كالانحرافات الوقفية، أو التي تحدث نتيجة لأخطاء أشبه بالقتل غير العمدى .

1-2-3- السلوك الانحرافي من المنظور القانوني:

يصنف السلوك الانحرافي من وجهة نظر القانون إلى:

أ/ انحراف إيجابي وهو إتيان فعل مخالف للقانون كالقتل، السرقة، الضرب،

ب/ انحراف سلبي هو الامتناع عن القيام بفعل يفرضه القانون كالامتناع عن التبليغ عن بعض الجرائم.²

1-2-4- السلوك الانحرافي من المنظور الديني:

إن الانحراف من المنظور الديني يعني الخروج عن منهج الله سبحانه وتعالى بما تضمنه من أوامر ونواهي، فإتيان فعل محرم معاقب على فعله، يعتبر جريمة وترك فعل واجب يعتبر جريمة، لذلك كان تصنيف الجرائم من وجهة نظر الدين يتميز بالثبات مهما تغيرت أوضاع

¹ - الساعاتي سامية حسن الجريمة والمجتمع، بحوث في علم الاجتماع الجنائي: دار النهضة العربية، 1983، ص24.

² ثروت جلال الظاهرة الاجرامية، دراسة في علم العقاب الإسكندرية، 1998، ص14.

المجتمع. وعليه صنف الإسلام الجرائم إلى جرائم الاعتداء على النفس (القتل وقطع الاطراف) وجرائم الاعتداء على المال (السرقه وقطع الطريق، وجرائم الاعتداء على النسل (الزنا)، وجرائم الاعتداء على العقل (شرب الخمر)، وجرائم الاعتداء على الدين (الردة). وجرائم التعزير وهي باقي الجرائم التي معيارها ارتكاب معصية فليس لها عقوبة مقدرة، بل ترك تقدير العقاب فيها لولي الأمر¹

2- عوامل الانحراف:

2-1 - العوامل البيولوجية

يساهم التكوين العضوي في تشكيل شخصية الفرد حيث أن التكوين السوي قد يجعل من الفرد يسلك سلوكيات سوية، في المقابل إن التكوين غير السوي قد تنجر عنه عقد نفسية شديدة تشكل حافزا مشجعا للانحراف، قد يمس المرض التكوين العضوي البيولوجي النواحي الخارجية للفرد أو النواحي الداخلية الوظيفية ويطلق على مثل هذا التكوين اسم "التكوين العضوي المريض"².

حيث أن أي خلل أو اضطراب يمس الغدد الصماء والغايات والأمراض كلها قد تساهم وبدرجات متفاوتة في انحراف الفرد إن الإنسان مزود بآليات وميكانيزمات تساعد على الانسجام مع البيئة ومن بين هذه الآليات نجد الغدد الصماء (الدرقية و النخامية)، حيث تفرز هرمونات تساعد على النمو الجسمي السليم إذا كانت بمعدل معين، أما إذا زادت أو نقصت عن ذلك فإنها تحدث اضطرابات في النمو، مما يولد اضطرابات وتوترات نفسية وعقدا كعقدة النقص والدونية، ليدفع بالطفل إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته فيدخل بذلك في حالات متعددة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي واضطراب في الشخصية، كما أن النقص في إفراز الغدد الدرقية يؤدي إلى ضعف عقلي وجسمي (حالة الكرتينية)، ليصبح

¹ تروة جلال ، الظاهرة الإجرامية ، دراسة في علم العقاب ، الإسكندرية ، 1998 ، ص، 14.

² بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي و الجريمة ،(علم إجتماع الجريمة)، ط3، منشورات أي كتب، 2016 ص 24.

الطفل غير قادر عن التفكير في آثار الأفعال التي يقوم بها¹، وكذلك لا يستطيع إصدار أحكام حول ما إذا كان هذا الفعل سويا أو منحرفا مصحوبا بحالات التوتر والشعور بالنقص، ليحاول بذلك التعويض بتصرفات أخرى قصد جلب انتباه الآخرين له وفي حالة الإفراط يحدث نفس الشيء.

في المقابل إن خلل الغدة النخامية يؤدي إلى البدانة مما قد ينتج عنه خلق شخصية معقدة ليقارن الطفل بينه وبين غيره، فيتولد لديه الإحساس بالنقص والنبذ الوضع الذي يتطلب اعتماد آلية التعويض بهدف خفض درجة التوتر والقلق والإحباط ليكون السلوك العدوانى إحدى هذه النماذج السلوكية.

إن أي اضطراب في الغدد الجنسية قد يجعل الفرد يتجه إلى سلك الطريق الإنحرافي، فالضعيف جنسيا يتولد لديه الإحساس بالعجز، فيعوض ذلك من خلال السلوك الجنسي المحرم (الزنا) وغير القانوني والمخالف للمعايير والقيم المجتمعية، فينجر عن ذلك شعور حاد بالذنب وسوء توافق شخصي².

إن العاهات والتشوهات والأمراض الجسمية لدى الطفل قد تشعره بالخوف والقلق والتوتر المستمر، فتشكل ضغوطا نفسية قد تدفع به إلى عالم الانحراف والجريمة، كما أن الإحساس بالعجز وعدم القدرة على أداء الواجبات المدرسية، يولد لديه إحساسا بالضياع وشعورا داخليا بأنه غير نافع ولا فائدة منه، الأمر الذي يساهم في تشكيل شخصية انطوائية انعزالية أو شخصية متمردة انتقامية تعويضية من خلال إتباع طريق الانحراف والإجرام³.

¹ - لامية بوبيدي، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة - 2008/2009، ص 84.

² - طرشاوي رقية، العنف والانحراف في الوسط الطلابي الأحياء الجامعية للبنات تلمسان أنموذجا، مذكرى مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008/2009، ص 37.

³ بوغزة رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها بالاكسباب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق، دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2016-2017 ص 119.

فيما يلي نستعرض بعض الأمراض والعاهات التي لها علاقة بالانحراف:

- التهابات الأغشية المخية وهي حالة تصيب الجسم بارتفاع في درجة الحرارة كالحمى والتفؤيد، حيث لها تأثيرات سلبية على المخ فتتضاءل لديه السيطرة على الغرائز والميل إلى العنف.

- السل الزهري : لقد دلت الأبحاث التي أجراها فيرفاك في بلجيكا ودي توليو¹ في إيطاليا أن السل الرئوي يعتبر من المثيرات غير الطبيعية للغريزة الجنسية، حيث يحدث السل اختلالا في التوازن الجسمي والنفسي، فيقدم المصاب على ارتكاب الأفعال المنحرفة وبالأخص الجنسية، ونفس الأمر يؤدي الزهري إلى اضطرابات نفسية تضعف من القدرة على التحكم في ميوله ورغباته الغريزية، فيدفع ذلك

إلى البحث عن آليات و وسائل تمكنه من تعويض هذه الرغبات فيقوم بالأفعال المنحرفة.

- العلل والتشوهات البدنية: إن التشويه البدني يحدث لدى الطفل أحساسا بالنقص والدونية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك التعويضي الذي قد يتمثل في الانحراف، حيث يعتقد أنه محل سخرية الآخرين ونتيجة لحساسيته المفرطة وردود أفعاله السريعة التي تتوافق ومدلولات الأشياء والأفكار حسب، فعند ضحك الناس مثلا يعتقد أنهم يتحدثون عني ويسخرون مني فيثور بسرعة معتديا على الآخرين بالسب والشتم والقذف والضرب كأسلوب للرد¹.

2-2 - العوامل النفسية

إن العوامل النفسية للانحراف لا يمكن فصلها عن العوامل الأخرى فهي ترتبط بها ارتباطا وثيقا، ولاشك أن جميع العوامل سواء كانت جسمية أو عقلية أو بيئية لا يكون لها ثمة خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي، الذي يدفع ويوجه إلى سلوك معين، ويتعين علينا حتى ندرك خطر العوامل النفسية في السلوك، أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني، وهذا السلوك في الواقع سواء كان سلوكا سويا أم سلوكا منحرفا ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد في أول الأمر، ثم تتخذ طريقها إلى الشعور، فتبدو حينئذ مظاهر السلوك

¹ بوغزة رضاء المرجع السابق، ص 123.

الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا جاء خاضعا لقيوده وأحكامه، أو بالسخط إذا خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع، وهذا النوع الأخير هو ما تطلق عليه السلوك المنحرف. أشار "سيرل" بيرت" إلى وجود علاقة بين الطفل وبين أبويه لها أهميتها في ظهور بعض هذه الاضطرابات الانفعالية، وقد اكتشف أن نسبة 80 % من الأحداث الجانحين، الذين درسهم، كانوا يعانون من مشكلات انفعالية أو عاطفية¹.

كما ذكر "ايكهورن" عاملا هاما آخر من العوامل النفسية وهو نمو "الأنا EGO" و"الأنا الأعلى super ego" نموا خاطئا، بسبب فشل عملية التطبيع الاجتماعي خلال فترة الطفولة، ومن شأن هذا النمو الخاطئ أن يضعف من قدرة الفرد على التحكم في دوافعه، ومن ثم ينشأ الجناح عن عجز الأنا والانا الأعلى عن أن يسيطر على النزعات الانفعالية². يرى حامد عبد السلام زهران أن الأسباب النفسية هي الرئيسة في ظهور الانحرافات تكون على شكل صراعات بين القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، وبين الرغبة في ارتكاب السلوك الإنحرافي وتضخم الهو الأنا الأعلى وضعف الأنا، والتثبيت على المرحلة السابقة كعشق الذات، وعدم الانتقال إلى مرحلة الاهتمام بالناس، واضطراب النمو النفسي والكبت والنكوص الانفعالي، والتقمص العكسي، والعدوان اللاشعوري، وضعف الإرادة، والقابلية للاستهواء والشعور بعدم الكفاءة والخبرات السيئة، والصدمة والخبرات الانحرافية في الطفولة والتقمص بالمعتدي كما لا ننسى كذلك العقد النفسية غير المحلولة³.

كما تذهب "كيت فريد لاندر" وهي من العلماء التحليليين إلى أن الأعراض الجانحة إنما ترجع في أساسها إلى اضطراب تكوين الأنا الذات الوسطى"، وأن الجنوح في رأيها ما هو إلا نموا مضطربا للأنا، وأن هذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم حدوث التعديل

¹ معطى سولاف، الانحراف الاجتماعي، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخلين، إقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الهوية والتحول الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة وهران 2012-2013، ص 71.

² - أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي - دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السابع، جامعة النيلين السودان، سبتمبر 2017 ص 55

³ حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 112.

اللازم في الدوافع الفطرية غير المهذبة للأطفال من جهة وإلى أن الذات العليا تكون عاجزة عن التحكم في الأنا، وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال لا يجدون في هذه المرحلة التكوينية من النواهي ومن الأوامر ما يحول بينهم وبين تعديل دوافعهم، ومن ثم ينشئون ونظرتهم إلى المعايير والقيم الاجتماعية تكون مضطربة غير كاملة، أو بمعنى آخر ينشئون وهم يعانون ضعفا تكوينيا للشعور بالذنب أو الخطيئة، ومن ثم تبدوا لديهم جميع تصرفاتهم الخاطئة المنحرفة أنها سوية، وعلى العكس من ذلك يجد فيها نوعا من أعمال البطولة. من هذا يتضح أن الدور المهم والخطير للأبوين أو من يقوم مقامهما في تكوين شخصية الحدث وتنشئته على أساس سليم من الصحة النفسية¹، وذلك بمنحه الأمن والرعاية وحسن التوجيه حتى يخرج إلى الحياة الاجتماعية ناضجا محصنا من الجنوح، أما إذا تزعزع ثقته بوالديه عند الطفولة فإن ثقته بقوة ضميره ستتزعزع مستقبلا وبالتالي ستتزعزع ثقته بقوة المجتمع.

لقد أخذت المدرسة التحليلية بفكرة مفادها أن التكوين النفسي المعيب أو المريض هو سمة المنحرفين، غير أنه خلال العقد الأول للقرن العشرين ظهرت فكرة أخرى مفادها أن الضعف العقلي الموروث هو السبب المسئول عن الانحراف، مرجع ذلك أن الشخص المتخلف غالبا ما لا تكون لديه القدرة على إدراك نتائج أفعاله وتصرفاته أو إدراك معنى النظام القانوني، لتشير اختبارات "جودارد" إلى أن أغلب المجرمين هم من ضعاف العقول، معنى ذلك أنهم يتمتعون بمستوى ضعيف من الذكاء، غير أنه هناك من ذهب إلى إنكار هذه الصلة مثل كولمان" حيث يشير إلى أنه بالرغم من أن نسبة عالية من الأحداث المنحرفين ينحدرون من فئات المتخلفين عقليا وعلى وجه الخصوص من هؤلاء الواقعيين تحت مستوى الذكاء، إلا أن هذا لا يشير إلى أن التخلف العقلي بذاته هو السبب في

¹ منية الفرجاني الصادق العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية، (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)، مجلة كلية الآداب، العدد 29 الجزء الأول، كلية التربية زوارة، جامعة الزاوية، يونيو 2020، ص 505.

الانحراف، ولكن يشير إلى عدم قدرة الطفل على التكيف المدرسي والاجتماعي أو الانضباط الاجتماعي وهذا إعادة ما ينتج عنه إنحرافه.¹

لقد ذهب علماء النفس إلى أن أي اضطراب نفسي سواء تعلق بالسلوك الإنحرافي أو الاجرامي يمكن إرجاعه إلى تفاعل بين ثلاث أنواع من العوامل:
أ-العوامل التكوينية وتحتوي على :

- الحالات التي يولد فيها الفرد مصابا بالضعف العقلي
- حالات ضعف القدرة على احتمال الأزمات الناجمة عن الإحباط وعدم الاشباع.
- زيادة أو نقصان الدوافع الغريزية عن الحد السوي خاصة النزاعات الجنسية والأشكال العدوانية.

ب-العوامل ارتقائية: لا يمكن فهم هذه العوامل ودورها في تحديد الحياة النفسية للفرد إلا عن طريق فهم العمليات اللاشعورية في العقل الإنساني، وتنقسم هذه العوامل الارتقائية إلى قسمين: العوامل الداخلية النفسية والعوامل الخارجية البيئية.

يقصد بالعوامل النفسية الداخلية الناحية اللاشعورية التي لا يدري عنها الفرد شيئا، أما العوامل الخارجية فهي تلك الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء طفولته من خلال عملية التنشئة مثل الحرمان العاطفي في محيط الأسرة، الأساليب التربوية الخاطئة كقسوة الوالدين أو الإفراط في التدليل، فتفاعل العوامل الخارجية والداخلية مكونة نمطا سلوكيا معيناً، حيث أنه. ليس من المهم الإفراط في التدليل أو القسوة من قبل الوالدين ولكن كيف تكون ردود الفعل حيال ذلك أي الاستجابات النفسية اللاشعورية والشعورية نحو البيئة المحيطة².

¹ لامية بويدي، مرجع سابق، ص 105

² مخلوف محمد العربي، السلوك الانحرافي لدى تلميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية لثنائية عجابي ومتقن شلال بقالمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2006-

2007، ص 137

ج- عوامل مباشرة أو مثيرة:

كل فرد يتعرض في اليوم للعديد من المشاكل والأزمات المختلفة من حيث درجة الشدة، مما يولد لديه أحيانا إحباط مفاجئة أو استتارات للنزاعات الغريزية أو العقلية، وعادة ما يمكن ملاحظة ذلك في الطفولة، حيث يؤدي الحرمان العاطفي نتيجة لغياب الأبوين أو أحدهما لأسباب اضطرارية شهرية كالعمل... حالات من الإحباط الشديد المصاحبة بنوبات من القلق والاضطرابات والتوتر (قضم الأظافر).

2-3- العوامل الاجتماعية:

هي تلك الوسائل المجتمعية التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية قد كون ممهدة لنشوء ظاهرة اجتماعية، يقصد بها العوامل المتصلة بتنظيم المجتمع وهي تعكس النظم الاجتماعية لهذا المجتمع من قيم ومعتقدات وأعراف وتقاليده وسنتطرق إلى الأسرة، المدرسة، الصلبة كما يلي:

الأسرة: تعتبر الأسرة مجتمع الطفل الصغير الذي يمارس فيه كافة ألوان العلاقات ويمتص منه المثل والأخلاقيات والأسرة هي التي تغرس في أبنائها القيم والأخلاقيات والفضائل وتشبع فيهم الإحساس بالكرامة واعتبار الذات وتعتبر الأسرة في هذا الهيئة الاجتماعية المنفردة بذاتها التي تمكن الطفل من فهم المعايير الإنسانية والأخلاقية الأساسية. فإذا لم يلتزم الطفل في إطار أسرته هذه المعاني فتتصارع في داخل نفسه عناصر متباينة كالإحساس بالحزن والكراهية على من يسلك سلوكا منافيا للأخلاقيات العامة.

إذا كانت الأسرة هي عامل التنشئة الأولى فهي كذلك عامل مولد للانحراف. فالأسرة المكان الأول والبيئة التي يتشرب منه الطفل قيمه ومعاييره الخلقية والسلوكية، فلها التأثير القوي في كسب السلوك، والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يحتك بها الطفل، وهي

بهذا مسؤولية عن اكتسابه أنماط السلوك الاجتماعي كثيرا من مظاهر التوافق كما تغرس فيه خلال سنوات طفولته ردود أفعال اتجاه القيم والمعايير.¹

وتعتبر الأسرة عاملا مولد للانحرافات، فسوء التربية الأسرية التي يتعرض لها الطفل في الآونة الأخيرة بسبب خروج المرأة وشغلها وحرمان الأولاد من رعايتها المستمرة كذلك ساعد على تفاقم هذا العامل تفكك الأسرة نسبيا وضعف سلطانها على جميع أعضائها. ما حققته المرأة من استقلال اقتصادي بسبب العمل نتيجة لتيارات التحرر ولكثرة أعباء الحياة التي تلهي كل من الأب والأم عن توفير الإشراف الأبوي أو الوالدي السليم لأطفالهم، فضلا عن حالات الانفصال والشجار المستمر، فالأسرة تحظى بالمسؤولية الكبرى والدور الهام في تقرير سلوكيات الطفل في كبره ولهذا اهتم العلماء والكثير من الباحثين إلى دراسة العلاقة بين التفكك الأسري والانحراف. إضافة إلى كل ما يحدث داخل الأسرة وما يهدد وحدتها وعلاقة ذلك بالانحراف.²

المدرسة: هي البيئة الثانية للطفل، فتأثيرها لا يقل عن بيئة الأسرة، ففيها يقضى الطفل جزءا كبيرا من حياته. وعليه فهي عامل مهم وجوهري في تكوين شخصيته وتقرير اتجاهاته وسلوكه وتعامله مع الآخرين. فدور المدرسة لم يعد يقتصر على تلقي العلوم النظرية فحسب بل أصبح يتناول فيها تلقين المبادئ الأخلاقية والمثل العليا، كما تعمل على تهيئة الجو الملائم للطفل حسب قدراته العقلية والجسدية وميوله ورغباته المختلفة فإذا فشلت المدرسة في

¹ إبراهيم حمد محمد حمد، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث - دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 10 العدد 2-A، قسم علم الاجتماع، جامعة الأزهر، 2008، ص 101-102.

² -أمين جابر الشديقات، منصور عبد الرحمن الرشيد، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية 2016، ص 2125.

تحقيق مثل هذه الغايات فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى السلوك المنحرف والمدارس الحديثة تعمل على كشف الانحراف عند التلميذ كجزء من وظيفتها الطبيعية.¹

جماعة الرفاق: تعرف جماعة الرفاق بأنها مجموعة من الأفراد متساوون تقوم بينهم روابط طبيعية على شكل مساو وفقا لميلهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً وتتأثر في سلوك أفرادها فالفرد فيها يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يقوم بها. وتعتبر جماعة الأصدقاء من أهم مؤسسات التنشئة غير الرسمية وهي مكملة لدور مؤسسات التنشئة الرسمية كالأُسرة والمدرسة، وذلك لعدم وجود سلطة في جماعة الأصدقاء، لان الجميع متساوون في الأغلب مما يسمح بالاستقلالية وتبادل الآراء والأفكار وهي من أكثر الجماعات قبولاً للطفل وتأثيراً في شخصيته بعد الأسرة.²

2-4- العوامل الاقتصادية :

أ/ الفقر والبطالة: ما يمكن الإشارة إليه هو عدم وجود تعريف موحد للفقر يقبله الجميع، ففي الماضي القريب، كان الفقر يعرف بعدم كفاية الدخل لشراء الحد الأدنى من السلع والخدمات واليوم يفهم هذا المصطلح عادة بصورة أوسع على أنه يعني عدم توفر القدرات الأساسية للعيش الكريم، ويسلم هذا التعريف بالسّمات الأوسع للفقر، مثل الجوع، وتدني مستوى التعليم، والتمييز، والضعف، والاستبعاد الاجتماعي.³

ويعتبر الفقر ظاهرة اجتماعية ملازمة للمسار التاريخي للشعوب، والفقر يعبر عن وجود طبقة الفقراء، وبالتالي يعتبر الفقر نتيجة اجتماعية متمخضة عن القهر والتسلط الملزم

¹ محمد بن موسى القحطاني، العوامل الاجتماعية المؤدية للتعرّش الدراسي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية مجلة البحث العلمي في التربية العدد، 20 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2019، ص77

² طرشاوي رقية، مرجع سابق ص 45.

³ رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر، وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر والبطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014، ص 17

من طرف الطبقة الكادحة، والتي ستمارس فيما بعد كل أشكال الضغوطات من أجل الاستمرار في هذا "التسلط" و"التملك الذي يؤدي إلى الإفكار المتزايد.

هذا سيولد بدوره كل أشكال الرفض الاجتماعي لدى الفقراء والذين سيحاولون البحث بكل الطرق وكل الأساليب من أجل الحصول على المال بالطرق المشروعة وغير المشروعة، من سرقة، وعنف، وتهرب من القانون والجريمة. هذه السلوكات هي تعبير صريح من طرف الفرد عن رفضه للواقع الاجتماعي الذي فرض عليه فجعله في زمرة الفقراء، فقد أثبتت الدراسات، أن هناك تلازم طردي بين الفقر والانحراف، فكلما زاد الفقر زاد الانحراف.

ورد في دراسة كوهن Kohun عام 1955 بأن شباب الطبقة الدنيا يواجهون فرصا كثيرة ليتحولوا إلى منحرفين التي ترجع إلى المخاطر الكثيرة التي يتعرضون لها في علاقاتهم مع شباب الطبقات الأخرى".¹

ب/المستوى الاقتصادي والمادي للأسرة :

الظروف الاقتصادية ركيزة أساسية من ركائز ودعائم الأسرة ، وصعوبة هذه الظروف تؤدي إلى ارتكاب السلوك الإنحرافي لدى الأبناء، فالأسرة غالبا ما تكون ممتدة، الفرد عاطل عن العمل بسبب الظروف السياسية المتوترة والإغلاق المستمرة والاعتماد في العمل على الأعمال الحرة والبحث الدائم عن العمل من أجل الحفاظ على استمرارية الحياة.

حيث يلعب الوضع المادي للأسرة دورا هاما على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال كالنمو الجسدي، الذكاء النجاح المدرسي و أوضاع الكيف الاجتماعي. وتبين الدراسات المتعددة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط بصفة مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات و امتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن توفر الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وبالتالي تقدم للطفل إمكانيات عديدة لتحصيل

¹ أبهيجيت بانرجي، اقتصاد الفقراء، إعادة نظر في أساليب محاربة الفقر ، تر : أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر 2016، ص 23

علمي ومعرفي جيد، لأن النقص والعوز المادي سيؤدي به إلى الشعور حتما بالحرمان والإحباط وقد يتفاقم الأمر أحيانا إلى حد السرقة والحدق على المجتمع.¹

ج/ التطور والتقلبات الاقتصادية:

يقل الانحراف في المجتمعات الريفية ويزداد في المجتمعات الصناعية وهذا راجع أساسا إلى طبيعة الحياة حيث أن رقابة الأسرة مثلا تزداد في الريف وتقل في المدينة. ويزداد الانحراف أثناء دورات الكساد الاقتصادي وينخفض في دورات النمو الاقتصادي العادي، وعادة المجرمين ينحدرون من بيوت فقيرة فقد لاحظ سلين أن الكساد الاقتصادي وفترات البطالة تميل إلى زيادة الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات.

ففي حالة الانتعاش الاقتصادي يكثر الطلب على السلع وتزداد الحاجة إلى زيادة الإنتاج فيزداد الطلب على العمال وترفع الأجور وبالتالي تقل نسبة الجرائم أما في فترات الركود الاقتصادي فيقل الطلب ولا تتبع المصانع إنتاجها فتتخفص الأجور للعمال وتتم عملية تسريح الكثير منهم فتزداد البطالة ويزداد الإجرام خاصة ما تعلق بجرائم السرقة، فيزداد التشرد والتسول والدعارة والجرائم الجنسية.

أما الجرائم التي تظهر في المحيط الاقتصادي الزراعي تتسم بالعنف وجرائم الاعتداء على الأشخاص وجرائم الحرائق والسرقة، وهذا يرجع إلى طبيعة البيئة الزراعية، أما المجتمعات الصناعية فعادة ما ينتشر فيها التعليم بنسبة أكبر من المجتمعات الريفية حيث تفتح المدينة وسائل كثيرة للهو والترفيه ولذلك تفرز أنواع معينة من السلوكيات كالانحلال الخلقي، وهذا النوع من الجرائم عادة لا يتسم بالعنف وإنما يتطلب الحيلة والدهاء نظرا لتوفر قدرا من التعليم والثقافة ونظرا لتكديس الأفراد حول المصانع فكثيرا ما يضطرون إلى السكن الجماعي فيزداد الاختلاط فتكثر الجرائم الجنسية وجرائم هتك العرض وجرائم الزنا ولم يكن

¹ رقية خباري، المرجع السابق، ص، 30.

هذا النوع معروفا ولكنه تطور مع الأيام نتيجة ما يشاهده الشباب من إثارات أفلام الجنس والجريمة والاغتصاب¹.

3- أنواع الانحرافات السلوكية وأسبابها:

3-1-أنواع الانحرافات السلوكية:

تختلف الأنواع وتتعدد بتعدد آراء ووجهات نظر الباحثين ومن بين هذه الأنواع نجد:

3-1-1-انحراف سلوكي فردي: بعض الانحراف يبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه يرتبط

بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص، "يخرج من جلده وربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير الانحراف، فإذا لم نجد سبباً متصلاً بذلك فإن التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية الاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيداً عن المواقف الاجتماعية.²

3-1-2- الانحراف السلوكي بسبب الموقف: في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننظر

إلى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملًا، وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، ومثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع³.

3-1-3- الانحراف السلوكي المنظم: يظهر الانحراف المنظم كثافة فرعية أو كنسق

سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن الثقافة

¹ قورين نواتي، أثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الإجرامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص علم الإجرام و العلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016/2017، ص29-

30

² محمد عاطف غيث، (1984)، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية:الاسكندرية، ص100.

³ محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 101

الكبرى، والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراة أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة¹.

3-1-4-انحراف السلوكي الظاهر: وهو ناتج عن التماثل مع المعايير المرجعية للجماعة التي يرجع إليها المنحرف، ويقع النوع في حالة وجود تنوع ثقافي يتعرض الفرد في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها.

3-1-5-الانحراف السلوكي اللحظي: وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وأنه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرافاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور.

3-1-6-الانحراف السلوكي السلبي: ويقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي، كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

3-1-7-الانحراف السلوكي الجنائي: وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقدان الرعاية اللاسوية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لا تصل إلى مرتبة الإجرام.

3-1-8-الانحراف السلوكي المرضي: ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات².

كذلك هناك من يقسم أنواع الانحراف السلوكي إلى قسمين:

أ/انحراف قيمي: هو السلوك الذي يصدر عن الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت أو الجهد أو المال، وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

ب/انحراف أخلاقي: هو السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء ويعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

¹ عصمت عدلي، (2009)، الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم و التحليل، ط1، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، ص226.

² يعقوب يونس، خليل الأسطل، 2011، المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ص50

الانحراف القيمي أكثر خطورة لأنه يحمل مفاهيم وقناعات تنتج منها سلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس¹.

نلاحظ من خلال ما تم ذكره في أنواع الانحراف السلوكي، حيث نجد بأن هذه الأنواع تعددت واختلفت مضامينها وتشابهت عند البعض وذلك نظراً لإختلاف أو تشابه في وجهات نظر الباحثين والعلماء.

3-2- أسباب الانحراف السلوكي: حسب يعقوب يونس خليل الأسطل (2011) أن هناك مجموعة من الأسباب المؤدية للانحراف السلوكي وهي:

- الوضع الاقتصادي (الفقر).

- تغيير التشريعات والقوانين والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد.

4- الإقامة الجامعية ونشأتها في الجزائر:

يتكون الديوان الوطني الخدمات الجامعية من هياكل مركزية وهياكل محلية تسمى الإقامة الجامعية، وهي الهيكل القاعدي الأساسي، تتكون كل وحدة منها حسب أهمية عدد الطلبة الواجب استيعابهم من وحدة أو عدة وحدات إيواء أو إ طعام. وتتولى تقديم الخدمات مباشرة لفائدة الطلبة في مجال المنح والإيواء والإطعام والنقل والأنشطة الثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية الأخرى.²

وعلى هذا الأساس فالإقامة الجامعية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، باعتبار أن مدير الإقامة هو الأمر ، يصرف اعتماد التسيير التي يفوضها إليه المدير العام للديوان للخدمات الجامعية. وهنا لابد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي أن استقلالية الإقامة الجامعية استقلالية تامة قد قلصت من نشوء مديريات الخدمات الجامعية بتاريخ 16 ديسمبر 2003.³

¹ ابتسام سعدون محمد، انماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2014، ص 24.

² بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية مرجع سبق ذكره، ص 19.

³ جعدي ابتسام حميات سميرة، استعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش مذكرة ماستر، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017/2018، ص 15

وتعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية بأن الحي الجامعي مكان إقامة تفتح الإقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة ومعايير تحددها نصوص تنظيمية ولا يمكن أن يدخله شخص أجنبي عن الحي بدون ترخيص من الإدارة، ويحدد هذا التعريف الفئة التي لها الحق في الحصول على الإيواء وهي فئة الطلبة المعنيين أي ليس كل الطلبة بل فقط الذين تتوفر فيهم شروط معينة، وأن معيار الاستفادة من الإيواء هو المسافة الفاصلة بين الحرم الجامعي ومكان سكن الطالبات والمقدر ب 30 كلم بالنسبة للإناث و 50 كلم بالنسبة للذكور.¹

كما تعرف أنها مؤسسة عمومية تمثل الهيكل القاعدي الرئيسي لقطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية وهي مجال اجتماعي سكني يضم جمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الداخليين وظيفتها هي إنتاج القرب الفيزيقي والاجتماعي من الجامعة لفائدة البعيدين عنها من خلال توفير إطار حياة وعمل يعوض الطلبة المقيمين عن إطار حياتهم الأسرية العادية، تتكون من هياكل أو بنى فرعية (إدارة غرف مطعم عيادة قاعات، رياضة محاضرات، نادي...الخ) تعكس وظائف فرعية رسمية مقابلة للإيواء، الإطعام...الخ).²

4-1- نشأة الأحياء الجامعية في الجزائر

تميز القطاع الخاص بالتعليم العالي في الجزائر غداة الاستقلال في الفترة ما بين 1962 و 1971 بالتوجيه و المراقبة السياسية ففي إطار ثلاثية الثورة الصناعية والزراعية والثقافية تبنى المخطط الخماسي الثاني إستراتيجية ديمقراطية التعليم العالي حيث شرعت الدولة بموجب ذلك بتدشين سلسلة من البنيات التحتية ذات الصلة بالقطاع الجامعي ، فبدأت سنة 1977 ببناء 9 أحياء جامعية لكن التزايد المتسارع الأعداد الطلبة والتأخر في تسليم المنجزات دفع بالسلطات العمومية تبني المشاريع المستعجلة فواجهت هذا الإشكال بابتداع لأول مرة المراكز الجامعية القريبة في ذات الوقت واصلت السلطات العمومية مجهوداتها حيث أعدت من أجل استقبال 99.500 مقعد بيداغوجي، تسعة جامعات وستة مراكز

¹ بسطي نور الدين مرجع سابق، ص 92

² جعدي ابتسام مرجع سابق، ص 16

جامعية وخمسة حي جامعي وسبعة مراكز صحية جامعية أي ما مجموعه 7.100 سرير وذلك من أجل إتمام مشاريع البنية التحتية على مستوى ولاية وهران ،وقسنطينة فإن مشاريع التهيئة باشرت أعمالها داخل الجامعة حيث تم تخصيص بعض الأجنحة لإيواء الطلبة وذلك سنة 1975 ويأتي ذلك في إطار إتمام انجاز ثلاثة أحياء جامعية في وهران والتي استقبلت بالفعل الطلبة في نفس السنة.¹

تواصلت مشاريع الدولة في هذا الاتجاه فتعززت ولاية تيارت بجامعة خاصة بالدراسات التقنية حيث استقبلت سنة 1975 حوالي 8.000 مقعد بيداغوجي هذا إضافة إلى إنشاء الأحياء الجامعية التابعة لها وفي نفس السنة انطلقت أشغال جامعة باب الزوار حيث شملت معها بناء الأحياء الجامعية، وفي سنة 1977 تسارعت أشغال البناء في هذا القطاع حيث تم انجاز معهدين؛ الأول الهندسة المدنية والثاني للإلكترونيك إضافة إلى بناء مكاتب وأحياء جامعية أخرى وذلك في كل من تلمسان تيزي وزو وسطيف.

ولاشك فيه أن التزايد الملفت لعدد الإقامات الجامعية في مختلف المناطق الحضرية، يتصل بإستراتيجية الدولة في زيادة من حجم الطلبة، فالإحصائيات تشير إلى ذلك وتكشف أن عدد الطلبة في الجزائر تجاوز رقم 466084 سنة 2000/2001 ليصل سنة 2009/2010 إلى رقم 1164137، أي بزيادة بلغت حد الضعف خلال العشر سنوات على أن يصل العدد المرتقب خلال سنة 2014، إلى حدود المليونين طالب وذلك بحسب تقديرات وزارة التعليم العالي، لذلك تسعى السلطات العمومية إلى توفير البنيات التحتية المدمجة أساسا بالسياق الحضري بحيث يعد ذلك شرطا أوليا لاستقبال الطلبة.

حيث أن عدد الإقامات الجامعية ارتفع من 113 إقامة في سنة 2000 إلى 165 إقامة في سنة 2004 ليبلغ بذلك 254 إقامة.

أما فيما يخص أسرة الإيواء الممنوحة الطلبة فقد ارتفع عددها من 21800 في سنة 2000 إلى 234000 في سنة 2004 ليقدر ب 45600 في سنة 2008 وفي سنة 2012 بلغ

¹ مختار مروفل مساهمة في معيرة مناطق التساكن مقارنة انثروبولوجية الأحياء الجامعية نموذجا"، رسالة دكتوراه، تخصص علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2012/2013، ص 49

عدد الإقامات الجامعية الجاهزة حد 385 إقامة حيث استقبلت ذات السنة 601.220. طالب مقيم، أما في 2019 فقد بلغ عدد الإقامات الجامعية 435 إقامة جامعية و 490.769 طالب جامعي.¹

5-وظائف الإقامة الجامعية

حتى تتمكن الإقامة الجامعية من أداء وظائفها على أكمل وجه فقد نظم المشرع الإقامات الجامعية في شكل مصالح وفروع وذلك قصد التكفل بأداء خدمات متعددة وتعتبر هذه الوظائف على العموم من أهم وظائف الإقامات الجامعية والمتمثلة في:

5-1-الخصائص الاجتماعية والتنظيمية للإقامات الجامعية

- الإيواء: يعتبر الإيواء من الوظائف الرئيسية بل إنها الوظيفة الأولى التي تضطلع بها الإقامة الجامعية، باعتبار أن طبيعة وجودها تقوم على أساس توفير الإيواء للطلبة الوافدين من مناطق بعيدة.

وتتمثل عملية إيواء الطلبة في منحهم غرف بأجنحة أعدت خصيصا لهذا الغرض وتجهز هذه الغرف بمجموعة من الوسائل التي من شأنها توفير الراحة وشروط الدراسة، كراسي، طاولات بطبيعة الحال أغطية أفرشة، كما تتوفر على شروط فيزيقية وصحية محددة، إنارة، تدفئة، تهوية، نظافة...إلخ، ويشرف على متابعة إيواء الطلبة قسم إداري خاص يسمى بقسم الإيواء بالإدارة العامة للإقامة الجامعية.

- الإطعام:

يعتبر الإطعام ثان أهم وظيفة تقوم بها الإقامة الجامعية وترتبط هذه الوظيفة ارتباطا وثيقا بالوظيفة الأولى، وتكتسي أهمية خاصة بالنظر إلى ارتباطها ببعد بيولوجي لدى الطلبة المقيمين، ويشرف على أدائها المطعم. ويقدم المطعم ثلاث وجبات في اليوم ذات كمية ونوعية مع تنوع وإعداد قائمة الوجبات أسبوعيا وهنا تجدر الإشارة إلى التزام إدارة المطعم

¹ ميلودي مريم آليات تشكل السلوك الإنحرافي لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 79.

بتقديم وجبات خاصة للطلبة الذين يعانون من بعض الأمراض، هذا كله مع مراعاة الشروط الصحية.¹

- النقل:

توفير وسائل النقل اللازمة لتنقل الطلبة المقيمين إلى أماكن بيداغوجية وإن كانت هذه الوظيفة لا تشرف عليها الإقامة الجامعية بصفة مباشرة.

- الرعاية والوقاية الصحية:

تكتسي رعاية الطلبة من الناحية الصحية والوقائية جزءا هاما من وظائف الإقامة تجنباً لأي خطر قد يؤدي يصيب الطلبة والأمراض المعدية وعليه تتوفر الإقامة الجامعية على عيادة يشرف عليها أطباء وممرضين يقومون بإجراء فحوصات لفائدة الطلبة لاسيما منهم ذوي الأمراض المزمنة الذين يخضعون لمتابعة خاصة، كما تقدم الإسعافات الضرورية في الحالات الطارئة وتخصص سيارة إسعاف لنقل الحالات التي تتجاوز إمكانيات العيادة.²

- الأمن:

تقوم أجهزة الأمن بمراقبة الدخول والخروج للإقامة تجنباً لعبور الغرباء بالدرجة الأولى حفاظاً على سلامة الطلبة من كل خطر وحفاظاً على ممتلكاتهم كما يقوم الجهاز بمراقبة تجاوزات الطلبة ثانياً، وعموما تهدف وظيفة توفير الأمن إلى تحقيق الراحة النفسية للطلبة.³

- النشاطات الثقافية والرياضية:

لقتل الروتين اليومي لحياة الطلبة وشغل أوقات الفراغ في أنشطة تعود بالفائدة الإيجابية على المستوى النفسي والفكري والجسمي للطلاب، تسخر الإقامة الجامعية المستلزمات المادية اللازمة لممارسة بعض الأنشطة الثقافية والرياضية كالملاعب، قاعات مخصصة لهذا الغرض، كما تخصص اعتمادات مالية توجه لتمويل النشاط الطلابي، وهذا كله بهدف

¹ جعدي ابتسام حميات سميرة إستعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش، مرجع سبق ذكره، ص 16-

² بسطي نور الدين دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ص 94-95

³ جعدي ابتسام مرجع سابق، ص 20

تحقيق التكيف مع الحياة الجامعية وتعويض النقص المتأتي من بعد الطالب عن محيطه الاجتماعي الأصلي.¹

6- تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يؤثر ويتأثر في البيئة التي يعيش فيها ويكون علاقات مع الآخرين بغض النظر عن نوع الرابطة التي تربطه بهم واهتمامنا في هذا المطلب بالطالبة الجامعية ونخص بالذكر الطالبة المنحرفة وتأثيرها على الطالبة الجديدة وسلوكاتها، وبحكم هذه الأخيرة الطالبة الجامعية انتقلت من بيئة مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة، الأسرة)، إلى بيئة لم تألفها بعد وإلى مرحلة تشهد فيها الكثير من التغيرات النمائية كالتغيرات الاجتماعية والنفسية وتصبح في هذه المرحلة قادرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها وتمتاز بالاستجابة السريعة الفعالة للمثيرات الاجتماعية التي تواجهها.²

ودخول الطالبة للجامعة يعتبر خبرة جديدة بالنسبة لها والتي تكون قد كونت مسبقا صورة ما عن هذه البيئة الجديدة. وبالتالي تصبح جماعة الصديقات أو الأصدقاء سواء داخل الجامعة أو خارجها أو في الأحياء الجامعية التي تسكنها مصدر للسلوكات المتبعة وتبدأ مرحلة الاحتكاك بعدة نماذج من الطالبات وبالتالي تتأثر بهم، ثم الإعجاب والتقليد والانبهار من أجل اكتشاف الفضاء الجامعي.

وبغض النظر عن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الطالبة الجديدة إلا أنه ولجملة من التأثيرات والمشكلات التي تتعرض لها وتواجهها قد تتورط في الانحرافات السلوكية بطريقة أو بأخرى وتبدأ باكتساب وتعلم السلوكات الغير سوية وينتابها الفضول للتجريب كالتدخين والمخدرات، تكون علاقات عاطفية السرقنة النصب والاحتيال والانحرافات الجنسية... الخ، وهنا يظهر تأثير الطالبات المنحرفات على الطالبات الجدد وجذبهن واستقطابهن لبيئة الانحراف.

¹ بسطي نور الدين: مرجع سابق ، ص 95.

² قادري حليلة مشكلات الطلبة الجدد مرجع سبق ذكره، ص 50.

7-جنوح الطالبة بمفهوم "التحرر" ومظاهره:

إن تمثلات الطالبة الجامعية لمفهوم "التحرر" تختلف حسب الأصل الاجتماعي ونمط التكوين والإقامة مقيمة غ مقيمة وهذا الاختلاف من نموذج لآخر (المتطور، المحافظ، الانتقالي) فالنموذج المتطور والانتقالي يرى بأن المعنى الدقيق لمفهوم التحرر هو القيام بأي شيء دون قيد ولا شرط حتى لو أدى ذلك إلى تجاوز القيم والمعايير العائلية وحتى الدينية. أما النموذج المحافظ الذي يميل إلى القيم الدينية والذي لا يعطي لبعض السلوكات والممارسات أهمية ويعتبرها ليست من التحرر، بل من التخلف وتقليد الآخر (الغرب) وينبذها مثل: إقامة العلاقات العاطفية السهرات الليلية ... الخ ويعتبر أن التعليم والعمل من التحرر، وعدم إتباع الغرب في كل شيء.

إن لهذه التمثلات وغيرها لمفهوم "التحرر" دور ديناميكي للعلاقات الاجتماعية سواء بين الطالبات فيما بينهن أو بينهن وبين محيط العائلة أو المجتمع كما له دور في ممارستهن اليومية ولأن لهذا التمثل أن يكون له دور معرفي حيث تتمكن من معرفة وفهم وتفسير الواقع اليومي.¹

الممارس وأيضا يمكنها من التفاعل مع الآخرين ومن اكتساب معارف داخل إطار مناسب وكذلك له دور أو وظيفة توجيهية كونه يوجه السلوكات والممارسات حسب مدى وعيها وتمثلها لقيمتها الذاتية وتوقعها إلى الاستقلالية والحرية و التحرر " من القيود المفروضة عليها، فرأس المال الثقافي على حد تعبير بيار بورديو الذي تمتلكه الطالبة الجامعية والاستقلال الاقتصادي الرمزي المتمثل المنحة الجامعية وتطلعها للعمل مستقبلا. وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تبنيها الطالبة خلال مسار دراستها من علاقات الزميلات، الأساتذة مع الأصدقاء الذكور العلاقات العاطفية، إضافة إلى كل هذا رأس المال الجسد الذي تملكه المتمثل في الجمال وغيرها، تمثل جميعا جزءا من الموارد التي لا يستهان بها في مساعدة الطالبة على بناء شخصيتها المستقلة في إطار تواجدها بالجامعة أو بالإقامة

¹ بلنقدم يحيي تحرر المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجا"، مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014/2015، ص 81.

الجامعية، نظرا لما تتيحه هذه الأخيرة من فرص للانتقاء والاختيار بين نماذج سلوكية ومواقف عديدة على مستوى التمثلات والممارسات.

إن الطالبة ترفض البقاء خلف الحجاب الحجري" عند تواجدها بالبيت وهذا نابع من تطلعاتها ووعيها للحياة اليومية وترفض إعادة النموذج التقليدي، وكذلك وعيها بدورها كأمراة مسؤولة لأن خروجها من البيت بالنسبة إليها هو استقلالية وتجديد لحياتها اليومية وتحررها، فالحرية والمسؤولية متلازمتان كتوأمين لو انفصلا أحدهما عن الآخر لماتا كما يقول أندريه مورو" على الطالبة أن تكون حريتها متوازنة بين العام والخاص أي ما يريده المجتمع الكبير وما تريده المرأة بشكل عام في المجتمع على الأقل الجزائري.¹

7-1- ربط العلاقات العاطفية

تعد العلاقات العاطفية جزءا من العلاقات الاجتماعية باعتبار العاطفة ميول انفعالي واستعداد وجداني لدى الفرد في علاقته بالطرف الآخر وهذا نابع عن الاختلاط الدائم بين الجنسين. وفي قاموس علم الاجتماع تعرف العاطفة sentiment بأنها نموذج أو فكرة وتشكل المعتقدات الاتجاهات التي تكونت على نحو انفعالي جزء من العاطفة.

العلاقة العاطفية هي تلك العلاقة التي تجمع بين طالبة وشخص آخر، تقوم على أساس الحب والغرام من أجل تحقيق أهداف معينة بعيدة عن ما يمليه الشرع وأعراف وتقاليد المجتمع. إن تحديد الارتباطات العاطفية في المجتمع الجزائري يختلف تماما عن مفهومه في المجتمعات الغربية وتتحكم فيه معايير وقيم يتبناها المجتمع من خلال النظم القائمة والتي تحدد وظيفة كلا الجنسين، حيث يعتبر مفهوم الارتباط العاطفي ذو دلالة خاصة مرتبط بتقاليد وعادات هذا المجتمع منذ القدم، غير أن انفتاحه على ثقافات أخرى نتج عنه عوامل اجتماعية واقتصادية أفرزها التغير والانفتاح الذي حدث على مستوى الفرد حيث تلجأ الطالبة الجامعية إلى التعرف إلى أكثر من شخص والدليل على ذلك إصرارها على بقاء العلاقات العاطفية رغم معارضة المجتمع لها كونها أصبحت بالنسبة لها وسيلة التعبير عن ذاتها.

¹ نفس المرجع، ص ص 82-83.

7-2- ظاهرة التدخين

تشهد المجتمعات انتشارا كبيرا للظواهر الانحرافية وهذه الانحرافات ما هي إلا صورة مطابقة للحياة الغربية بفعل الإيديولوجيات والتيارات العلمانية ومن هذه الظواهر "ظاهرة التدخين" التي لم تعد مقتصرة على الرجال فقط بل صارت عند النساء أيضا، وليس عند النساء الأميات وغير المتعلّقات بل عند الطالبات الجامعيات وخاصة المقيّمات في الأحياء الجامعية.

وتكشف آخر الإحصائيات أن نسبة 45 من الشباب المراهق في الجزائر يتعاطون التدخين بينهم 8% من الإناث، وتوضح الإحصائيات أن التدخين عند النساء انحصر بصورة كبيرة في صفوف الطالبات الجامعيات لاسيما المقيّمات داخل الإقامات الجامعية، حيث قدرت النسبة بـ: 20 % من المقيّمات.¹

7-3- تناول الكحول وتعاطي المخدرات

يعد الخمر والمخدرات من أبرز الآفات المتفشية في المجتمع وخاصة المخدرات حيث أنها انتشرت في الآونة الأخيرة في كافة الأوساط الاجتماعية كالمدارس والجامعات وحتى الأحياء الجامعية لم تسلم من هذه الظاهرة والغريب في الأمر هو أن تناول الخمر والمخدرات لم يقتصر على الذكور ولكن أصبح اليوم منتشرًا بين الإناث وخاصة الطالبات الجامعيات والمقيّمات خصوصا، واستنادا إلى دراسة ميدانية قامت بها المؤسسة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث بالجزائر بعنوان المخدرات آفة العصر" والتي من خلالها درست تزايد تعاطي المخدرات والكحول وسط الطالبات في الحرم الجامعي فكتفت أن 13 من الطالبات يتعاطين المخدرات و10% يتناولن المشروبات الكحولية في الوسط الجامعي، وتناولت الدراسة عينة من 1110 طالبة، يعشن في الإقامات الجامعية بالعاصمة وقالت 22% ممن شملتهن الدراسة إنهن يتناولن المخدرات يوميا وبصورة منتظمة وقالت 39% منهن يفعلن ذلك داخل الإقامة الجامعية في المساء وفيما أكدت 52% أنهن يتناولن بصفة فردية وأكدت نسبة 20% من الطالبات أنهن لا يعرفن الكثير عن المخدرات في الوسط الجامعي وعن الإدمان.

¹ حسام الدين وائل التدخين عند الجزائريات... لونه وردي العربي الجديد، 29 ديسمبر 2016.

ويأتي القنب والحشيش على رأس أنواع المخدرات المنتشرة بين الطالبات في الإقامات الجامعية بنسبة 68 ، ثم الأقراص المستخدمة في الطب النفسي والعقلي، مثل: "الفاليوم وأرتان" بنسبة 70% وتشكل المخدرات المصنفة القوية نسبة 5%، وأشارت المؤسسة في تقريرها أن لجوء الطالبات إلى المخدرات له أسباب متشابكة تختلف حسب الحالات ولعل أهمها الحياة في الإقامة الجامعية نفسها والفشل في الدراسة والوسط العائلي الذي جاءت منه الطالبة.

أما بالنسبة للكحول فأدخله إلى الإقامات وإلى الغرف أصبح شيئاً عادياً مقارنة مع المخدرات والدليل على ذلك القارورات المنتشرة خاصة في المراحيض ودورات المياه والروائح المنبعثة من الغرف، وتختلف طرق إدخال المشروبات الكحولية إلى الحرم الجامعي، إما بوضعها في الحقائب الخاصة، فيما تفرغ نسبة منهن الكحول في زجاجات غازية أو مائية للتمويه.

7-4- قضاء الليل خارج الإقامة الجامعية

تستطيع الطالبة أثناء وجودها بالحي الجامعي أن تفعل ما يحلو لها كالخروج ليلاً من الحي والمبيت خارجه لأنه لا رقيب ولا حسيب فهي بعيدة عن عائلتها وعن أعين الناس وبالتالي فهي مسؤولة عن قراراتها وسلوكاتها هذه الظاهرة أصبحت شائعة في الأحياء الجامعية للإناث حيث أنه تنتهزن هذه الفرصة في الخروج للسهر رفقة الأصدقاء وأحياناً تقضين الليل كله خارج الإقامة الجامعية ومن ضمن هؤلاء الطالبات اللواتي تقضين الليل خارج الحي هناك من تقضي الليل في بيت أهلها أو عند أقاربها وليس في الملاهي أو مع الأصدقاء مثلما تفعل بعضهن في مناسبات مختلفة مثل عيد المرأة ، عيد الحب، وغيرها من المناسبات وفي هذا الشأن قالت : إحداهن في عيد الحب ونهاية ، مع صديقي وقالت أخرى، عشية تأهل الفريق الوطني للمونديال وفي عيد المرأة مع خطيبي.

وتتعدد الكثير من الأسباب حول قضاء الطالبة الليل خارج الحي الجامعي فمنها ما يرجع إلى ضعف الوازع الديني والتنشئة الاجتماعية وضعف الرقابة الأسرية ما جعلها تنخرط ضمن عالم الانحراف والتورط في الفضائح الأخلاقية والانحرافات الجنسية ومنها ما يرجع

إلى ضعف الأمن والرقابة داخل الحي الجامعي الذي تسكنه وعدم وجود نصوص قانونية أو تعليمية تمنع خروجها ليلا وعودتها مع حلول الفجر إلى الحي الجامعي دون حسيب ولا رقيب.

8- الضبط الإداري والتشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية

8-1- الضبط الإداري في الإقامات الجامعية للطلّابات:

لكل مؤسسة أهداف وغايات تسعى لتحقيقها داخل بيئتها ومحيطها العملي ولكي تتمكن هذه المؤسسة من تحقيق أهدافها وغايتها يجب عليها أن تعرف وظائفها الداخلية والتنظيمية مروراً بمستويات إدارية متعارف عليها، ولاشك أن لكل مؤسسة قانون خاص ونظام داخلي تعمل به من أجل ضمان سيرورة حسنة وهادفة والإقامات الجامعية من بين المؤسسات التي يحكمها وخاصة إدارياً مجموعة من المصادر الرسمية والقرارات الوزارية والأنظمة الداخلية الإلزامية الصادرة من الجهات المعنية والتي تتحدد بموجبها المهام والوظائف الموكلة والمنوطة بكل شخص داخل هذه الإقامات الجامعية بدءاً من الجهاز الإداري، أعوان الأمن والحراسة... الخ

8-2- التشريعات الوزارية المنظمة للإقامات الجامعية:

إن لكل الإقامات الجامعية عبر كل ولاية جزائرية مصادر رسمية معتمدة من قبل السلطات الرسمية المختصة تصدر في شكل نصوص تشريعية وتنظيمية تحدد بموجبها إنشاء وتنظيم الديوان الوطني للخدمات الجامعية والمديريات التابعة لها والإقامات الجامعية وذلك في شكل قرارات ومراسيم وزارية.

8-3- الأنظمة الداخلية للإقامات الجامعية

يتوجب على كل إقامة جامعية وضع مجموعة من القواعد والقوانين مفرغة ضمن وثيقة تدعى النظام الداخلي الذي يتضمن مجموعة من القيم والقواعد القانونية والتنظيمية بهدف ضبط سلوك الطلبة للتقيد والالتزام بها للسير الحسن داخل الإقامة الجامعية.

وطبقاً للقرار الوزاري رقم 42 المؤرخ في 25 جوان 1998 والمتضمن المصادقة على النظام الداخلي للإقامات الجامعية والذي سبق وتطرقنا إليه في المبحث الأول (المطلب

الرابع)، والذي يتضمن 50 مادة سارية المفعول على جميع الإقامات المتواجدة عبر كامل ولايات الوطن. وبالإضافة إلى النظام الداخلي السابق ذكره، سطرت الإقامات الجامعية مجموعة من الأنظمة الخاصة بها، والتي يجب على الطلبة احترامها والامتثال لها داخل السكن أي بعد التحاقهم بالإقامة المعنية وتتلخص في النقاط الآتية:

أولاً: المحافظة على السكن:

1من حيث التجهيزات والأثاث الموجودة داخل الغرفة والحفاظ على الجدران والممرات (منع دق المسامير...).

2إبلاغ الإدارة مباشرة عن أي عطل أو تلف في الغرفة.

3. الحفاظ على نظافة الغرفة وترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

ثانياً: الصحة والسلامة وممتلكات الطالبة الشخصية:

1. يحظر على الطلبة إدخال المخدرات والمشروبات الكحولية والتدخين داخل الإقامة.

2. يحظر على الطلبة اقتناء الأجهزة الكهربائية وقارورات الغاز.

3. يحظر على الطلبة الاحتفاظ بالحيوانات الأليفة داخل الإقامة. 4. يحظر على

الطلبة تبديل الأقفال وتسليم المفاتيح لأشخاص آخرين. 5. تحتفظ إدارة الإقامة بمفتاح إضافي لكل غرفة ، لأغراض الأمن والسلامة.

ثالثاً: توفير الهدوء والمحافظة على النظام

1. الامتناع عن التسبب بأي شكل من الأشكال من الضوضاء التي تزعج الزملاء،

صوت عال ،مسجل مذياع، تلفاز...

2. المحافظة على الهدوء التام من الساعة الثانية عشر ليلاً وحتى الثامنة صباحاً وفي

أوقات الإمتحانات من الثامنة مساءً وحتى الثامنة صباحاً.

3. يجب على الطلبة مراعاة المظهر اللائق داخل السكن ويمنع منها باتا التجول خارج

الأجنحة بملابس النوم واللباس غير محتشم

4. يلتزم الطلبة بالمبيت في الغرفة المخصصة لهم ولا يسمح لهم بتغيير الغرفة دون موافقة الإدارة. إذا رغب الطالب في الاحتفال بمناسبة شخصية له فإن عليه الاستئذان من الإدارة ويستحسن أن تكون هذه الحفلات في أيام العطل.

رابعاً: العلاقات الإنسانية والنظام الداخلي

- يلتزم الطلبة بالإسهام في بناء علاقات إنسانية إيجابية أساسها الود والاحترام مع الزملاء والمشرفين على السكن والعاملين فيه.¹

- يمنع على الطلبة توزيع أو جمع التواقيع أو التبرعات دون الحصول على ترخيص مسبق لممارسة هذه الأنشطة.

- على الطلبة ممارسة حق زيارة الأولياء مع الالتزام بأحكام النظام الداخلي.

- على كل زائر التقدم إلى إدارة الإقامة لاستظهار بطاقة التعريف. 5. على الطلبة احترام توقيت الدخول والخروج من وإلى الإقامة صباحاً على الساعة الثامنة ومساءً على الساعة السادسة تماماً.

- على الطلبة مراعاة حملات التفتيش والزيارات الفجائية من طرف الإدارة أو أعوانها في حالة وجود أمر طارئ أو ما يستدعي ذلك.

خامساً : نظام التأديب

عند مخالفة الطلبة المقيمين لأحكام هذا النظام وتعليماته السابق ذكرها) توقع عليه العقوبات المنصوص عليها في نظام التأديب السابق ذكره).

8-4 دور الجهاز الإداري في الإقامات الجامعية:

إن لكل الإقامات الجامعية الموجودة في الجزائر سواء كانت خاصة بالإناث أو بالذكور أو مختلطة، جهاز إداري يسيروها وينظم مهامها من أجل تقديم أفضل الخدمات للطلبة المقيمين. ويتمثل دور الجهاز الإداري في الإقامات الجامعية في:

¹ الموقع الإلكتروني، الديوان الوطني للخدمات الجامعية، 2025/07/12، www.douchief.dz، 20، 20

أولاً: المدير:

- تسيير الإقامة الجامعية والسهر على أداء خدمات الإيواء والإطعام ومختلف الأنشطة الثقافية، الرياضية والعلمية لفائدة الطلبة وتطويرها وتربيتها.
- المشاركة في إعداد النظام الداخلي للإقامة الجامعية والسهر على تطبيقه داخلها. 3
- السهر على الاستعمال الرشيد للموارد والوسائل الموضوعة تحت تصرف الإقامة. 4 إعداد مشروع الميزانية بمساعدة رؤساء المصالح والفروع.
- الحفاظ على النظام والانضباط و الأمن داخل الإقامة.

ثانياً: مصلحة إدارة الوسائل:

- المشرف على هذه المصلحة يكون نائباً للمدير حيث يقوم بمتابعة سير العمل ومراقبة الإقامة من خلال فرع المستخدمين.
- متابعة صرف الميزانية المخصصة للإقامة عن طريق فرع الميزانية والمالية.
- اقتناء مختلف الوسائل والتجهيزات اللازمة للإقامة.
- تسهيل عمل مختلف المصالح عن طريق فرع الوسائل العامة.

ثالثاً: مصلحة الإيواء:

- فرع توفير الإيواء: يمثله رئيس فرع ذو مسؤولية محدودة في توفير الإيواء، تودع لديه الملفات الخاصة بطلب الإقامة بداية من السنة الجامعية الجديدة.
- فرع تسيير الإيواء: يمثله رئيس فرع ذو مسؤولية محدودة في تسيير الإيواء يقوم بإدراج وترتيب الملفات المقبولة في رفوف بحسب ترقيم الأجنحة والغرف الموجودة بالإقامة وإدراجها في قوائم ومعالجتها في برنامج الإعلام الآلي لتسهيل عملية التجديد في آخر السنة.

رابعاً: مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية والعلمية والوقاية الصحية:

- السهر على متابعة سير وتنظيم مختلف الأنشطة بما يتوافق والإمكانات المادية والبشرية
- تسطير برنامج سنوي لإحياء المناسبات والأعياد الدينية والوطنية ومختلف الأنشطة الثقافية والعلمية كالمحاضرات الندوات المسابقات الفكرية.

-تنظيم دورات رياضية في مختلف الرياضات لإخراج الطالبات من جو الروتين الذي يطبع حياتهن العلمية.

-متابعة شؤون الطلبة صحيا.¹

خامسا: مصلحة الإطعام

- فرع وحدة الإطعام: يتمثل دورهم في تحضير وجبات الإطعام اليومية (الفطور، الغداء العشاء) والحرص على السير الحسن لتقديمها .

- أما فرع التموين والمقتصدية فيتمثل دورهم في توفير وضمان المواد الغذائية والسلع اللازمة لإعداد الوجبات وإعداد القوائم والسجلات الخاصة بالإستهلاك اليومي وإعداد التقارير واستلام الفواتير الخاصة بالسلع والمواد الغذائية المستهلكة في المطعم.

سادسا: مصلحة النظافة والصيانة والأمن الداخلي

- الاهتمام بالجانب التقني من خلال المراقبة المستمرة لجميع المنشآت وتفقد الأجنحة والمراحل الخاصة بالتدفئة.

-متابعة الأعطال والأعطاب والسهر على نظافة الإقامة بجميع مرافقها.

- السهر على تأمين الإقامة بمختلف مرافقها وكذا مداخنها وتسجيل كل كبيرة وصغيرة في سجل خاص ومرقم من طرف الإدارة.²

9-دور المنظمات الطلابية في الإقامة الجامعية:

تلعب المنظمات الطلابية دور الوسيط بحيث تعتبر همزة وصل بين الطالب والإقامة ومديرية الخدمات الجامعية فهي قناة يتم من خلالها إيصال مشاكل الطلبة إلى مديرية الخدمات وإلى الجهات الأخرى المعنية بهذا القطاع وتمثل الطلبة على المستوى الجهوي والوطني. هذا ما خول لها القيام بعدد من الأدوار بالنسبة للإقامات الجامعية للطالبات تتمثل في:

¹ الموقع الالكتروني، 21/07/2025 <https://doubatnab.dz> 15:05

² الموقع الالكتروني 15:10 21/07/2025 <https://doubatnab.dz>

1. تقديم مطالب الطلبة الى مديرية الخدمات في حالة وجود تدهور الخدمات الجامعية من أجل تحسينها
2. النشاط الاحتجاجي والإضراب والاعتصام من أجل المطالبة (حقوق الطلبة).
3. التوسط لدى الإدارة لحل بعض مشاكل الطلبة.
4. مرافقة الطلبة الذين هم بحاجة إلى ذلك أو التنقل بدلا عنهم.
5. تنظيم بعض النشاطات الثقافية والترفيهية وغيرها خاصة في المناسبات الرسمية.
6. مشاركة إدارة الإقامات الجامعية في اتخاذ القرار من أجل تحسين الخدمات الجامعية.
7. العمل على حل مشاكل الطلبة والدفاع عن حقوقهم قصد تحسين ظروفهم المعيشية.
8. التصريح والتقدم بالشكاوي للجهات المعنية في حالة عدم التطبيق الصارم للقوانين المعمول بها من طرف الطلبة أو الإدارة، أو في حالة تعرض الطالبة المقيمة مثلا للتحرش أو التعنيف... الخ، داخل الحرم الجامعي من قبل أعوان الأمن مثلا وغيرهم من العمال داخل الحي الجامعي.
9. التدخل لحل مشاكل الاكتظاظ مثلا في طابور الانتظار في مطعم الإقامة، تحسين الوجبات الغذائية، النظافة... الخ.¹

¹ بسطي نور الدين دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، مرجع سبق ذكره، ص ص 101-142.

خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل إلى أن الانحراف ظاهرة متعددة الأبعاد، تتداخل في نشأتها عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، الأمر الذي يجعل من فهمها عملية معقدة تتطلب الاستناد إلى عدة مقاربات نظرية. كما تبين أن الإقامة الجامعية، رغم دورها البارز في تهيئة الظروف الملائمة للتحصيل العلمي، قد تتحول إلى مجال خصب لانتشار بعض المظاهر السلوكية المنحرفة نتيجة طبيعة الحياة الجماعية وما يرافقها من احتكاك وتفاعل بين الطلبة. وقد اتضح أن هذه المظاهر، إذا لم تُواجه بآليات ضبط فعالة وتشريعات واضحة، يمكن أن تنعكس سلباً على الطلبة وعلى المناخ الجامعي برمته. وبالتالي، فإن الإطار النظري الذي عُرض في هذا الفصل يشكل الأساس لفهم الظاهرة المدروسة، ويمهد للانتقال إلى الجانب الميداني من الدراسة قصد الكشف عن واقع الانحراف في الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

1- الدراسة الاستطلاعية

2- مجالات الدراسة

3- منهج الدراسة

4- مجتمع الدراسة

5- عينة الدراسة

6- أدوات جمع البيانات الدراسة

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل



تمهيد الفصل:

يشكل هذا الفصل مدخلا منهجيا للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة ابتداء من منهج البحث العلمي المستخدم، إلى الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المجال المكاني للتطبيق وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتبعة، هذا لأنها كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاولت الطالبة مراعاته وإتباعه، في هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق، حتى يتمكن الباحث من أخذ صورة واضحة على ميدان بحثه بهدف التمكن من دراسة المشكلة. (مقدم، 2003، ص.146)، وفي ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة الحالية إنصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية في اختبار صلاحية أداة الدراسة، من حيث الصدق والثبات، فقد تمّ الاعتماد على استبيان خاص بمظاهر الانحراف بوسط الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على ميدان الدراسة.
- الوقوف على الصعوبات المحتمل مواجهتها خلال إجراء الدراسة الأساسية.
- التأكد من وضوح عبارات أداة الدراسة لدى عينة الدراسة.
- اختبار مدى صلاحية أداة الدراسة.
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاستبيان .

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) طالب وطالبة، تم إختيارهم بطريقة عشوائية والجدول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والسن:

أولاً: الجنس

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	50%
أنثى	20	50%
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 20 فرد بنسبة 50 %، في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 20 فرد كذلك أي ما نسبته 50%.

ثانياً: السن

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 إلى 25 سنة	24	60%
من 26 إلى 30 سنة	11	27.5%
من 31 إلى 35 سنة	3	7.5%
36 سنة فما فوق	2	5%
الإجمالي	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة ، بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ حجمهم إجمالاً 40 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين سنهم من 18 إلى 25 سنة قدر بـ 24 فرد بنسبة 60% وهم الأعلى نسبة، أما الأفراد الذين سنهم من 26 إلى 30 سنة فقد قدر عددهم بـ 11 فرد بنسبة 27.5 % ، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد اللذين سنهم من 31 إلى 35 سنة قدر بـ 3 أفراد بنسبة 7.5%، وأخيراً الأفراد الذين سنهم 36 سنة فما فوق والمقدر عددهم بـ 02 فرد فقط بنسبة 05%.

1-2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

إنّ نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة المقاييس المستعملة ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

- الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أ- الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي:

يعد الصدق من الخصائص المهمة اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه (عبيدات وآخرون، 1989، ص.159)، وقد جرى التحقق من صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه و الجداول التالية توضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	**0.22	06	**0.57	11	**0.30	16	**0.32	21	**0.56
02	**0.30	07	**0.70	12	**0.56	17	**0.64	22	**0.43
03	**0.29	08	**0.74	13	**0.57	18	**0.47	23	**0.54
04	*0.19	09	**0.45	14	**0.55	19	**0.56	24	**0.38
05	**0.45	10	**0.35	15	**0.31	20	**0.37	25	**0.49

** دال عند ($\alpha = 0.01$)، * دال عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (3): أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$)، ما يعتبر مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
26	**0.42	32	**0.48	38	**0.54	44	**0.58
27	**0.52	33	**0.54	39	**0.37	45	**0.34
28	**0.54	34	**0.58	40	**0.51	46	**0.42
29	**0.37	35	**0.34	41	**0.21	47	**0.52
30	**0.51	36	**0.42	42	**0.48	/	/
31	**0.21	37	**0.52	43	**0.54	/	/

** دال عند ($\alpha = 0.01$)، * دال عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (4): أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب- الثبات

يقصد بالثبات أن يعطي الاستبيان النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس، وللتأكد من ثبات المقياس استخدمت الطالبة معامل الثبات لألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (5): معامل ألفا- كرونباخ لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد	معامل ألفا
العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في	25	0.80
لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار	22	0.82

يتضح من الجدول رقم (5): أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان تراوحت بين ب (0.80) كأدنى قيمة و (0.82) كأعلى قيمة ، وهذا ما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للإستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

2-مجالات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المجالات التالية:

2-1 - المجال البشري : تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة. واتضح لنا أن العدد الإجمالي للطلبة هو 2838 طالب وطالبة موزعة على الإقامتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح توزيع عدد الطلبة في كل إقامة جامعية محل الدراسة.

الإقامة الجامعية	عدد الطلبة
إقامة حسوني رمضان للإناث	1888
إقامة نويوات موسى الاحمدي للذكور	950
عدد الإجمالي للطلبة	2838

المصدر: من إعداد الطالبة

2-2 - المجال المكاني: أجريت الدراسة بالإقامات الجامعية وقد تم اختيار إقامة نويوات موسى الاحمدي للذكور وإقامة حسوني رمضان للإناث بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

تقديم المؤسسة محل الدراسة:

2-2-1- الإقامة الجامعية نويوات موسى الأحمدى

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تابعة للديوان الوطني للخدمات الجامعية تقع في بلدية المسيلة، تم إنجازها وإدخالها حيز الخدمة بتاريخ 26 أكتوبر 1996 ، أما قرار إنشائها فكان سنة 1991 بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 12 ديسمبر 1991 يعد ويتمم القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 ديسمبر 1992 المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية وتحديد مقرها وقائمة الإقامات الجامعية التابعة لها ومشتملاتها تحت إسم ”الإقامة الجامعية حسوني رمضان “ 2 المسيلة، ليتم بعد ذلك تغيير اسمها ليصبح الإقامة الجامعية ” نويوات موسى الأحمدى “ بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 12 ديسمبر 1992 يعد ويتمم القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 ديسمبر 1992 ، والمتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية.

تقدر مساحة الإقامة ب 61221 م 1 منها 0280 م 1 مبنية، و 12012 م 1 غير مبنية مسجلة لدى أملاك الدولة تحت رقم 1899222900 بتاريخ 12 أوت 1992

2-2-2- الإقامة الجامعية حسوني رمضان:

تُعد الإقامة الجامعية حسوني رمضان إحدى الهياكل الخدمائية التابعة لجامعة المسيلة، أنشئت سنة 1985 بهدف توفير ظروف الإيواء والإعاشة لفائدة الطلبة الجامعيين القادمين



من مختلف ولايات الوطن لمتابعة دراستهم العليا. وتبلغ طاقتها النظرية حوالي 2000 سرير، موزعة على 08 أجنحة تضم ما مجموعه 919 غرفة مجهزة لإيواء الطلبة.

وبذلك تمثل الإقامة الجامعية حسوني رمضان فضاءً اجتماعياً وتنظيماً يوفر للطلبة المقيمين إطاراً مناسباً للحياة الجامعية اليومية، من خلال ما تحتويه من خدمات سكنية وإدارية وترفيهية، مما يجعلها ميداناً خصباً لدراسة التفاعلات الاجتماعية، وفهم دور العوامل البنوية والتنظيمية في تشكيل السلوكيات والأنماط الاجتماعية داخل الوسط الجامعي.

2-3- المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من بداية أفريل 2025 إلى غاية الانتهاء من إعدادها.

3- منهج الدراسة:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه فالمنهج لغة: هو الطريق الواضح والمستقيم¹، وكأي بحث علمي يتضح غايته ومساره بافتضاح منهج الدراسة وهذا الأخير له علاقة بإشكالية الدراسة من حيث المعلومات حول الموضوع وخلفياته النظرية والتطبيقية تفرض لا محال على الباحث اختيار المنهج العلمي المناسب غاية للوصول لنتائج علمية قابلة للتحقيق والدراسة والتحقق والشمولية، ونظراً لطبيعة الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب معه، ويعرف بأنه "يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة..."².

وعليه فإن موضوع الدراسة وأهدافها هو الذي يفرض علينا استخدام منهج دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى نتمكن من دراسة موضوعنا دراسة علمية فإن المنهج المتبع يعتبر خطوة ضرورية وهامة، ونظراً لطبيعة الدراسة والتي تتمثل في مظاهر الانحراف بوسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي.

أما مراحل المنهج المتبع في الدراسة الحالية فتلخصت في مرحلتين أساسيتين:

¹ عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق، ص76.

² أحمد بدر، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1979، ص224.



3-1- مرحلة الدراسة الاستطلاعية: والتي مكنت الطالبة من ضبط أدوات الدراسة والتحقق من خصائصهما السيكومترية.

3-2- مرحلة الدراسة الأساسية: والتي تم فيها جمع وترتيب البيانات ومعطيات الدراسة.

4-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة خلال السنة الجامعية (2025/2024). وقد بلغ العدد الإجمالي لهؤلاء الطلبة 2838 طالبًا وطالبة موزعين على إقامتين جامعتين هما: الإقامة الجامعية حسوني رمضان المخصصة للإناث بعدد قدره 1888 طالبة، والإقامة الجامعية نويوات موسى الأحمدية المخصصة للذكور بعدد قدره 950 طالبًا.

ويمثل هذا المجتمع الإطار الكلي الذي استُمدت منه عينة الدراسة الميدانية، حيث سعت الباحثة إلى اختيار عينة تمثل بدقة خصائص الطلبة المقيمين في الإقامتين الجامعتين محل الدراسة، بهدف التعرف على آرائهم ومواقفهم تجاه العوامل الاجتماعية وآليات الضبط وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف في الوسط الجامعي.

5- عينة الدراسة:

نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي يضم 2838 طالبًا وطالبة موزعين على إقامتين جامعتين، ارتأت الباحثة الاكتفاء بعينة ممثلة تُمكن من جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا بطريقة عملية وفعالة. وعليه، فقد تم اختيار عينة قوامها 200 طالب، بواقع 100 طالب من الإقامة الجامعية نويوات موسى الأحمدية (الذكور) و 100 طالبة من الإقامة الجامعية حسوني رمضان (الإناث).

وقد تم اعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة في اختيار المفردات، وذلك لضمان تكافؤ فرص جميع الطلبة داخل كل إقامة في أن يكونوا ضمن العينة، ومن ثم الحصول على نتائج أكثر موضوعية وقابلة للتعميم على مجتمع الدراسة ككل. وبذلك، تمثل

هذه العينة نسبة معقولة من المجتمع الأصلي، وتسمح باختبار فرضيات الدراسة بشكل علمي.

والجداول التالي توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الجنس، السن، المستوى الجامعي، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، وضعية الوالدين، وضعية الأب، وضعية الأم).

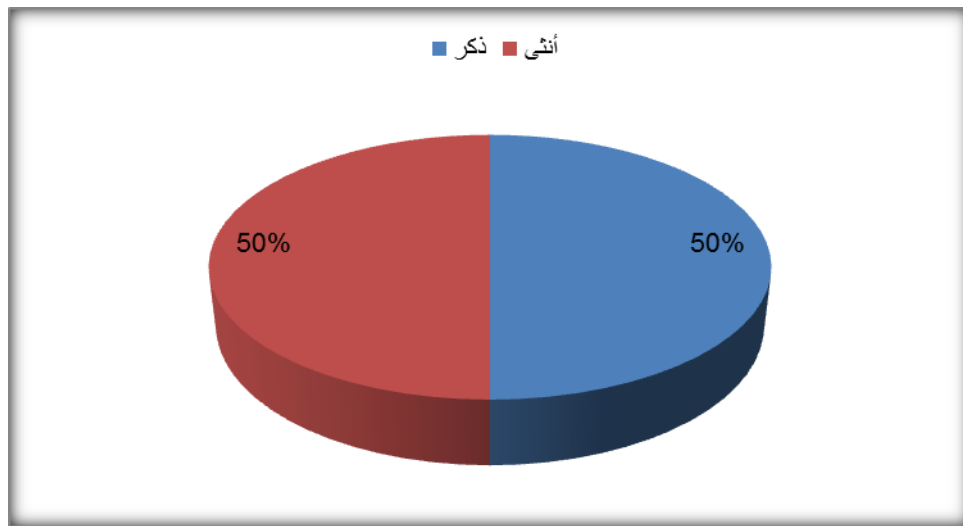
5-1-1- خصائص عينة الدراسة:

5-1-1- الجنس

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	100	50%
أنثى	100	50%
الإجمالي	200	%100

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

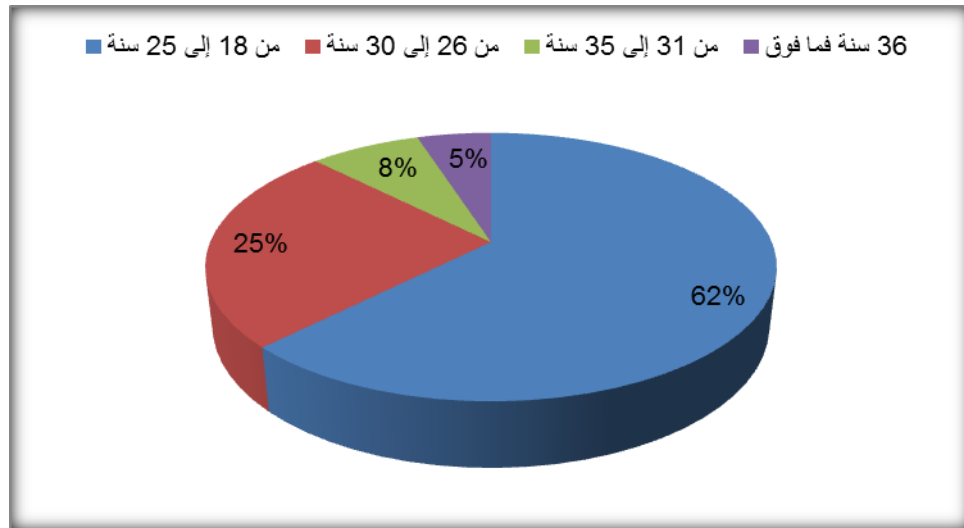
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر 100 فرد بنسبة 50% ، في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر كذلك بـ 100 فرد بنسبة 50% .

5-1-2- السن

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 إلى 25 سنة	125	62.5%
من 26 إلى 30 سنة	50	25%
من 31 إلى 35 سنة	15	7.5%
36 سنة فما فوق	10	5%
الإجمالي	200	100%

المصدر: من إعداد الطالبة ، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين سنهم من 18 إلى 25 سنة قدر بـ 125 فرد بنسبة 62.5% وهم الأعلى نسبة، أما الأفراد الذين سنهم من 26 إلى 30 سنة فقد قدر عددهم بـ 50 فرد بنسبة 25% ، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد الذين سنهم من 31 إلى

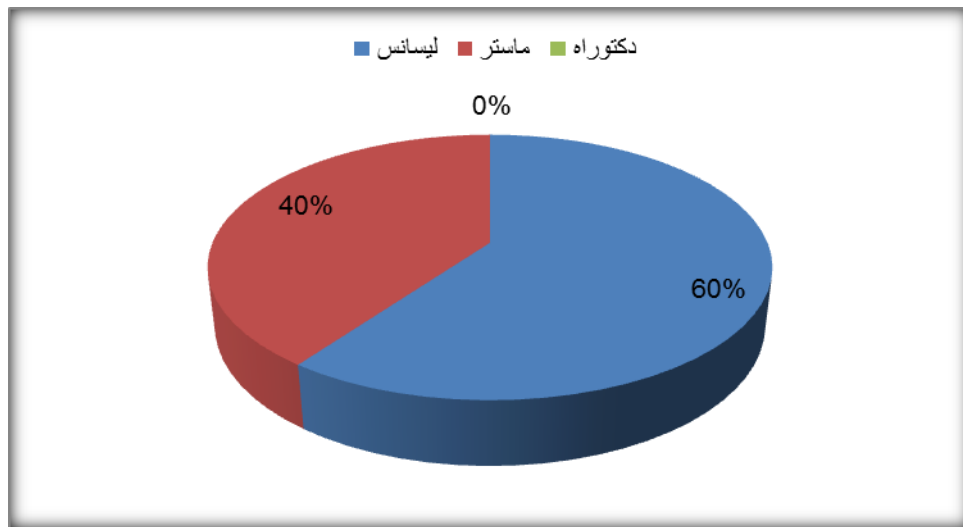
35 سنة قدر بـ 15 فرد بنسبة 7.5%، وأخيرا الأفراد الذين سنهم 36 سنة فما فوق والمقدر عددهم بـ 10 أفراد فقط بنسبة 05%.

5-1-3- المستوى الجامعي

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	120	60%
ماستر	80	40%
دكتوراه	0	00%
الإجمالي	200	100%

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

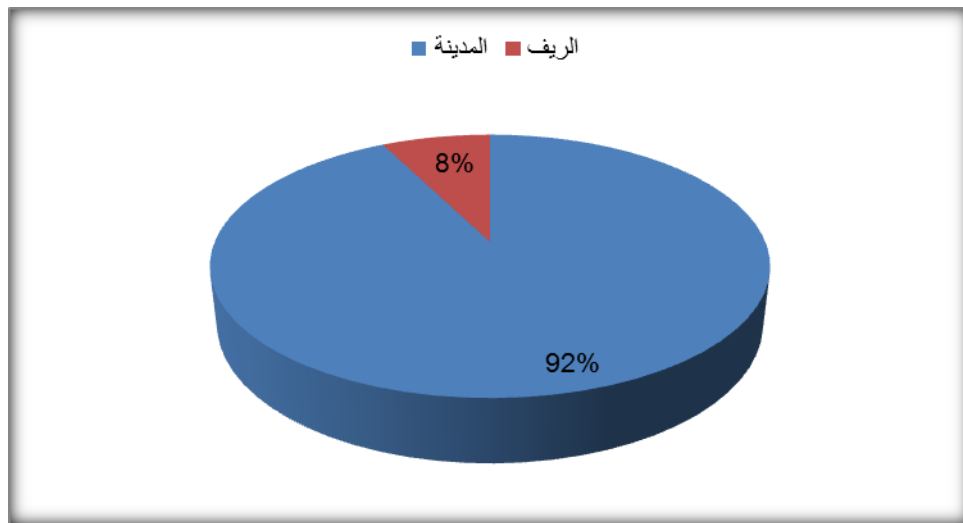
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين مستواهم الجامعي ليسانس قدر بـ 120 فرد بنسبة 60% وهم الأعلى نسبة، في حين عدد الأفراد الذين مستواهم الجامعي ماستر قدر بـ 80 فرد بنسبة 40%.

5-1-4- مكان الإقامة الأصلي

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة الأصلي

مكان الإقامة الأصلي	التكرارات	النسبة المئوية
المدينة	185	92.5%
الريف	15	7.5%
الإجمالي	200	%100

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (6) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة الأصلي

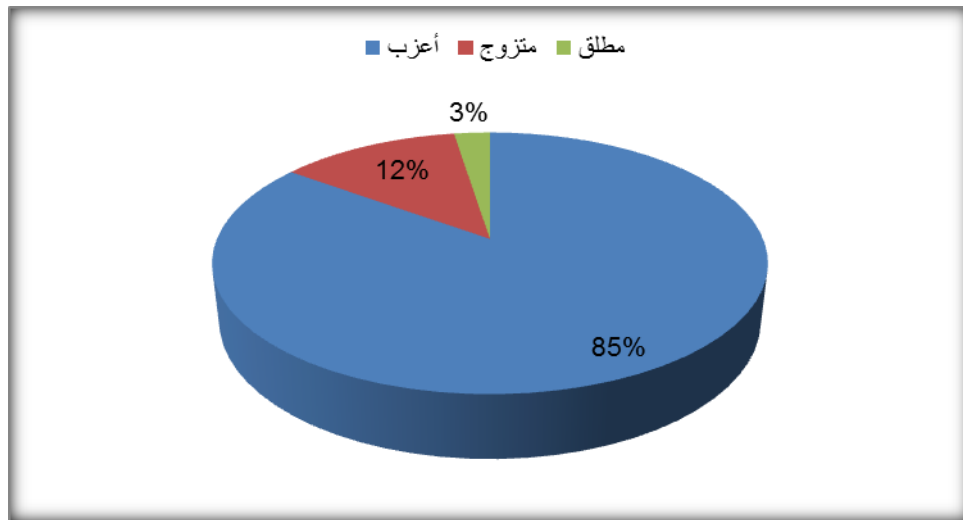
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين مكان إقامتهم الأصلي المدينة قدر بـ 185 فرد بنسبة 92.5% وهم الأعلى نسبة، في حين عدد الأفراد الذين مكان إقامتهم الأصلي الريف قدر بـ 15 فرد بنسبة 7.5%.

5-1-5- الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	170	58%
متزوج	25	12.5%
مطلق	5	2.5%
الإجمالي	200	%100

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (7) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

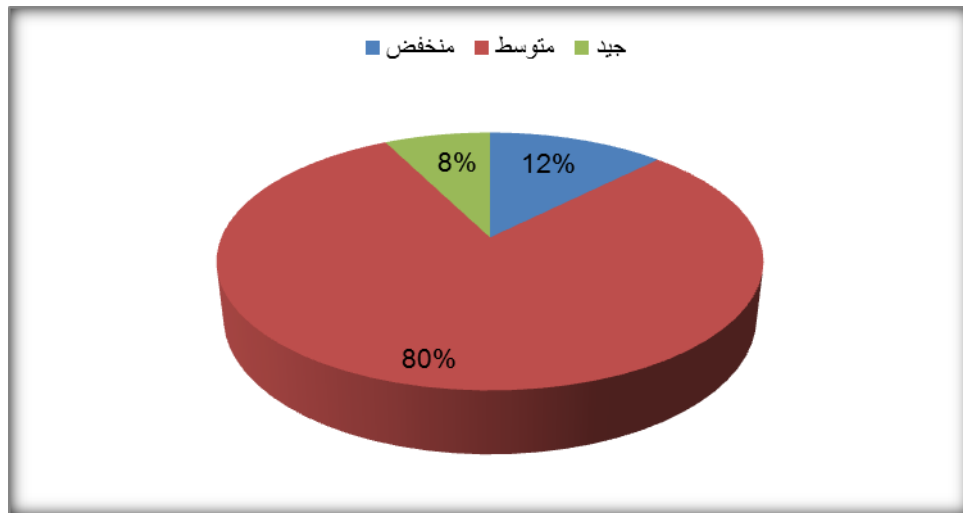
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد العزاب قدر بـ 170 فرد بنسبة 58% وهم الأعلى نسبة، في حين عدد الأفراد المتزوجين قدر بـ 25 فرد بنسبة 12.5% ، أما عدد الأفراد الذين المطلقين فقد قدر بـ 05 أفراد بنسبة 2.5%.

5-1-6- المستوى الاقتصادي للعائلة

الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للعائلة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الاقتصادي للعائلة
12.5%	25	منخفض
80%	160	متوسط
7.5%	15	جيد
%100	200	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (8) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للعائلة

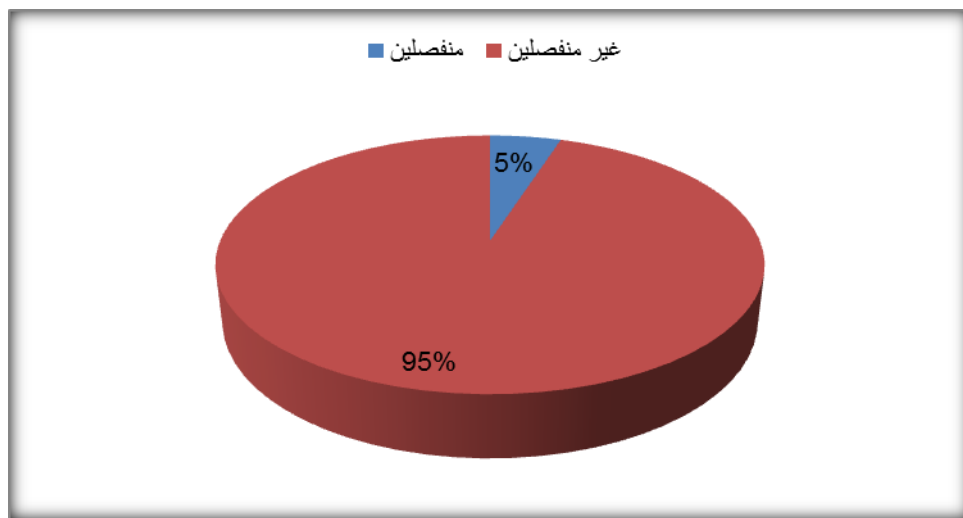
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين مستوى عائلتهم الاقتصادي منخفض قدر بـ 25 فرد بنسبة 12.5%، في حين عدد الأفراد الذين مستوى عائلتهم الاقتصادي متوسط قدر بـ 160 فرد بنسبة 80% وهم الأعلى نسبة، أما عدد الأفراد الذين مستوى عائلتهم الاقتصادي جيد فقد قدر بـ 15 فرد بنسبة 7.5%.

5-1-7- وضعية الوالدين

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الوالدين

النسبة المئوية	التكرارات	وضعية الوالدين
05%	10	منفصلين
95%	190	غير منفصلين
%100	200	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (9) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الوالدين

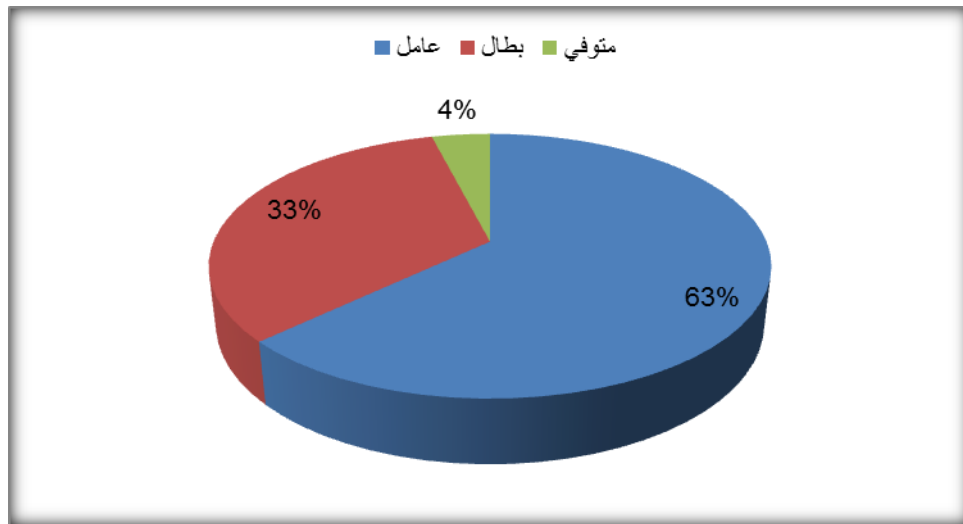
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين والديهم منفصلين قدر بـ 10 أفراد بنسبة 05%، في حين عدد الأفراد الذين والديهم غير منفصلين قدر بـ 190 فرد بنسبة 95% وهم الأعلى نسبة.

5-1-8- وضعية الأب

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأب

النسبة المئوية	التكرارات	وضعية الأب
63%	126	عامل
33%	66	بطل
04%	8	متوفي
%100	200	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (10) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأب

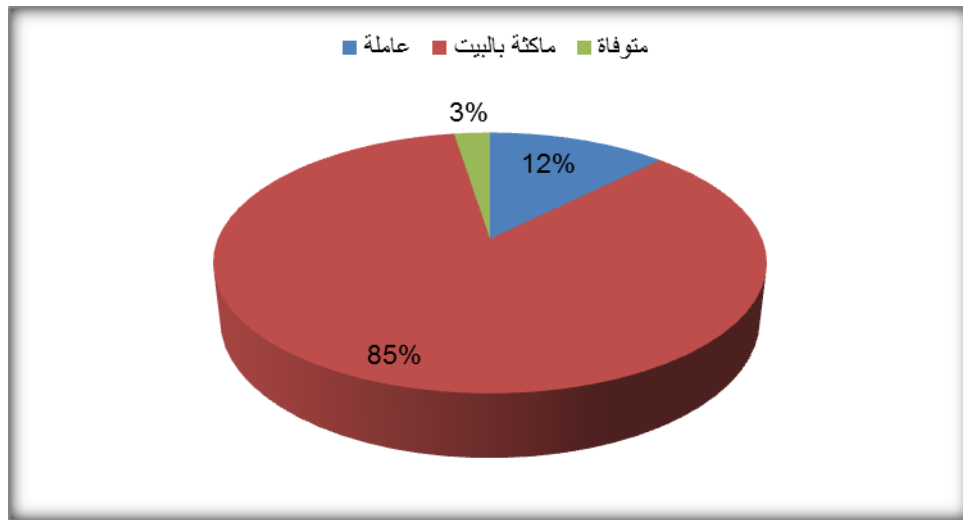
من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أبائهم عمال قدر بـ 126 فرد بنسبة 63.2% وهم الأعلى نسبة، في حين عدد الأفراد الذين أبائهم بطالون قدر بـ 66 فرد بنسبة 33%، أما عدد الأفراد الذين أبائهم متوفين فقد قدر بـ 08 أفراد بنسبة 04%.

5-1-9- وضعية الأم

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأم

النسبة المئوية	التكرارات	وضعية الأم
12.5%	25	عاملة
85%	170	ماكثة بالبيت
2.5%	5	متوفاة
%100	200	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (11) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير وضعية الأم

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 200 فرد، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أمهاتهم عاملات قدر بـ 25 فرد بنسبة 12.5% ، في حين عدد الأفراد الذين أمهاتهم مأكثات بالبيت قدر بـ 170 فرد بنسبة 85% وهم الأعلى نسبة ، أما عدد الأفراد الذين أمهاتهم متوفيات فقد قدر بـ 05 أفراد بنسبة 2.5% .

6- أدوات جمع بيانات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها أي بحث لجمع المعطيات والحقائق حول الظاهرة المراد دراستها، حيث يتطلب وصف الظاهرة وتشخيصها قدرًا كافيًا

من البيانات التي يتم جمعها بواسطة تقنيات بحثية يتوقف اختيارها على عوامل تتمثل في طبيعة فرضية البحث والتي تحدد لنا البيانات اللازم جمعها لإجراء الدراسة، وبالتالي علينا اختبار الأداة التي يسهل التعامل معها من طرف المبحوثين، وتمكننا من تغريغ البيانات وتحويلها من الكم إلى کیف بأمانة علمية وعليه من الأدوات المنهجية التي تم الاستعانة بها نذكر ما يلي:

6-1- أداة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة كأداة مساعدة، مستفيدة من كونها طالبة مقيمة داخل الإقامة الجامعية محل الدراسة. وقد مكّنها هذا الموقع الميداني من متابعة الحياة اليومية للطلبة عن قرب، ورصد مجموعة من المظاهر السلوكية والانحرافية في سياقها الطبيعي، بعيداً عن تأثير الأسئلة المباشرة أو تدخل الباحثة.

وقد تمثلت أهمية الملاحظة في كونها ساعدت على:

- التعرف على طبيعة التفاعلات اليومية بين الطلبة داخل الأجنحة والمرافق المشتركة.
- رصد بعض المظاهر السلوكية غير المصرح بها عادة في الاستبيانات، مثل أنماط العلاقات بين الطلبة، أشكال الصراعات، والممارسات غير الرسمية.
- التحقق من مدى مطابقة ما يصرح به الطلبة في استجاباتهم بالاستبيان مع واقع ممارساتهم اليومية.

وتمت الملاحظة بشكل غير مباشر، حيث اندمجت الباحثة في الوسط المقيم كجزء من الحياة اليومية دون الإعلان الصريح عن الملاحظة في كل مرة، مما أتاح لها إمكانية رصد السلوكيات بشكل أكثر موضوعية وواقعية. وعليه، فقد شكّلت الملاحظة أداة نوعية مكملة للاستبيان، ساهمت في إثراء النتائج وتفسيرها، وأضفت مزيداً من المصداقية على المعطيات المستخلصة.

6-2- أداة الاستمارة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة الميدانية المتعلقة بالكشف عن مظاهر الانحراف في وسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع



البيانات. وقد تم اختياره نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع وإمكانية تطبيقه على عينة واسعة من الطلبة في وقت قصير وبأقل جهد وتكلفة.

تكوّن الاستبيان من مجموعة محاور تغطي المتغيرات الأساسية للدراسة، حيث تضمن بيانات شخصية (مثل الجنس، السن، المستوى الجامعي، الحالة الاجتماعية...)، إضافة إلى عبارات تقيس العوامل الاجتماعية المساهمة في تنامي مظاهر الانحراف، وعبارات أخرى تخص آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف. وقد صيغت العبارات وفق سلم ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابات الطلبة.

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية، أجريت دراسة استطلاعية على عينة صغيرة قصد التحقق من وضوح العبارات وصلاحيّة الاستبيان، وكذا حساب الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات. وقد أظهرت نتائج الصدق الاتساق الداخلي للعبارات، بينما بلغت معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) قيمة مقبولة تجاوزت (0.80)، مما أكد صلاحية الأداة للاستخدام الميداني.

وبذلك شكّل الاستبيان أداة ملائمة لجمع البيانات الكمية اللازمة لمعالجة فرضيات الدراسة، كما مكّن من الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية حول آراء الطلبة الجامعيين تجاه مظاهر الانحراف والعوامل المرتبطة بها داخل الإقامات الجامعية.

واعتمدنا في دراستنا على ثلاث محاور:

المحور	عنوان المحور	عدد البنود
المحور الأول	البيانات الشخصية	09 بنود
المحور الثاني	إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.	24 بند
المحور الثالث	توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.	22 بند



7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام جملة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة مستعينين في ذلك بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته 23، وذلك بتطبيق الأساليب التالية:

أولاً/ فيما يخص الخصائص السيكومترية:

- معادلة ألفا كرونباخ في التماسق الداخلي.
- معامل الارتباط بيرسون في صدق الاتساق الداخلي.

ثانياً/ فيما يخص فرضيات الدراسة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار الدلالة الإحصائية "T" للعينة الواحد (T_{test}).
- اختبار الدلالة الإحصائية "T" لعينتين مستقلتين (T_{test}).
- اختبار "ليفين" للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F).



خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية للدراسة، ابتداء بالدراسة الاستطلاعية للتحقق والتأكد من صلاحية أدوات القياس، من خلال إختيار عينة الدراسة الاستطلاعية، ووصف أدوات القياس ومن ثم التّحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، إلى الدراسة الأساسية لتحديد منهج الدراسة، وحدودها، والمجتمع الذي ستجرى فيه، وتحديد عينة الدراسة والطريقة التي اختيرت بها، وفي الأخير تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

5- النتائج العامة لدراسة

6- توصيات الدراسة

نحاول في هذا الفصل عرض الجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات للتأكد من تحقق الفرضيات من عدمه.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية على: إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الأول وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقياس الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح ترتيب عبارات المحور: إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.

الرقم	عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	t	المجال	المستوى
01	تنتشر مظاهر الانحراف نتيجة تأثير الأقران.	3.5	0.16	1.2	[4.8 – 3.4]	عالي
02	مظاهر الانحراف عند الاناث أكثر منه عند فئة الذكور.	4.2	0.28	1.21	[4.8 – 3.4]	عالي
03	تنتشر ظاهرة العنف بين الطلبة الجامعيين.	3.2	0.21	1.2	[4.8 – 3.4]	عالي
04	ينتشر بين الطلبة الجامعيين الكلام البذيء.	2.8	0.28	1.1	[3.4 – 2.1]	متوسط
05	تنتشر بين الطلبة الجامعيين ظاهرة الغش في الامتحانات.	2.5	0.16	1.18	[3.4 – 2.1]	متوسط
06	هناك استهلاك للمخدرات بين الطلبة الجامعيين.	2.1	0.26	1.17	[3.4 – 2.1]	متوسط
07	يعتبر ارتداء الملابس الضيقة المبرزة لشكل الجسد سلوكا مقبولا.	3.4	0.35	1.16	[4.8 – 3.4]	عالي
08	تعتبر قصات الشعر المحاكية لقصات الشعر الغربية لدى الطلبة الجامعيين سلوكا مرفوضا.	3.5	0.35	1.16	[4.8 – 3.4]	عالي
09	الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي يؤدي إلى الانحراف.	4.2	0.39	1.22	[4.8 – 3.4]	عالي
10	التدخين في أوساط الطلبة الجامعيين هو سلوكا مقبولا.	4.5	0.38	1.21	[4.8 – 3.4]	عالي
11	تؤثر الوضعية الأسرية على سلوك الطالب.	3.2	0.34	1.21	[3.4 – 2.1]	متوسط
12	يستهلك الطلبة الجامعيين الكحول(الخمور).	4.8	0.38	1.2	[4.8 – 3.4]	عالي
13	تعتبر العلاقات العاطفية العلنية داخل الحرم الجامعي سلوكا مرفوضا.	4.1	0.44	1.22	[4.8 – 3.4]	عالي
14	تنتشر بين الطلبة الجامعيين ممارسة الجنسية	3.3	0.35	1.2	[3.4 – 2.1]	متوسط

المثلية.						
15	الاختلاف في الثقافات الفرعية داخل الإقامة لها دور في نشوب صراعات بين الطلبة.	3.5	0.38	1.23	[4.8 – 3.4]	عالي
16	الخلفية الأسرية والاجتماعية للطلاب تلعب دورًا في سلوكه داخل الإقامة.	3.2	0.29	1.18	[3.4 – 2.1]	متوسط
17	الطالب القادم من بيئة مضطربة اجتماعيًا يكون أكثر عرضة للانحراف.	2.8	0.31	1.17	[3.4 – 2.1]	متوسط
18	غياب الدعم الأسري ينعكس سلبًا على سلوك الطالب في الإقامة.	2.4	0.29	1.15	[3.4 – 2.1]	متوسط
19	غياب الدعم المالي الكافي يدفع البعض للانخراط في سلوكيات غير مشروعة.	3.6	0.34	1.23	[3.4 – 2.1]	متوسط
20	الغنى الفاحش لبعض الطلبة يؤدي إلى سلوك الانحراف والتباهي.	3.4	0.35	1.21	[4.8 – 3.4]	عالي
21	التفاعل مع ثقافات منحرفة عبر الإنترنت يساهم في انتشار السلوك المنحرف لدى الطالب.	3.8	0.38	1.23	[4.8 – 3.4]	عالي
22	بعض التطبيقات والألعاب الإلكترونية تُرَوِّج للعنف والسلوك العدواني.	3.3	0.31	1.22	[3.4 – 2.1]	متوسط
23	ضعف التنشئة الدينية لها دور في توجه بعض الطلبة لممارسة سلوكيات انحرافية.	3.8	0.34	1.23	[4.8 – 3.4]	عالي
24	الضغط الجماعي داخل الإقامة قد يؤدي إلى تخلي بعض الطلبة عن التزاماتهم الدينية.	4.5	0.46	1.27	[4.8 – 3.4]	عالي
25	الانفتاح على أنماط حياة بعيدة عن القيم الدينية يؤدي إلى اختلال سلوكي عند بعض الطلبة.	2.1	0.35	1.18	[3.4 – 2.1]	متوسط
	المحور ككل	85.70	8.24	29.93		

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الذي يوضح ترتيب عبارات المحور الأول المتعلق بـ "العوامل الاجتماعية المساهمة في تنامي مظاهر الانحراف داخل الإقامة الجامعية"، نلاحظ أن غالبية العبارات قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تقع في المجال [4.8 – 3.4] وهو ما يعكس مستوى "عالي" من الاتفاق بين أفراد العينة. وقد جاء في مقدمة هذه العبارات كل من : "يستهلك الطلبة الجامعيون الكحول (الخمور) (بمتوسط 4.8)، و* "التدخين في أوساط الطلبة الجامعيين هو سلوك مقبول" * (بمتوسط 4.5)، إضافة إلى "الضغط الجماعي داخل الإقامة قد يؤدي إلى تخلي بعض الطلبة عن التزاماتهم الدينية (بمتوسط 4.5). وهذا يشير



إلى أن سلوكيات مثل استهلاك المواد الممنوعة، والتأثر بالضغط الجماعي، تُعد أبرز أشكال الانحراف السائدة في أوساط الطلبة الجامعيين.

في المقابل، برزت بعض العبارات بمستويات متوسطة ضمن المجال [2.1 - 3.4]، من بينها: "تنتشر بين الطلبة الجامعيين ظاهرة الغش في الامتحانات" بمتوسط (2.5)، و* "غياب الدعم الأسري ينعكس سلباً على سلوك الطالب في الإقامة" * بمتوسط (2.4)، إضافة إلى "الانفتاح على أنماط حياة بعيدة عن القيم الدينية يؤدي إلى اختلال سلوكي عند بعض الطلبة" بمتوسط (2.1). وهذا يعكس أن أفراد العينة لا يتفقون بشكل قوي حول شيوع هذه المظاهر، رغم وجودها.

يتضح أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت بين (2.1) و(4.5)، حيث تنوعت مستوياتها بين "عالية" و"متوسطة". فقد أظهرت النتائج أن أعلى درجة اتفاق تمثلت في عبارة "الضغط الجماعي داخل الإقامة قد يؤدي إلى تخلي بعض الطلبة عن التزاماتهم الدينية" بمتوسط (4.5)، تلتها عبارة "التدخين في أوساط الطلبة الجامعيين هو سلوك مقبول" بمتوسط (4.5)، وكذا عبارة "يستهلك الطلبة الجامعيون الكحول (الخمور)" بمتوسط (4.8). وهذا يعكس أن أشد مظاهر الانحراف التي لقيت تأكيداً من طرف أفراد العينة تتعلق بالاستهلاك المباشر للمواد الممنوعة، والانسحاق وراء ضغط الجماعة.

في المقابل، جاءت بعض العبارات بمستوى متوسط من الاتفاق مثل: "غياب الدعم الأسري ينعكس سلباً على سلوك الطالب في الإقامة" بمتوسط (2.4)، و"الطالب القادم من بيئة مضطربة اجتماعياً يكون أكثر عرضة للانحراف" * بمتوسط (2.8)، إضافة إلى "الانفتاح على أنماط حياة بعيدة عن القيم الدينية يؤدي إلى اختلال سلوكي عند بعض الطلبة" بمتوسط (2.1). مما يدل على أن تأثير العوامل الأسرية والدينية يُنظر إليه بدرجة أقل مقارنة بالعوامل المباشرة داخل الوسط الجامعي.

وبصورة عامة، فإن قيمة المتوسط الكلي للمحور بلغت (85.70) بانحراف معياري (8.24)، ما يدل على أن أفراد العينة يؤكدون بدرجة معتبرة أن العوامل الاجتماعية داخل

الإقامات الجامعية تساهم في بروز سلوكيات منحرفة بدرجات متفاوتة، حيث تنصدر العوامل المرتبطة بالضغط الجماعي، التدخين، والكحول قائمة أبرز المظاهر.

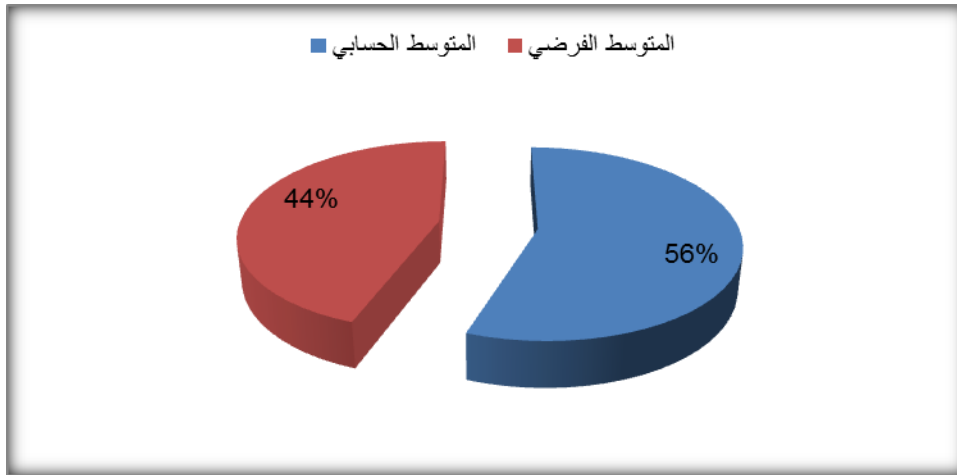
1-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " تساهم العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية " ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحدة (Ttest) ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (16) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثاني

المتوسط الفرضي 75				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	الدرجة الكلية
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t					
دالة عند 0.05	0.00	199	29.93	18.65	8.80	93.65	200	العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (12) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثاني

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (15) والشكل رقم (12) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور "العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية" والذي بلغ 93.65 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 75 بناء عليه فإن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 29.93 وهي قيمة موجبة "أي أن الفرق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ "تساهم العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تعتبر العوامل الاجتماعية من أبرز الأسباب التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الإقامات الجامعية، يمكن تبرير ذلك بعدة نقاط والتي من بينها التحرر من الرقابة الأسرية: عند دخول الطلاب إلى الإقامة الجامعية، يكونون بعيدين عن الرقابة المباشرة من عائلاتهم، مما يمنحهم حرية أكبر في اتخاذ قراراتهم، قد يؤدي هذا إلى تجربة بعض السلوكيات التي لم يكونوا يجرؤون على ممارستها في المنزل، كما أن التأثير بالمجتمع الطلابي في الإقامات الجامعية يشكلون مجتمعاً صغيراً يتأثر بعضهم ببعض، حيث قد يتبنى

البعض سلوكيات غير مرغوب فيها كالتهور أو الانحراف بسبب ضغط الأقران أو رغبة في الانتماء، ويمكن تفسير النتيجة السابقة كذلك إلى التغيرات النفسية والاجتماعية: مرحلة الجامعة تمثل فترة انتقالية في حياة الطلاب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، حيث يواجهون تحديات نفسية واجتماعية. هذه التغيرات قد تجعلهم أكثر عرضة للتجربة والمخاطرة في سلوكيات غير مقبولة بالإضافة إلى غياب الوعي الثقافي والديني فبعض الطلاب قد يفتقرون إلى التوجيه الثقافي والديني الكافي الذي يساعدهم في اتخاذ قرارات صائبة في حياتهم اليومية. وبالتالي، قد ينعكس ذلك في تصرفاتهم داخل الإقامات الجامعية.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية على: توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الثاني وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقياس الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) : يوضح ترتيب عبارات المحور: توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

الرقم	عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	t	المجال	المستوى
26	ضعف الرقابة الإدارية داخل الإقامة يساهم في تفشي الممارسات المنحرفة.	3.7	0.27	1.2	[4.9 – 3.7]	عالي
27	تهاون أعوان الأمن مع بعض التصرفات غير اللائقة يزيد من حدة الانحراف.	3.9	0.33	1.3	[4.9 – 3.7]	عالي
28	عدم تدخل الإدارة في الوقت المناسب يسمح بتنامي الظواهر السلبية.	2.5	0.28	0.4	[3.7 – 2.5]	متوسط
29	الالتزام الديني الشخصي يُساهم في ضبط السلوك داخل الإقامة الجامعية.	4.3	0.46	1.6	[4.9 – 3.7]	عالي
30	غياب العقوبات الرادعة داخل الإقامة يشجع على تكرار السلوكيات المنحرفة.	4.4	0.47	1.7	[4.9 – 3.7]	عالي
31	تسلط الوالدين له دور فعال في ارتكاب الطالب سلوك منحرف داخل الحرم الجامعي.	2.9	0.36	0.8	[3.7 – 2.5]	متوسط
32	تعتبر الإقامة الجامعية بالنسبة لك مكانا للراحة والاستجمام.	2.8	0.38	0.7	[3.7 – 2.5]	متوسط
33	يساعد غياب الأهل في ممارسة سلوكيات المنحرفة.	3.5	0.42	1.4	[3.7 – 2.5]	متوسط
34	ضعف المتابعة الأكاديمية للطلبة (الغياب، الأداء،	3.6	0.41	1.4	[3.7 – 2.5]	متوسط

السلوك) يشجع على السلوكيات السلبية في الوسط الجامعي.					
35	انشغال الطاقم الأكاديمي بالجوانب البيداغوجية فقط يُهمل الجوانب السلوكية والانضباطية.	3.7	0.41	1.5	[4.9 – 3.7]
36	تهاون الإدارة في فرض لوائح الانضباط يشجع على خرق القوانين دون خوف من العقاب.	3.4	0.39	1.3	[3.7 – 2.5]
37	يمارس الطالب مختلف نشاطاته بكل حرية واستقلالية ودون قيود داخل الإقامة.	2.9	0.33	0.7	[3.7 – 2.5]
38	يسمح للطلبة بالدخول للإقامة الجامعية في ساعات متأخرة من الليل.	3.8	0.41	1.7	[4.9 – 3.7]
39	وجود سهرات ليلية داخل الإقامة الجامعية تتسبب في فوضى وعنف.	3.8	0.41	1.7	[4.9 – 3.7]
40	الرسوب المتكرر وإعادة السنة الجامعية يتسبب في انحراف الطلبة.	4.2	0.47	1.9	[4.9 – 3.7]
41	الإقامة الجامعية تساعدك على تحقيق رغباتك الشخصية والاجتماعية.	3.9	0.36	1.8	[4.9 – 3.7]
42	يستغل الغرباء الحفلات والسهرات التي تنظم داخل الإقامة لترويج المخدرات.	4.8	0.49	1.17	[4.9 – 3.7]
43	تتكرر حالات هروب الطلبة من الإقامات الجامعية لعدة أسباب .	4.5	0.43	2	[4.9 – 3.7]
44	أحيانا تتعرض الممتلكات الخاصة للطلبة في الإقامة الجامعية حسوني رمضان للسرقة.	4.6	0.42	2	[4.9 – 3.7]
45	تواجد أعوان الأمن المتكرر بين أروقة الإقامة الجامعية يشعر الطالب بالأمان والأريحية.	4.7	0.47	2.1	[4.9 – 3.7]
46	أنت كطالب جامعي تساهم في الحفاظ على الممتلكات العامة للإقامة الجامعية.	4.9	0.49	2.2	[4.9 – 3.7]
47	وجودك بالإقامة الجامعية يجعلك تشعر بنوع من الحرية والاستقلالية.	4.9	0.49	2.2	[4.9 – 3.7]
المحور ككل		85.70	8.24	33.77	

يوضح الجدول أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني تراوحت بين (2.5) و(4.4)، أي بين مستوى متوسط وعالٍ. حيث بيّنت النتائج أن أعلى العبارات جاءت في عبارة "الالتزام الشخصي للمسؤول له دور في ضبط السلوك داخل الإقامة" بمتوسط (4.4)، تلتها عبارة "تكرار العقوبات الرادعة داخل الإقامة يشجع على تكرار السلوكيات المنحرفة" بمتوسط (4.3)، إضافة إلى "غياب برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة يساهم في انتشار السلوك المنحرف" بمتوسط (3.9). وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية البعد الإداري والرقابي في الحد من السلوكيات المنحرفة داخل الوسط الجامعي.

في المقابل، أظهرت بعض العبارات متوسطات ضعيفة نسبياً، على غرار عبارة "عنصر حارس الإقامة في أوقات الدوام يسمح بالتسرب" بمتوسط (2.5)، و* "تساهل إدارة الإقامة في



حال ارتكاب الطلبة سلوكيات منحرفة" * بمتوسط (2.9). وهذا يعني أن أفراد العينة لم يربطوا بشكل قوي مظاهر الانحراف بضعف إجراءات الحراسة أو التساهل الإداري.

يبين الجدول رقم (٠٠) أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا الجزء من المحور الثاني تراوحت بين (3.8) و(4.9)، وهو ما يعكس مستوى "عالٍ" من الاتفاق لدى أفراد العينة. وقد سجلت أعلى المتوسطات في العبارات: "ضعف الرقابة الإدارية داخل الإقامات الجامعية يؤدي إلى انتشار السلوكيات المنحرفة" بمتوسط (4.9)، و"ضعف المتابعة اليومية من طرف المشرفين للإقامة الجامعية يؤدي إلى انتشار الانحراف" * بمتوسط (4.9)، إضافة إلى "انعدام الرقابة الإدارية الفعالة يساهم في الحفاظ على المشكلات السلوكية" بمتوسط (4.9). وهذا يوضح أن غياب الرقابة والمتابعة من طرف الإدارة يعد من أبرز العوامل التي تسهم في بروز مظاهر الانحراف.

كما برزت عبارات أخرى بمستويات مرتفعة أيضًا، منها: "عدم احترام الطلبة للنظام الداخلي للإقامة الجامعية يؤدي إلى سلوكيات منحرفة" بمتوسط (4.6)، و"تعدد حالات هروب الطلبة من الإقامات الجامعية لعدة ساعات" * بمتوسط (4.5). ما يعكس ارتباط الانضباط الداخلي بسلوكيات الطلبة بشكل مباشر.

في حين جاءت أقل العبارات من حيث المتوسط في "وجود سيارات الأجرة داخل الإقامة الجامعية يسبب في ضعف انضباط الطلبة" بمتوسط (3.8)، وهو ما يشير إلى أن هذا العامل لا يُنظر إليه كسبب رئيسي في تنامي مظاهر الانحراف.

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

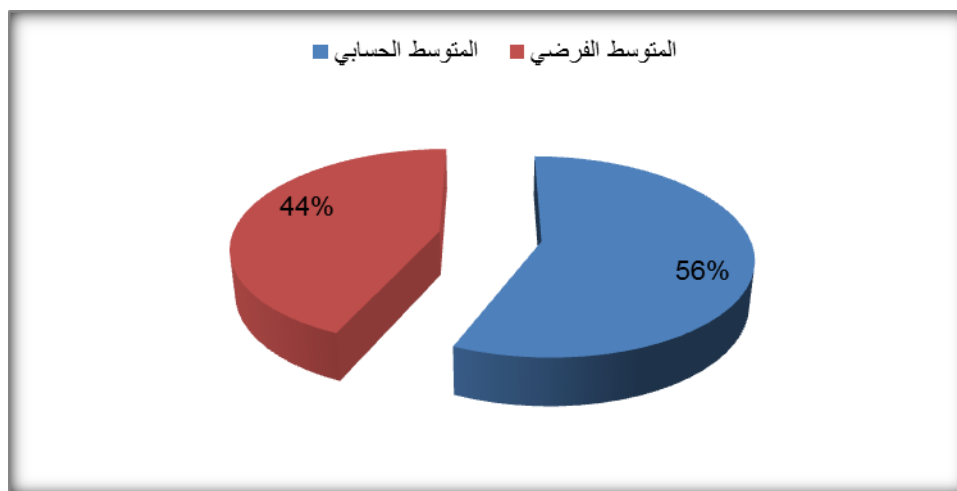
نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: " لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين " ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحدة (Ttest)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:



الجدول رقم (18) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور الثالث

المتوسط الفرضي 66				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	الدرجة الكلية
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t					
دالة عند 0.05	0.00	199	33.77	19.70	8.24	85.70	200	لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (13) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على المحور

الثالث



من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (16) والشكل رقم (13) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على محور " لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين " والذي بلغ 85.70 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 66 بناء عليه فإن لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 33.77 وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ " لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

في ظل تزايد مظاهر الانحراف السلوكي في الوسط الجامعي، تُبرز هذه الدراسة العلاقة الجوهرية بين فاعلية آليات الضبط داخل الإقامة الجامعية وانتشار هذه المظاهر من وجهة نظر الطلبة. حيث تشير النتائج إلى أن ضعف أو غياب آليات الضبط المنظمة، كالقوانين الصارمة والرقابة الفعالة، يسهم بشكل مباشر في تفشي السلوكيات المنحرفة مثل العنف والتغيب وتعاطي المخدرات. فعندما تكون الأنظمة مُبَهَمَة أو غير مُطَبَّقة بصرامة، يفتقد الطلبة الإحساس بالمسؤولية والانضباط، مما يخلق بيئة خصبة للانحراف، كما أن غياب الدعم التربوي والنفسي، إلى جانب نقص الأنشطة التوعوية والترفيهية، يُفاقم هذه المشكلة، لا سيما بين الطلبة الذين يعانون من ضغوط التكيف مع الحياة الجامعية، ومن ناحية أخرى، فإن فرض ضبط صارم دون مراعاة الجوانب التوجيهية والتشاركية قد يولد ردود أفعال عكسية، كالتمرد ورفض السلطة، وبالتالي، تُظهر الدراسة الحاجة إلى توازن دقيق بين تطبيق الأنظمة وتوفير الدعم، عبر آليات ضبط مرنة تشجع الحوار والمشاركة، وتعزز لدى الطلبة قيم المسؤولية الذاتية، مما يسهم في خلق بيئة جامعية آمنة ومنتجة.

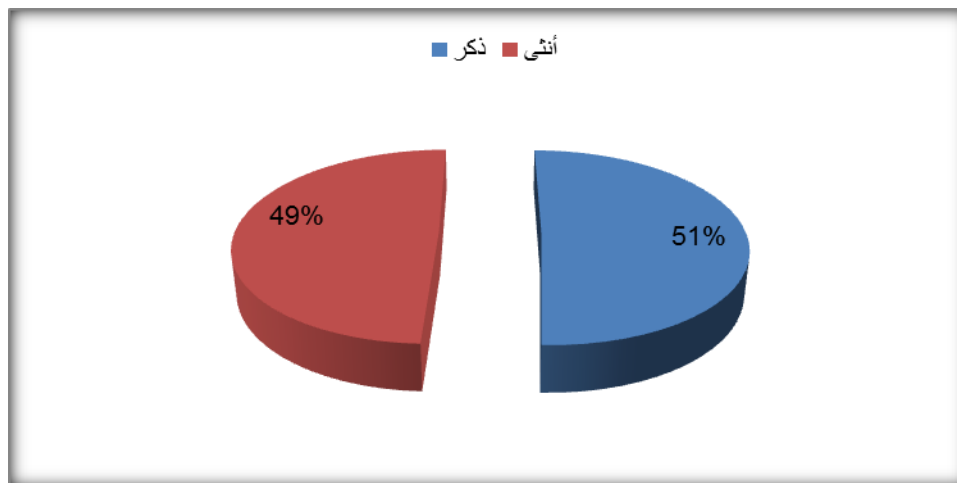
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس " ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (19) يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني التي تعزى لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار ليفين التجانس (F)	الجنس
غير دالة 50.0	0.06	1.85	198	4.59	94.80	100	0.00	38.94	ذكر
				11.09	92.50	100			أنثى

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (14) يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني التي تعزى لمتغير

الجنس

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (39.94) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستنتج أنه ليس هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على محور العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية لدى الذكور بلغ قيمة (94.80) بانحراف معياري (4.59) وهو أعلى من متوسط الإناث البالغ (92.50) بانحراف (11.09)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (1.85) نجد أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض فرضية الدراسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تنامي مظاهر الانحراف في الوسط الجامعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، مما يعني أن الطلبة - بغض النظر عن جنسهم - يتفقون في تصوراتهم حول الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء هذه الظاهرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، منها أن البيئة الجامعية المشتركة تُشكّل وعياً جمعياً لدى الطلبة تجاه التحديات



الاجتماعية التي تواجههم، مثل ضعف الرقابة الأسرية، أو تأثير رفقاء السوء، أو ضغوط التكيف مع الحياة الجديدة، مما يجعل إدراكهم للمشكلات متشابهاً إلى حد كبير، كما قد يعود هذا الاتفاق إلى أن العوامل الاجتماعية المؤثرة في الانحراف - كالانتماء إلى فئات عمرية متقاربة، والتعرض لتجارب حياتية مماثلة داخل الإقامة - تتجاوز الفروق الجنسية، مما يُضعف احتمال وجود اختلافات جوهرية في الآراء بين الجنسين، بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة العينة المدروسة وتركيباتها الاجتماعية المتجانسة إلى حد ما قد تسهم في تقارب وجهات النظر حول هذه القضية.

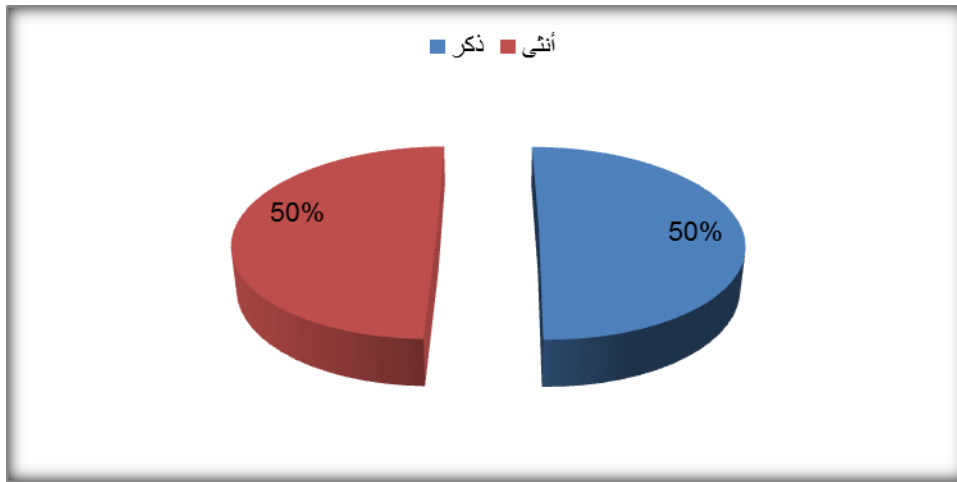
4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس" ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) لعينتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (20) يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث التي تعزى لمتغير الجنس									
الجنس	إختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	6.78	0.01	100	86.25	7.19	198	0.97	0.34	غير دالة 50.0
أنثى			100	85.15	9.18				

									الجامعيين
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات spss



الشكل رقم (15) يوضح الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث التي تعزى لمتغير

الجنس

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (6.78) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستنتج أنه ليس هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على محور لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين لدى الذكور بلغ قيمة (86.25) بانحراف معياري (7.19) وهو أعلى من متوسط الإناث البالغ (85.15) بانحراف (9.18)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.97) نجد أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض فرضية الدراسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة

الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تشير النتيجة إلى أن تصورات الطلبة الذكور والإناث حول تأثير آليات الضبط في الإقامة الجامعية على انتشار الانحراف تتشابه إلى حد كبير، دون وجود اختلافات جوهرية تعزى للجنس. ويعود هذا التجانس إلى عدة عوامل، أهمها أن طبيعة الحياة المشتركة في الوسط الجامعي تفرض تجارب وتحديات متشابهة على جميع المقيمين، بغض النظر عن جنسهم، مما يؤدي إلى تكوين رؤى موحدة حول فعالية أنظمة الضبط. كما أن التعرض المشترك لسياسات الإقامة ولوائحها الموحدة، سواء المتعلقة بالحضور أو السلوكيات المسموحة، يسهم في تشكيل إدراك جماعي متقارب لدى الجنسين حول دور هذه الآليات في الحد من الانحراف أو تعزيزه. بالإضافة إلى ذلك، فإن القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في البيئة الجامعية قد تلعب دوراً في توحيد وجهات النظر بين الذكور والإناث تجاه قضايا الضبط والانضباط، مما يقلل من احتمالية وجود فروق جذرية في التقييم.

5- النتائج العامة لدراسة:

أسفرت الدراسة الميدانية حول مظاهر الانحراف بوسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عن جملة من النتائج العامة التي تعكس واقع الظاهرة وأبعادها. وهي كالآتي:

- * تساهم العوامل الاجتماعية في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية.
- * لآليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية علاقة بانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الاقامات الجامعية تعزى لمتغير الجنس.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات الضبط بوسط الإقامة الجامعية وعلاقتها بانتشار مظاهر الانحراف تعزى لمتغير الجنس.



فمن خلال النتائج تبين أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا مؤثرًا في تنامي مظاهر الانحراف داخل الإقامات الجامعية، خاصة ما يتعلق بظروف الاندماج الاجتماعي، طبيعة العلاقات بين الطلبة، وأجواء الحياة اليومية في الوسط المقيم. كما أظهرت النتائج أن آليات الضبط المطبقة في الإقامات الجامعية لا تؤدي الدور المنوط بها بالفعالية المطلوبة، حيث اعتبر الطلبة أن بعض الإجراءات الإدارية والأمنية غير كافية للحد من السلوكيات المنحرفة. وهو ما أثبتته نتائج الدراسة بوجود علاقة بين مستوى فعالية آليات الضبط وانتشار مظاهر الانحراف، حيث يسهم ضعف الرقابة وضعف تطبيق القوانين الداخلية في توفير بيئة خصبة لانتشار السلوكيات غير السوية.

أن آليات الضبط المعتمدة في الإقامات الجامعية، بمختلف أشكالها الإدارية والتنظيمية والأمنية، لا تحقق الفعالية المرجوة في مواجهة مظاهر الانحراف بين الطلبة. إذ بين أفراد العينة أن وجود هذه الآليات في حد ذاتها لا يكفي، بل إن فعاليتها ترتبط بمدى تطبيقها الصارم والمتواصل. فقد أشار الطلبة إلى أن الإجراءات التنظيمية داخل الإقامة كثيرًا ما تتسم بالشكليات أو بالانتقائية، الأمر الذي يضعف من تأثيرها الفعلي في ضبط سلوكيات الطلبة اليومية.

كما كشفت النتائج أن الطلبة يربطون بين قصور آليات الضبط وانتشار بعض أشكال السلوك المنحرف، حيث يرون أن غياب المراقبة المستمرة، وتفاوت مستوى التدخل الإداري والأمني، يؤدي إلى بروز ممارسات غير منضبطة مثل السهرات المفرطة، بعض أشكال العنف اللفظي والجسدي، والاستهتار بالقوانين الداخلية. وهذا ما يعكس وجود علاقة طردية بين ضعف فعالية آليات الضبط وارتفاع حدة المظاهر الانحرافية.

ومن جهة أخرى، أبرزت الدراسة أن إدراك الطلبة لآليات الضبط ليس موحدًا، بل يختلف تبعًا لتجاربهم الشخصية وطبيعة تعاملهم مع الأجهزة الإدارية داخل الإقامة. غير أن الاتجاه العام في الاستجابات يشير إلى نظرة نقدية تعتبر أن هذه الآليات، بصيغتها الحالية، غير



كافية للحد من الانحراف، وتحتاج إلى إعادة هيكلة تجعلها أكثر شمولية وواقعية، مع التركيز على جوانب التوجيه النفسي والتربوي إلى جانب الإجراءات الإدارية والأمنية.

في المقابل، هو ما توصلت إليه النتائج الدراسة أنه لم يسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في استجابات أفراد العينة، ما يعني أن تقدير الطلبة الذكور والإناث للعوامل الاجتماعية وآليات الضبط جاء متقارباً إلى حد كبير.

وعليه، فإن النتائج تؤكد أن آليات الضبط في الإقامات الجامعية تُعتبر عاملاً مهماً في تفسير مظاهر الانحراف، غير أن فعاليتها مشروطة بمدى تكاملها وتفعيلها على أرض الواقع. وأن مظاهر الانحراف في الوسط الجامعي لا تُفهم باعتبارها ممارسات فردية معزولة، بل هي نتاج لتفاعل عوامل اجتماعية وتنظيمية متعددة داخل الإقامات الجامعية، وهذا يستدعي من القائمين على تسيير الإقامات تطوير هذه الآليات، لتنتقل من مجرد إطار تنظيمي إلى منظومة متكاملة للوقاية والحد من السلوكيات المنحرفة.

6-توصيات الدراسة:

- تعزيز آليات الضبط داخل الإقامات الجامعية من خلال تفعيل اللوائح الداخلية بصرامة وشفافية، وتحديثها بما يتلاءم مع التحولات الاجتماعية والثقافية الراهنة.
- تدعيم الطاقم الإداري والتربوي داخل الإقامات بموارد بشرية مؤهلة، قادرة على التعامل مع مشكلات الطلبة بأسلوب وقائي وتوجيهي، بعيداً عن الاقتصار على البعد الأمني.
- تنويع الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية داخل الإقامة الجامعية، بما يوفر بدائل إيجابية تساعد الطلبة على استثمار أوقات فراغهم في أنشطة مفيدة وتقلل من فرص الانحراف.
- إرساء برامج للتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي موجهة للطلبة، خاصة في سنوات الدراسة الأولى، لتسهيل عملية التكيف مع الوسط الجامعي والإقامة المشتركة.



- تشجيع العمل التشاركي بين إدارة الإقامة والطلبة من خلال إنشاء مجالس أو لجان طلابية تساهم في ضبط الحياة اليومية، وتُشرك الطلبة في اقتراح الحلول ومعالجة المشكلات.
- تعزيز دور الجامعة كشريك في عملية الضبط من خلال ربط السياسات التربوية والتعليمية بالسياسات الاجتماعية داخل الإقامات، لضمان تكامل الأدوار بين المؤسسات.
- إجراء دراسات ميدانية دورية حول واقع الحياة داخل الإقامات الجامعية، من أجل رصد التحولات المستجدة، وتوفير قاعدة بيانات تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة.
- إشراك الأسرة في عملية المتابعة عبر آليات تواصل فعّالة بين الإقامة وأولياء الطلبة، بما يضمن استمرارية الرقابة الاجتماعية على الطالب داخل الوسط الجامعي.

الخاتمة



الخاتمة:

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من عرض نظري وتحليل ميداني لظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي، يمكن القول إن الانحراف يمثل سلوكًا اجتماعيًا معقدًا يتشكل نتيجة تفاعل عوامل متعددة نفسية واجتماعية وثقافية وتنظيمية. وقد أكدت المعالجة النظرية أن الجامعة - بما فيها الإقامة الجامعية - ليست مجرد فضاء للتحصيل العلمي، وإنما هي أيضًا ميدان للتنشئة الاجتماعية، حيث تتقاطع فيه تجارب الطلبة وعلاقاتهم اليومية، وهو ما يجعلها بيئة خصبة لظهور أنماط سلوكية قد تكون إيجابية أو سلبية.

أما على المستوى الميداني، فقد بينت نتائج البحث أن العوامل الاجتماعية داخل الإقامات الجامعية تساهم بشكل معتبر في بروز مظاهر الانحراف، خاصة ما يرتبط بطبيعة العلاقات بين الطلبة وظروف التكيف مع الوسط المقيم. كما أظهرت النتائج أن آليات الضبط المطبقة في الإقامات لا تحقق دائمًا الغاية المرجوة منها، إذ يرى الطلبة أنها تعاني من قصور في التطبيق والفعالية، مما يجعلها غير قادرة على الحد من بعض الممارسات غير السوية. إضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن إدراك الظاهرة لا يختلف دالًا من حيث الجنس، مما يعني أن الانحراف يُنظر إليه كإشكالية مشتركة يعيشها الطلبة جميعًا بغض النظر عن اختلافاتهم.

وعليه، فإن النتائج المحصل عليها تؤكد أن معالجة ظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي تستوجب الجمع بين بعدين متكاملين: الأول وقائي يقوم على تعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة عبر تفعيل دور الأنشطة التربوية والثقافية داخل الإقامة، والثاني تنظيمي يعتمد على تطوير آليات الضبط وتفعيلها بشكل أكثر صرامة ومرونة في آن واحد.

إن هذه الدراسة، وإن كانت قد ساهمت في الكشف عن بعض أبعاد الانحراف في الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة، إلا أنها تبقى خطوة أولى تستدعي المزيد من الأبحاث الميدانية المتعمقة التي تراعي متغيرات أخرى مثل الوضع الاقتصادي، الخلفية الأسرية، والظروف النفسية، قصد بناء تصور أشمل وأكثر دقة عن الظاهرة، بما يساعد على وضع استراتيجيات ناجعة للحد منها داخل الوسط الجامعي.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. الساعاتي سامية حسن الجريمة والمجتمع، بحوث في علم الاجتماع الجنائي: دار النهضة العربية، 1983.
2. أبهيجيت بانرجي، اقتصاد الفقراء، إعادة نظر في أساليب محاربة الفقر ، تر : أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر 2016.
3. ابتسام سعدون محمد، انماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاجها في ضوء التربية الاسلامية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2014.
4. ابن منظور أبو الفضل: جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9.
5. العسل إبراهيم، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية لعلم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1997.
6. أحمد بدر، المكتبة الاكاديمية، ط1، القاهرة، 1979.
7. بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، (علم إجتماع الجريمة)، ط3، منشورات أي كتب، 2016.
8. تروة جلال ، الظاهرة الإجرامية ، دراسة في علم العقاب ، الإسكندرية ، 1998.
9. جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2001.
10. جلال عبد الخالق : الدفاع الإجتماعي من منظور الخدمة الإجتماعية، ط 1 ، المكتب العالي للكمبيوتر، الإسكندرية، 1996.
11. حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
12. حسام الدين وائل التدخين عند الجزائريات... لونه وردي العربي الجديد، 29 ديسمبر 2016.



13. رشاد أحمد عبد اللطيف: إنحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
14. سامية محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي، تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، 2000.
15. سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان، 2015.
16. شتاء السيد علي، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.
17. عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الازارطة، الاسكندرية 1998.
18. محمد الجوهري وآخرون: دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974.
19. محمد عاطف غيث، (1984)، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
20. عصمت عدلي، (2009)، الجريمة و قضايا السلوك الانحرافي بين الفهم و التحليل، ط1، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- ثانيا: الرسائل الجامعية
21. طرشاوي رقية، العنف والانحراف في الوسط الطلابي الأحياء الجامعية للبنات تلمسان أنموذجا، مذكر و مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008/2009.
22. لامية بوبيدي، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي، ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة - 2008/2009.



23. الحبيب بولماين: الجريمة والمسألة السوسيوولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2007/2008.
24. إلهام عشيبي مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2017.
25. بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الطلابية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
26. بلمقدم يحيي تحرر المرأة الجزائرية الطالبة الجامعية نموذجا"، مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014/2015.
27. بوغرز رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها بالاكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق ،دراسة ميدانية بثنائيات مدينة جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ،تخصص تربية ،كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف2، 2016-2017.
28. جعدي ابتسام حميات سميرة، استعمالات الأحياء الجامعية بين المقترح والواقع المعاش مذكرة ماستر، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017/2018.
29. حواس سامية على الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، سكر ، 2013/2014.



30. رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر، وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر والبطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنموية كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014.
31. زيتوني مريم وبن عالم وهيبة أثر الدين في ضبط السلوك الانحرافي للطلبة، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016/2017.
32. سعيد يونس تظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع جريمة والانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005/2006.
33. عبد القادر اوزقزو، إبراهيم بن علي التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، "مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة، خميس مليانة 2016/2017.
34. قورين تواتي، أثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الإجرامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص علم الإجرام و العلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016/2017.
35. كياري فاطمة الزهراء: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تسيير المالية العامة"، مدرسة الدكتوراه، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2011/2012.
36. مختار مروفل مساهمة في معيرة مناطق التساكن مقارنة انثروبولوجية الأحياء الجامعية نموذجا"، رسالة دكتوراه، تخصص علوم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2012/2013.



37. مخلوف محمد العربي، السلوك الانحرافي لدى تلميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية لثانوية عجابي ومتقن شعلال بقالمة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحزائر ، 2006-2007.
38. معطى سولاف، الانحراف الاجتماعي، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخلين، إقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الهوية والتحول الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة وهران 2012-2013.
39. واجدة حمة ويس نصر الله الجريمة في ظل العولمة دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان العراق، 2013.
40. يعقوب يونس، خليل الأسطل، 2011، المشكلات النفس اجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.
- ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية
41. إبراهيم حمد محمد حمد، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث - دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 10 العدد A-2 ، قسم علم الاجتماع، جامعة الأزهر، 2008.
42. أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي - دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السابع، جامعة النيلين السودان، سبتمبر 2017.
43. أمين جابر الشديقات، منصور عبد الرحمن الرشيد، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح



والتأهيل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، 2016.

44. حسن بن ناجع العجمي، الانحراف السلوكي أسبابه وعلاجه في ضوء القصة القرآنية دراسة موضوعية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 54، ج 2.

45. عبد الله إبراهيم الصالح: ظواهر الانحراف في المجتمع، الأسباب والعلاج مجلة النبأ مجلة فكرية شهرية تصدر عن المستقبل للثقافية والإعلام، العدد 64، 2008.

46. محمد بن مسفر القرني تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005.

47. محمد بن موسى القحطاني، العوامل الاجتماعية المؤدية للتعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية مجلة البحث العلمي في التربية العدد 20، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2019.

48. منية الفرجاني الصادق العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية، (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)، مجلة كلية الآداب، العدد 29 الجزء الأول، كلية التربية زوارة، جامعة الزاوية، يونيو 2020.

49. ناجي محمد هلال: الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب العدد 33، المجلد 17، الرياض، دس.

رابعا: مواقع الانترنت

50. الموقع الالكتروني: <https://doubatnab.dz>

51. الموقع الالكتروني: الديوان الوطني للخدمات الجامعية، www.douchief.dz

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الجريمة والانحراف

قسم: علم الاجتماع

استمارة استبيان

موجهة لطلبة الإقامة الجامعية حسوني رمضان و نويات موسى الاحمدي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مظاهر الانحراف بوسط الإقامة الجامعية

من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بالإقامة نويرات مرسي الأحمدي والإقامة حسوني رمضان - المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج ماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف في الموضوع المذكور أعلاه، يشرفني أن أطلب من سيادتكم المحترمة الإجابة على كل الأسئلة المدونة في هذه الاستمارة، علما أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ويمكن الوصول من خلالها الى نتائج دقيقة وصحيحة تفيد هذه الدراسة.

إشراف الأستاذة

زغلاش ليندة

إعداد الطالبة الباحثة

عبدلي إيمان رانيا

السنة الجامعية 2025/2024



المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: 18-25 ☐ 26-30 ☐ 31-35 ☐ من 36 فما فوق ☐
3. المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
4. مكان الإقامة الأصلي: المدينة ☐ الريف ☐
5. الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐
6. المستوى الاقتصادي للعائلة: منخفض ☐ متوسط ☐ جيد ☐
7. وضعية الوالدين: منفصلين ☐ غير منفصلين ☐
8. وضعية الأب: عامل ☐ بطل ☐ متوفى ☐
9. وضعية الأم: عاملة ☐ مأكثة بالبيت ☐ متوفاة ☐

المحور الثاني: -إن العوامل الاجتماعية تساهم في تنامي مظاهر الانحراف في وسط الإقامات الجامعية.

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا	
					10 تنتشر مظاهر الانحراف نتيجة تأثير الأقران.
					11 مظاهر الانحراف عند الإناث أكثر منه عند فئة الذكور.
					12 تنتشر ظاهرة العنف بين الطلبة الجامعيين.
					13 ينتشر بين الطلبة الجامعيين الكلام البذيء.
					14 تنتشر بين الطلبة الجامعيين ظاهرة الغش في الامتحانات.
					15 هناك استهلاك للمخدرات بين الطلبة الجامعيين.
					16 يعتبر ارتداء الملابس الضيقة المبرزة لشكل الجسد سلوكا مقبولا.
					17 تعتبر قصات الشعر المحاكية لقصات الشعر الغربية لدى الطلبة الجامعيين سلوكا مرفوضا.
					18 الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي يؤدي إلى الانحراف.
					19 التدخين في أوساط الطلبة الجامعيين هو سلوكا مقبولا.
					20 تؤثر الوضعية الأسرية على سلوك الطالب.
					21 يستهلك الطلبة الجامعيين الكحول(الخمور).
					22 تعتبر العلاقات العاطفية العلنية داخل الحرم الجامعي سلوكا مرفوضا.



23	تنتشر بين الطلبة الجامعيين ممارسة الجنسية المثلية.				
24	الاختلاف في الثقافات الفرعية داخل الإقامة لها دور في نشوب صراعات بين الطلبة.				
25	الخلفية الأسرية والاجتماعية للطلاب تلعب دورًا في سلوكه داخل الإقامة.				
26	الطالب القادم من بيئة مضطربة اجتماعيًا يكون أكثر عرضة للانحراف.				
27	غياب الدعم الأسري ينعكس سلبيًا على سلوك الطالب في الإقامة.				
28	غياب الدعم المالي الكافي يدفع البعض للانخراط في سلوكيات غير مشروعة.				
29	الغنى الفاحش لبعض الطلبة يؤدي إلى سلوك الانحراف والتباهي.				
30	التفاعل مع ثقافات منحرفة عبر الإنترنت يساهم في انتشار السلوك المنحرف لدى الطالب.				
31	بعض التطبيقات والألعاب الإلكترونية تُروج للعنف والسلوك العدواني.				
32	ضعف التنشئة الدينية لها دور في توجه بعض الطلبة لممارسة سلوكيات انحرافية.				
33	الضغط الجماعي داخل الإقامة قد يؤدي إلى تخلي بعض الطلبة عن التزاماتهم الدينية.				
34	الانفتاح على أنماط حياة بعيدة عن القيم الدينية يؤدي إلى اختلال سلوكي عند بعض الطلبة.				
المحور الثالث: توجد علاقة بين آليات الضبط داخل الاقامات الجامعية وانتشار مظاهر الانحراف من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.					
35	ضعف الرقابة الإدارية داخل الإقامة يساهم في تفشي الممارسات المنحرفة.	مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا
36	تهاون أعوان الأمن مع بعض التصرفات غير اللائقة يزيد من حدة الانحراف.				
37	عدم تدخل الإدارة في الوقت المناسب يسمح بتنامي الظواهر السلبية.				
38	الالتزام الديني الشخصي يساهم في ضبط السلوك داخل الإقامة الجامعية.				
39	غياب العقوبات الرادعة داخل الإقامة يشجع على تكرار السلوكيات المنحرفة.				
40	تسلط الوالدين له دور فعال في ارتكاب الطالب سلوك منحرف داخل الحرم الجامعي.				
41	تعتبر الإقامة الجامعية بالنسبة لك مكانا للراحة والاستجمام.				
42	يساعد غياب الأهل في ممارسة سلوكيات المنحرفة.				
43	ضعف المتابعة الأكاديمية للطلبة (الغياب، الأداء، السلوك) يشجع على السلوكيات السلبية في الوسط الجامعي.				
45	انشغال الطاقم الأكاديمي بالجوانب البيداغوجية فقط يُهمل الجوانب السلوكية والانضباطية.				
46	تهاون الإدارة في فرض لوائح الانضباط يشجع على خرق القوانين دون خوف من العواقب.				
47	يمارس الطالب مختلف نشاطاته بكل حرية واستقلالية ودون قيود داخل الإقامة.				
48	يسمح للطلبة بالدخول للإقامة الجامعية في ساعات متأخرة من الليل.				
49	وجود سهرات ليلية داخل الإقامة الجامعية تتسبب في فوضى وعنف.				



50	الرسوب المتكرر وإعادة السنة الجامعية يتسبب في انحراف الطلبة.				
51	الإقامة الجامعية تساعدك على تحقيق رغباتك الشخصية والاجتماعية.				
52	يستغل الغرباء الحفلات والسهرات التي تنظم داخل الإقامة لترويج المخدرات.				
53	تتكرر حالات هروب الطلبة من الإقامات الجامعية لعدة أسباب.				
54	أحيانا تتعرض الممتلكات الخاصة للطلبة في الإقامة الجامعية حسوني رمضان للسرقة.				
55	تواجد أعوان الأمن المتكرر بين أروقة الإقامة الجامعية يشعر الطالب بالأمان والأريحية.				
56	أنت كطالب جامعي تساهم في الحفاظ على الممتلكات العامة للإقامة الجامعية.				
57	وجودك بالإقامة الجامعية يجعلك تشعر بنوع من الحرية والاستقلالية.				

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
Université Mohammed Boudiaf – M'sila
Faculté des sciences humaines et sociologiques
Département de science sociale / Année 2024/2025



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

قائمة بأسماء الأساتذة المحكّمين للاستبيان

موضوع الدراسة:

مظاهر الانحراف بوسط الإقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بالإقامة نويرات مرسي الأحمدي والإقامة حسوني رمضان – المسيلة -

إشراف الأستاذة:

زغلاش ليندة

إعداد الطالبة الباحثة:

عبد لي إيمان رانيا

السنة الجامعية: 2025/2024



الرقم	اسم و لقب الأستاذ المحكم	الرتبة الحالية 1/ أستاذ التعليم العالي 2/ أستاذ محاضر (أ) 3/ أستاذ محاضر (ب)	1/ الكلية 2/ القسم الأصلي 3/ الجامعة
01	وهيبة زلاقي	أستاذ التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]
02	بوساق هجيرة	أستاذ محاضر (أ)	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]
03	بن جعفر رمضان	أستاذ محاضر (أ)	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]
04	عيواز نور الدين	أستاذ محاضر (ب)	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]
05	بوخنفوف ياقوت	أستاذ مساعد (أ)	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]



ملاحق spss

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	20	50.0	50.0	50.0
	أنثى	20	50.0	50.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

السن					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 18 الى 25 سنة	24	60.0	60.0	60.0
	من 26 الى 30 سنة	11	27.5	27.5	87.5
	من 31 الى 35 سنة	3	7.5	7.5	95.0
	36 سنة فما فوق	2	5.0	5.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

Correlations															
		محور 1	1 من	2 من	3 من	4 من	5 من	6 من	7 من	8 من	9 من	10 من	11 من	12 من	13 من
محور 1	Pearson Correlation	1	.227**	.303**	.293**	.193*	.453**	.579**	.702**	.749**	.453**	.351**	.307**	.568**	.578**
	Sig. (2-tailed)		.001	.000	.000	.630	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).															
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).															

Correlations															
		محور1	14من	15من	16من	17من	18من	19من	20من	21من	22من	23من	24من	25من	
محور1	Pearson Correlation	1	.557**	.314**	.328**	.648**	.479**	.564**	.372**	.568**	.438**	.541**	.388**	.490**	
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).															
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).															

Correlations															
		محور2	26من	27من	28من	29من	30من	31من	32من	33من	34من	35من	36من	37من	
محور2	Pearson Correlation	1	.420**	.528**	.548**	.377**	.510**	.218**	.483**	.544**	.580**	.344**	.420**	.528**	
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).															
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).															



Correlations												
		محور 2	من 38	من 39	من 40	من 41	من 42	من 43	من 44	من 45	من 46	من 47
محور 2	Pearson Correlation	1	.548**	.377**	.510**	.218**	.483**	.544**	.580**	.344**	.420**	.528**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.808	25

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.820	22

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	100	50.0	50.0	50.0
	أنثى	100	50.0	50.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

السن					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 18 الى 25 سنة	125	62.5	62.5	62.5
	من 26 الى 30 سنة	50	25.0	25.0	87.5
	من 31 الى 35 سنة	15	7.5	7.5	95.0
	36 سنة فما فوق	10	5.0	5.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المستوى					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ليسانس	120	60.0	60.0	60.0
	ماستر	80	40.0	40.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	



مكان الإقامة الأصلي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المدينة	185	92.5	92.5	92.5
	الريف	15	7.5	7.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

الحالة الاجتماعية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أعزب	170	85.0	85.0	85.0
	متزوج	25	12.5	12.5	97.5
	مطلق	5	2.5	2.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المستوى الاقتصادي للعائلة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	منخفض	25	12.5	12.5	12.5
	متوسط	160	80.0	80.0	92.5
	جيد	15	7.5	7.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

وضعية الوالدين					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	منفصلين	10	5.0	5.0	5.0
	غير منفصلين	190	95.0	95.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

وضعية الأب					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عامل	126	63.0	63.0	63.0
	بطل	66	33.0	33.0	96.0
	متوفي	8	4.0	4.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

وضعية الأم					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عاملة	25	12.5	12.5	12.5



ماكئة	170	85.0	85.0	97.5
باليت				
متوفاة	5	2.5	2.5	100.0
Total	200	100.0	100.0	

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور 2	200	93.6500	8.80997	.62296

One-Sample Test						
	Test Value = 75					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
محور 2	29.938	199	.000	18.65000	17.4216	19.8784

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور 3	200	85.7000	8.24926	.58331

One-Sample Test						
	Test Value = 66					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
محور 3	33.773	199	.000	19.70000	18.5497	20.8503

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور 2	ذكر	100	94.8000	5.49196	.54920
	أنثى	100	92.5000	11.09873	1.10987

Independent Samples Test									
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
								95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower Upper



محور 2	Equal variances assumed	38.941	.000	1.857	198	.065	2.30000	1.23832	-.14199-	4.74199
	Equal variances not assumed			1.857	144.739	.065	2.30000	1.23832	-.14752-	4.74752

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور 3	ذكر	100	86.2500	7.19761	.71976
	أنثى	100	85.1500	9.18538	.91854

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
محور 3	Equal variances assumed	6.788	.010	.943	198	.347	1.10000	1.16695	-1.20124-	3.40124
	Equal variances not assumed			.943	187.289	.347	1.10000	1.16695	-1.20205-	3.40205

الهيكل التنظيمي للإقامة الجامعية





ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد(ة): (الاسم) (اللقب) (الصفة): طالب، باحث، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 106065 والصادرة بتاريخ: 23/04/06
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والعلوم الإنسانية
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها:
الرجاء معي
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 09/09/2020

توقيع المعني (ة)



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed El-Bachraoui of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إلى السيد(ة): مدير الخدمات الجامعية بالمسيلة

قسم علم الاجتماع
الرقم 124/ق.ع.ا.ك.ع.ا.ج 2025/

الموضوع: طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية

يُشرفنا نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بالطلب المدون أعلاه والمتمثل في طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية خاصة بـمذكرة الماستر للطالبة:

الاسم واللقب : عبدلي رانيا

التخصص: ماستر 2 علم الاجتماع الانحراف والجريمة

المشرف: د. زغلاش ليندة

عنوان المذكرة: مظاهر الانحراف بوسط الاقامات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية بإقامة الذكور والاناث بجامعة مد مد بوضياف بالمسيلة.

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير



أشرف المذكرة
مدير الخدمات الجامعية
م.ع.ا.ج 2025/124/ق.ع.ا.ك.ع.ا.ج
عبدلي محمد ياثير



1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قسم علم الاجتماع



{ 129 }



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة
بالطلبة

الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد (ة): سيدتي رانيا دايك

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209106065

الصادرة بتاريخ: 2023/04/06 عن دائرة: سيدتي دايك

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الإحصائي والجغرافيا تحت رقم التسجيل: 2023090536

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: مظاهر التحول في وسط الأحياء الجامعية من وجهة نظر طلبة

الجامعية دراسة ميدانية بالإقامة لطلاب حوسبي الإحصائي والإحصاء

حوسبي الإحصائي والإحصاء

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسجلة في: 2025/09/10

امضاء المعني (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ